



جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا



بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في علوم الاتصال تخصص إذاعة وتلفزيون

بعنوان:

فاعلية الإذاعات المحلية في إدارة الأزمات الصحية

"دراسة وصفية تطبيقية على إذاعة ولاية القضارف -في الفترة من يناير 2018-ديسمبر 2019م"

Local Radio Effectiveness in Health Crisis Management

Descriptive practical study on Radio Gedaref State in Jan 2018 to Dec 2019

إشراف:

دكتور/ ياسر بابكر على

اعداد الطالبة:

سلمي حمد النيل عبد الله

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الآية

قال تعالى: (وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ)

سورة الشعراء: الآية: 80.

الإهداء

إلى من تنامت حناياها قناديل العطاء
فكانت بلسماً شافياً وسراجاً منيراً

أمي

إلى من كان شامخاً شموخ العزة فينا
فأخترت طريق العلم والمعرفة تقديراً له
فليكن علمي وجهدي إغزازاً وتكريماً لذلك الفذ
أبي ...

إلى رموز الوفاء والتضحية

إلى من ساندوني وساعدوني بكرمهم وعطفهم

أخواني وأخواتي

إلى مصابيح الدجي وشموس المعرفة..

أساتذتي

إلى من عاشوا معي فترة دراستي هذه بصبر وترقب

أصدقائي وزملائي

إلى اختي الغالية التي لم تلدها أمي

دلال بدر الدين

إلى طلاب العلم كافة أهدى هذا الجهد

شكر و عرفان

إنطلاقاً من قوله تعالى: (وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ) وقوله تعالى : (لَنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ) وقول الرسول صلى الله عليه وسلم : (من لا يشكر الناس لا يشكر الله).

فالشكر لله أولاً وأخراً الذي بفضلته تتم الصالحات، فأحمدته على نعمه التي لا تحصى ولا تعد نقوله تعالى: (وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنْ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ).

أتقدم بالشكر الجزيل لأسرة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا -كلية الدراسات العليا وكلية علوم الاتصال .

وأخص بالشكر أسرة مكتبة علوم الاتصال بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، وأسرة مكتبة جامعة افريقيا وامدرمان الاسلامية. وشكري وتقديري للقائمين على شؤون المكتبات الذين ساعدوني في توفير مراجع البحث وتيسير الحصول عليها.

والشكر للأساتذة الأجلاء أعضاء لجنة المناقشة والحكم على تفضلهم بقبولهم الحكم على هذا البحث وتقويمه وتصويبه فلهم مني الشكر والثناء وجزاهم الله خير الجزاء.

وشكري وتقديري لاداعة ولاية القضارف و بالاخص اسرة البرمج الصحية بالاداعة. والشكر والتجلة لأساتذة الجامعات السودانية الأجلاء الأوفياء.

وعن طالبي العلم خير الجزاء، وامده الله بفيض عفوه وعافيته في الدنيا والآخرة وأسأل الله ان يتقبل عمله ويجعله في ميزان حسناتهم.

كما أخص بثنائي و عرفاني زملائي الذين شاركوا برأيهم في موضوعات هذا البحث وأعانوني بالمراجع في كل مراحل إعدادة.

كما وأتقدم بخالص شكري وتقديري لأستاذي الجليل الدكتور/ ياسر بابكر على الذي قدم لي عصارة جهده على طبق من ذهب، إذ تفضل مشكوراً بالإشراف على هذه الرسالة.

وانتقدم بوافر الشكر والتقدير للدكتور: عبد المولى موسى محمد الذي أهدى لي من وقته وجهده الكثير، ولم يبخل علىّ بالرأي والمشورة في تعامل راق وبروح مفعمة بالود وحب الخير للناس، حتى خرجت هذه الرسالة بهذه الصورة فجزاه الله عني كل الجزاء.

وأخيراً أسأل الله أن يعظم ويجزل الثواب لكل من عاون أو نصح أو ساهم في أن يرى هذا البحث النور أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

والحمد لله رب العالمين

المستخلص

تناولت الدراسة فاعلية الإذاعات المحلية في إدارة الأزمات الصحية، وتتمثل مشكلة البحث في إلى أي مدى نجحت إذاعة القضايف المحلية في إدارة الأزمات الصحية بالولاية؟، وهدفت الدراسة لإبراز في معرفة دور البرامج الصحية المتاحة من وسائل الاتصال والاعلام خاصة الاعلام الاذاعي في نشر الوعي الصحي وتتمثل في التعرف على إذاعة القضايف المحلية في إدارة الأزمات الصحية، والكشف على مدى فاعلية البرامج الصحية بإذاعة القضايف في التوعية الصحية بالولاية، وكذلك التحقق من مدى استفادة المواطن بالولاية من البرامج الصحية بالولاية، وكذلك تنفيذ الخطط والبرامج الصحية التي تساعد في نشر الوعي الصحي لوزارة الصحة الولائية، وكذلك تقويم فاعلية الارتباط بين البرامج الصحية المقدمة من إذاعة ولاية القضايف ومعالجة الأزمات الصحية. تتبع أهمية في التعرف على أهمية الإذاعات المحلية ودورها في التفاعل في معالجة القضايا الصحية والاجتماعية والسياسية في المجتمعات، وكذلك أهمية معالجة الأزمات الصحية ومساهمتها على حياة أفراد المجتمع، أهمية النتائج والتوصيات التي خرجت بها هذه الدراسة وانعكاساتها على البحث العلمي والمجتمع. واتبعت الباحثة المنهج الوصفي والتحليلي والمنهج التاريخي، وقد استخدمت أدوات البحث التالية: الملاحظة، المقابلة والاستبانة في جمع المعلومات، حيث توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة أبرزها: كثر الوسائل التي تم التعرف من خلالها على البرامج الصحية هي الوسائل المسموعة (إذاعة القضايف). أفادت عينة المبحوثين باستفادتهم من إذاعة القضايف في التوعية الصحية ومكافحة الأوبئة، هناك استخدام لوسائل إعلامية واتصالية مختلفة (كالاتصال المباشر، الندوات، ورش عمل) لخفض الأزمات الصحية، هناك قصور في المساحة الزمنية المخصصة للبرامج الصحية

بإذاعة القصارف .بناءً على نتائج الدراسة قدمت الباحثة عدة توصيات أهمها: إن أكثر الوسائل التي تم التعرف من خلالها على البرامج الصحية هي الوسائل المسموعة (إذاعة القصارف)، إن الاتصال التفاعلي المباشر يحقق النتائج المنشودة عبر توظيف وسائل الاعلام، يوجد تنسيق جيد في بناء شراكا تقوية مع جهات ذات الصلة بالعمل الصحي وذلك يساعد في استمرارية البرامج الصحية، إن اللقاءات الفردية وحلقات النقاش والعروض الدرامية تسهم بصورة اكبر في نشر الوعي الصحي لدي إذاعة القصارف وهذا يدل على إن الاتصال المباشر ذو اثر واضح في توصيل الرسائل لدي المتلقي. واوصت الباحثة بعدد من التوصيات من اهمها: -زيادة فترة البرامج الصحية بإذاعة القصارف خاصة برنامج نافذة صحية وطبيبك معنا 1 ، ضرورة تفعيل العمل الجماعي بإشراك الشباب وكافة القضايا الصحية، ضرورة التنسيق مع وزارة الصحة والإذاعة من حيث تجويد أداء البرامج الصحية المقدمة بإذاعة القصارف.

Abstract

The study had the effectiveness of local radio in health crisis management, and the research problem represent how the Gadaref local radio succeeded in health crisis management in the state.

The study aimed to show knowledge role of the health program which available from mass media specially the radio for spreading the health awareness which represented how Gadaref local radio reveals health crisis management, how the health programme reaction in Al Gadaref radio effect with health awareness in the state, likewise checking how the citizen benefit with health programme in the state also evaluating effectiveness of the relation between the health programmes are presented from Al Gadaref radio and solve the health crisis which is followed to know the importance of local radio and its role to solve health, social and political issues in the societies. In addition contribution on individual life in the society, importance of results and recommendations that subject of the study which reflect with scientific research and society.

The researcher followed descriptive, analytic and society and it has used the following tools: observations, meeting and questionnaire to collect information whereas the study reached for important results, like one of the mass media has been to serve the health programs is (Al Gadaref Radio) some of the researchers benefit with Al Gadaref radio to spread health awareness and fight epidemics, there are using for mass media and information as (direct communication, seminars, workshops) for reducing the health, also there are problems in the period time that specially for health programs in Al Gadaref radio, according to the study result, the researcher presented several recommendations as: the most maass medias that has served health programs are radio.

“Al Gadaref radio”

The reactive direct communication achieve good results through the mass media, there are good coordination to establish strong partnership had relation with health work that help continue the health programs, the individual meetings, discussion and drama participation to spread health awareness. In Al Gadaref radio, which the direct communication effect for sending messages to receiver clearly.

The researcher made some recommendations: increase the time of health programs period in Al Gadaref radio privately, health vision programs and doctors necessary to activate work team with youth participate all health issues necessity of health and radio where advancing health programs that are presented from Al Gadaref radio.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ	الآية
ب	الاهداء
ج	الشكر و التقدير
هـ	مستخلص الدراسة باللغة العربية
ز	مستخلص الدراسة باللغة الانجليزية
ح	الفهرست
الفصل الاول: الاطار المنهجي	
1	المقدمة
6	الدراسات السابقة
الفصل الثاني : البرامج الصحية في إذاعة ولاية القضارف	
16	المبحث الأول :الإذاعات المحلية
36	المبحث الثاني : اهداف ووظائف الاذاعات المحلية
46	المبحث الثالث :البرامج الصحية في إذاعة ولاية القضارف.
الفصل الثالث : الازمات الصحية في ولاية القضارف	
52	المبحث الأول :تعريف الازمة وخصائصها وانواعها
66	المبحث الثاني :الاعلام وإدارة الازمات الصحية.
79	المبحث الثالث :البرامج الاذاعية ومعالجة الازمات الصحية
الفصل الرابع : الدراسة الميدانية	
89	اولاً : نبذة عن اذاعة القضارف.
99	ثانياً :اجراءات الدراسة الميدانية
102	ثالثاً : عرض وتفسير البيانات
124	النتائج والتوصيات .
127	المصادر والمراجع.
134	الملاحق.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

المقدمة:

تعتبر الإذاعة المحلية المسموعة احدى الوسائل المستخدمة في عمليات التنمية الإجتماعية حيث تهتم بنشر المعرفة ونقل المعلومات بسرعة فورية متخطيه حاجز الحدود المكانية والعوائق الجغرافية وحاجز الأمية.

وتعد من أكثر أشكال الإذاعات قربا للجمهور بمفهومه التقليدي، ومن ثم فهي مرشحها للتفاعل الإجتماعي من ناحية، ومن ناحية أخرى إذا ماتوفرت لها التكنولوجيا تستطيع أن تكون تفاعلية عن جداره. ورغم تنوع الإذاعات المحلية من حيث الملكية والبنية والبرامج وطبيعة الجمهور المستهدف، فإن عنصر (المحلى) يبقي اساسياً في تشغيل الإذاعة وعلاقتها بجمهورها وفي إعداد برامجها. كما أن مهمة الإذاعة المحلية، تتركز في تقديم خدمات عديدة للمجتمع المحلي، وتحقيق رغبة الناس في المشاركة والتعبير عن أنفسهم، عن طريق ممارستهم لما يمكن ان نطلق عليه (حق الاتصال) حق كل مواطن في التعبير عن نفسه حق كل مواطن في نصيب لما دل عن إعلام بلده، حق كل مواطن أن يعلم، وحقه في أن يتتقف وحقه ان يرفه عنه، وأن تؤدي له الخدمات الإعلامية التي يمكن عن طريقها ان تصبح حياة افضل وأيسر، بالاضافة الى البرامج الخاصة بحل مشاكل الجماهير.(حميد، 2012، ص89).

وتعتبر الإذاعة المسموعة من أهم وسائل الإتصال الجماهيري خاصة وسط المجتمعات النامية والغير حديثة لما تتميز به هذه الوسيلة من خصائص اذ نجد أن الراديو لا يحتاج إلى صعوبه في استخدامه ويمكن للمستمع أن يؤدي معه اي عمل آخر بالاضافة الى خفة وزنه وقلة تكلفته وانتشار بثه بصورة واسعة ومخطابته للفئات المختلفة من حيث المستوى الثقافي والتعليمي ، كل هذا يجعل من الاذاعة المسموعة

وسيلة بلاغية لمخاطبة المجتمعات المحلية بالسودان اكثر من غيرها من الوسائل كالصحافة والتلفزيون.

وتعتبر الإذاعة من أهم وسائل الإتصال التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والابخار الصحية والمعلومات السليمة بطريقة موضوعية بما يؤدي الإعلام بقدر كبير من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى الجمهور المتلقي للمادة الاعلامية وتزويدهم بالحقائق والمعلومات.

نجد أن الإذاعة يمكن ان تسهم في كثير لحل مشكلة الازمات الصحية، وتهدف إلى بث الوعي الصحي بين افراد المجتمع. وذلك أن الفكرة الاذاعية يمكن أن تغطي كافة السلبيات والمعوقات الفردية والمجتمعية بشكل كافي توضح اهم مزايا دور الاعلام الاذاعي في الازمات الصحية.

ونجد أن البرامج الإذاعية التي تقدمها إذاعة ولاية القضارف منها نافذة صحية، راديو المجتمع، طبيبك معنا، كما توجد فترات مفتوحة مخصصة للصحة.

أهمية البحث:

تتبع اهمية في التعرف على أهمية الاذاعات المحلية ودورها في التفاعل في معالجة القضايا الصحية والاجتماعية والسياسية في المجتمعات، وكذلك اهمية معالجة الازمات الصحية ومساهمتها على حياة افراد المجتمع، اهمية النتائج والتوصيات التي خرجت بها هذه الدراسة وانعكاساتها على البحث العلمي والمجتمع.

أهداف البحث:

تتمثل أهداف هذا البحث في معرفة دور البرامج الصحية المتاحة من وسائل الاتصال والاعلام خاصة الاعلام الاذاعي في نشر الوعي الصحي وتتمثل في التعرف على اذاعة القضارف المحلية في إدارة الأزمات الصحية، والكشف على مدى فاعلية البرامج الصحية بإذاعة القضارف في التوعية الصحية بالولاية، وكذلك التحقق من

مدى استفادة المواطن بالولاية من البرامج الصحية بالولاية، وكذلك تنفيذ الخطط والبرامج الصحية التي تساعد في نشر الوعي الصحي لوزارة الصحة الولائية، وكذلك تقويم فاعلية الارتباط بين البرامج الصحية المقدمة من اذاعة ولاية القضايف ومعالجة الازمات الصحية.

مشكلة البحث :

يمكن تعريف مشكلة البحث بأنها جملة اخبارية استفهامية تستفسر العلاقة بين متغيرين او اكثر وجواب هذا التساؤل هو الهدف من اجراء هذا البحث.

حيث يجب ان تتمحور مشكلة البحث عن العلاقة بين متغيرين إحداهما مستقل، والآخر تابع ، حيث يشكل المتغير التابع المحور الاساسي للبحث موضوعه، اما المتغير التابع لاي تغيير قد يحصل، كذلك يجب ان تمتلك المشكلة القابلية للبحث، والتي يجب ان تستوفى المعلومات الكافية التي تحتاجها العملية البحثية.

وتتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

إلى أي مدى نجحت اذاعة القضايف المحلية في ادارة الازمات الصحية بالولاية؟
أسئلة البحث:

1. ما دور اذاعة القضايف في تنفيذ الخطط و البرامج الصحية لوزارة الصحة الولائية؟

2. ما مدى فاعلية البرامج الصحية في توعية المواطنين بالولاية ؟

3. ما مدى استفادة المواطنين بالولاية من البرامج الصحية بالإذاعة؟

4. ما مدى فاعلية اذاعة ولاية القضايف المحلية في الازمات الصحية؟

5. ماهي العقبات والصعوبات والمشاكل التي تواجه إذاعة القضايف؟

6. ما علاقة الارتباط بين البرامج الصحية المقدمة في اذاعة القضايف مع وزارة

الصحة بالقضايف؟

7. ما هي اهم البرامج الصحية المقدمة في اذاعة القضارف؟

فرضيات البحث :

1. نجحت إذاعة القضارف المحلية في إدارة الأزمات الصحية بالولاية.
2. استفاد المواطن بالولاية من البرامج الصحية بالاذاعة.
3. توجد مشاكل وصعوبات تواجه اذاعة القضارف.
4. توجد علاقة ارتباط بين البرامج الصحية بإذاعة القضارف مع وزارة الصحة الولاية.

5. نجحت البرامج الاذاعية باذاعة القضارف في التوعية الصحية.

منهج البحث :

استخدمت الباحثة المناهج التالية في هذه الدراسة:

اولا: المنهج التاريخي:

هو ذلك المنهج الذي يعتمد على الرجوع إلي مصادر المعلومات التي تناولت الظاهرة موضوع البحث في الماضي، وتجليها للحصول على بيانات منفصلة عن المرحلة التي درست فعلا ويتطلب الرجوع الي السجلات الشخصية والصحف والوثائق والمراجع التاريخية، وأيضا المصادر الثانوية،(المسلمي،2006، ص116) يستخدم المنهج التاريخي للحصول على انواع من المعرفة عن الماضي من خلال دراسة بعض المشكلات الاساسية والعمليات الاجتماعية الحاضرة، خاصة لاننا كثيرا ما يصعب علينا فهم الحاضر دون الرجوع الى ماضيه.

ثانيا: المنهج الوصفي التحليلي: تلجأ الباحثة الى استخدام هذا المنهج حيث على علم لبعض ابعاد وجوانب الظاهرة التي يريد دراستها ولكنه يريد التوصل الى معرفة

قطعية ومعرفة دقيقة وتفصيلية عن عناصر الظاهرة فهي تحقق فرص افضل لها كما اننا قد نصل الى استنتاجات تفيد في وضع سياسات او اجراءات مستقبلية خاصة بها. وهو عبارة عن تغطية موضوع وتجميع كل ما يتعلق به.(الحلوني،2008م، ص30).

أدوات البحث:

يسعي البحث من خلال أدواته المتعددة المتوافقة مع طبيعة هذا المنهج الذي تنتهجه معظم الدراسات الإتصالية المعاصرة، لتناول وصف طبيعة الاعلام الاذاعي.

الملاحظة:

هي المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما او هي المراقبة لظاهرة ما بطريقة منهجية او علمية.(عبد الهادي، 2003م، ص167).

المقابلة:

وهي محادثة مواجهة يقوم بها فرد مع فرد آخر أو أفراد آخرون لاستقلالها في بحث علمي أو انها عبارة عن تبادل لفظي يتم بين القائم بالمقابلة وبين المبحوثين. (عبد الهادي،2003م، ص172).

و ستجرى الباحثة عدد من المقابلات الشخصية مع العاملين المختصين في اذاعة القصارف.

الاستبانة:

هي أداة جمع البيانات من المبحوثين عن طريق استمارة تتضمن مجموعة من الاسئلة ترسل بالبريد أو تسلم للمبحوثين الذين يقومون بتسجيل إجاباتهم بأنفسهم على هذه الاستمارة.

صممت الباحثة استمارة استبانة بها عدد من المحاور تهدف لاستجلاء الحقائق في إذاعة ولاية القصارف .

مجتمع البحث :

العاملون في اذاعة ولاية القضارف وجمهور المستمعين للبرامج الصحية المختصون في وزارة الصحة بالقضارف (إدارة الوبائيات).

حدود البحث:

الإطار المكاني: ولاية القضارف.

الإطار الزمني: يغطي هذا البحث الفترة من يناير 2018م - ديسمبر 2019م

شهدت هذه الفترة الكثير من انتشار الاوبئة.

الدراسات السابقة:

الدراسة الاولى : بعنوان:فاعلية الحملات الاعلامية في مكافحة الامراض المستوطنة بالسودان (الهام ابراهيم ، ماجستير).

هدفت الدراسة الى:

توصيل الرسالة الاعلامية الصحيحة لكل مجتمع ولاية كسلا، وايضا التقليل من الامراض وخاصة المستوطنة منها عن طريق التوعية الصحية، وكذلك توضيح اساليب الممارسة الاعلامية من خلال الحملات الاعلامية لمكافحة الامراض، والتعرف على حملات التوعية والانشطة التي تقوم بها وزارة الصحة الولائية.

منهج البحث:

المنهج التحليلي الوصفي والمنهج التاريخي.

اهمية البحث: تاتي اهمية البحث من الاهمية الاعلامية للحملات ودورها في تقديم التنقيف والتوعية من خلال الرسائل الصحية وترجع الاهمية للمجتمع لتحقيق التنمية وبالنتيجه المشاكل الصحية والامراض الخاصة.

النتائج:

اوضحت الدراسة ان اغلب افراد العينة من الذكور بنسبة 51.3% وابانة الدراسة ان الحملات الاعلامية الناجحة التي تتركز على برنامج اعلامي(حملة قادة المجتمع الجهود الاعلامية وكل ماذكر بنسبة 58.5%.

بينت الدراسة ان مساهمة الحملات الاعلامية كان للتقليل من الامراض وادي الى وصول التثقيف الصحي في المجتمعات ولكنها ساهمت بجزء قليل لتعديل السلوك . وابانة الدراسة تفوق الاذاعة على التلفاز في وصول الرسالة الصحية لمناطق نائية في الولاية وسهولة استيعاب الرسائل وغيرها.توصلت الدراسة الى ان اكثر الرسائل تائيرا على الجمهور هي الوسائل الشفهية من (ندوة ، خطبة، محاضرة).

التوصيات:

الاهتمام بادارة الاعلام كاولوية في وزارة الصحة ولاية كسلا،الدورات التدريبية للاعلاميين في المجالات الصحية،ربط التثقيف الصحي بالمناهج الدراسية،الاهتمام بالقضايا المتعلقة بمرض الملاريا والدرن ومعرفة طرق واساليب جديدة متطورة في الولاية بالعلاج،توفير ميزانيات كافية حتى يؤدي الاعلام رسالته على الوجه الاكمل.

الدراسة الثانية : فاعلية الحملات الاعلامية في نشر الوعي الصحي ،(منال حسن البدي محمد، 2012م).دراسة ماجستير.

هدفت الدراسة الى:

التعريف عن تاثير هذه الحملات على اقبال الجمهور على التحصين ضد شلل الاطفال،ويفيد وزارة الصحة في تقييم الاداة ونجاح الحملات الاعلامية في نشر الوعي الصحي.

يفيد المسؤولين بالتلفزيون للوقوف على الاثار الاعلامية للحملات التلفزيونية ويفيد الباحثين بان يقدم لهم معلومات عن الحملات الاعلامية.

المنهج:

اتبعت الباحثة في اجراء البحث المنهج الوصفي.

النتائج:

معدل انخفاض تعلم الامهات دون ال50% سبب مباشر في رفع الوعي والمعرفة والتعامل مع المعلومات، انخفاض نسبة البرامج التي تهتم بالتوعية بتحسين الاطفال . الحملات الاعلامية التي يقوم بها التلفزيون غير فعالة ، دور وسائل الاتصال في رفع الوعي الصحي ممثله في الوسائل المسموعة والمرئية والمقروءة، ان نسبة البرامج والمساحة الزمنية ضعيفة مقارنة بالخارطة البرمجية للبرامج الاخرى والمدى الزمني التلفزيوني الذي يعمل لمدة 24 ساعة على مدى اليوم.

اهم التوصيات:

الاهتمام بالبحوث والدراسات ودراسات استطلاع الراي العام لتقييم وتقويم المتابعة لبرامج التوعية الصحية وتلفزيون السودان ومعرفة احتياجات المجتمعات المحلية لرفع الوعي الصحي، استمرار حملات التوعية، وضرورة توفير وتسخير الموارد البشرية والمالية عبر الكوادر الاعلامية لاعداد الرسالة الاعلامية المتخصصة القومية الهادفة لرفع الوعي الصحي لدى الجمهور المستهدف، يجب زيادة المساحة المخصصة لبرامج التوعية الصحية بتلفزيون السودان، واشراك ادارة التحسين في اعداد البرامج.

الدراسة الثالثة: دور الإعلام المرئي في نشر الوعي الصحي، (أثيلة، 2012م)

دراسة ماجستير.

هدفت الدراسة الى:

إبراز واقع البرامج التعليمية الصحية المتاحة من تلفزيون السودان القومي وقناة النيل الأزرق، إيضاح اثر البرامج الصحية المقدمة من التلفزيون على إناث محلية أم درمان .

منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي والمنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة :

إن أداء عينة البحث ونتائجها بعد سماع ومشاهدة البرامج الطبية الصحية كان الأفضل من الاختبار القبلي، إن أداء عينة البحث في الميثاق العلمي في الاختبارين القبلي والبعدي كانت أفضل كثيراً من الميثاق الأدبي، وإن أداء مجموعة العينة (الميثاق العلمي والأدبي) بعد البرنامج التجريبي كان جيد جداً للميثاق الأدبي وممتاز لصالح الميثاق العلمي، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي والبعدي والتجريبي لصالح العينة التجريبية .
وتوصلت إلى عدة توصيات منها:

أن تهتم وسائل الإعلام والاتصال الأكثر ببرامج التوعية ذات العلاقة بصحة الأم والطفل. والإنسان السوداني في الريف والحضر والبادي، توفير المعلومة الوقائية التي تساعد المواطن و أفراد الأسرة في مواكبة ما جد في أساليب المعالجة والمكافحة الوقائية وخاصة من الأمراض الستة ذات العلاقة بالعلاقة بهذا البحث، توفير ما جد عالمياً لمكافحة الإيدز والإسهالات من معلومات طبية وآليات علاج لحاملي المرض.
الدراسة الرابعة: بعنوان: فاعلية التخطيط الاعلامي في مواجهة الازمات الصحية (وفاء ، ماجستير).

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وهدفت أهمية الدراسة الي بيان أهمية التخطيط لمواجهة الازمات والمخاطر التي تتعرض لها المؤسسات ، كما هدفت أهمية الدراسة الي تحفيز المسؤولين وخاصة الإدارة العليا الي أهمية اتباع اسلوب التخطيط في مواجه الازمات.

هدفت الدراسة الى:

ماهية الأزمات وطبيعتها، التخطيط وكيفية إدارة الأزمة، علاقة وضوح المفهوم العلمي للتخطيط الاعلامي بممارسة علميا، إلقاء الضوء على الفوائد التي يتم الحصول عليها نتيجة تطبيق التخطيط المتمثلة في القدرة على اكتشاف الازمات.

النتائج:

92% من افراد العينة يؤكدون على إن شح الادوية المنفذة للحياة واحدة من أهم اسباب الازمات الصحية بالبلاد، ويتفق معظم افراد العينة على إن تدهور بيئة المرافق الصحية وإنتشار الاوبئة القاتلة من اكبر المسببات للازمات الصحية بالسودان، كثير ما يكون الاعلام باجهزة مختلفة سببا في زيادة الازمة الصحية وذلك بنشر معلومات وقائية على الاجتهاد وليس الصور.

التوصيات :

على الوزارة والاجهزة المختصين توفير الادوية المنفذة للحياة خاصة مايتعلق بحدوث الازمات الصحية، على الاعلام إن يجتهد في تحقيق اثار الازمة الصحية بالتفاؤل العلمي والموضوعي وفقا للمعلومات الدقيقة، لابد لجهاز العلاقات العامة بالوزارة من العمل على التنبؤ بالازمات قبل حدوثها عبر اجهزة الإنذار الصحي والعمل وفق ذلك.

الدراسة الخامسة : بعنوان : راديو المجتمع ودوره في التوعية الصحية (البكري علي، دكتوراة.

وقد إستخدم المنهج الوصفي وتبرز أهمية الدراسة في التوعية الصحية وإنتشار المعرفة بين افراد المجتمع مما يساعد في اتخاذ القرارات الصحية ، وهدفت أهمية الدراسة الى تهيئة الفرصة للمجتمع في مختلفة أنشطة الوقاية والمكافحة على مستوى الفرد والجماعة.

هدفت الدراسة الى:

الوقوف على دور راديو المجتمع في زيادة التوعية الصحية لدي المستمعين، معرفة امكانية راديو المجتمع في وضع حل لمشكلة الصحة بولاية كسلا، بيان مدي اسهام راديو المجتمع في التوعية الصحية من خلال الاشكال والقوالب البرمجية التي يستخدمها اقتراح بعض الحلول لمشاكل راديو المجتمع.

النتائج:

توصلت الدراسة الى ان الدافع الاساس لاستماع المبحوثين لراديو المجتمع هو تقديم معلومات صحية بنسبة بلغت (55%)، اكدت الدراسة ان اعلى نسبة للاستماع مرات عديدة بلغت (35%) وهذا مؤشر لمتابعة المستمعين لراديو المجتمع، توصلت الدراسة ان لغة راديو المجتمع مفهومه وواضحة بنسبة بلغت (54%) ما يؤكد قيام المعدين والمقدمين بدور كبير في توصيل الرسالة، وضحت الدراسة ان طريق راديو المجتمع جيدة بنسبة بلغت (77%).

التوصيات :

على إدارة التدريب براديو المجتمع رفع كفاءات المعدين والمقدمين والمخرجين، وعلى إدارة راديو المجتمع الاستفادة من خاصية راديو المجتمع كوسيلة مؤثرة في توعية المجتمعات صحيا، ويجب على إدارة المجتمع الاهتمام بنتائج البحوث والدراسات العلى، ضرورة العمل على اجراء دراسات مماثلة للموضوع.

علاقة هذه الدراسة بالدراسات السابقة:

ان كل من الدراسات السابقة عالجت موضوع الاعلام المرئي الاذاعات وتأثيره على تكوين صور المجتمعات وترتيب اولويات الجمهور في رفع الوعي الصحي .

بينما دراستي عالجت ايضا رفع الوعي الصحي بالتوعية من البرامج الصحية بإذاعة القصارف ومكافحة الاوبئة مثل الإسهالات المائية وايضا وزارة الصحة القصارف

تقوم بعمل محاضرات ونشرات وورش صحية من اجل الوعي الصحي لكافة إحاء الولاية.

اتبعت دراستي المنهج الوصفي التحليلي والتاريخي بينما تناولت الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي واحدة اتبعت الوصفي التجريبي هي دراسة اثيلة.

المصطلحات والمفاهيم :

يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية امرا ضروريا في البحث العلمي وكلما اتسم التعريف بالدقة والوضوح يسهل على القراءه الذي يطلعون على الدراسة ادراك المعاني والافكار التي تريد الباحثة التعريف عنها.

1/ فاعلية:

لغة: وصف كل ما هو فاعل: قادر(معجم اللغة العربية2004م، 695).

اصطلاحا: الاداء الكفاء في انجاز المهام والعمل بمهنية واحترافية بحدها الاقصى لتحقيق الغرض المطلوب ايصاله.

اجرائيا: المقدرة والكفاءة في التعريف و اعداد البرامج الصحية الاذاعية .

2/ الاذاعات المحلية:

هي جهاز اعلامي يقوم على خدمة المجتمع المحلي، وتبث برامجها من أجل مخاطبة مجتمع خاص محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة، مجتمع متجانس من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وهي تتفاعل مع المجتمع، تاخذ منه وتعطيه، تقدم له الخدمات التي هو بحاجة اليها، فالجمهور المستهدف لكل اذاعة محلية هم أفراد هذا المجتمع المحلي. (حميد، 2012، ص58).

3/ الاذاعة:

لغة: (ذاع): الخبر وغيره - ذيعاً، وذيوعاً، وذيعاناً: فشي وانتشر. يقال: ذاع في جلده الجرب: انتشر، وفي التنزيل العزيز: قال تعالى:(وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأُمَمِ وَالْخَوْفِ أَدَّأَوْا بِه) النساء الاية83.

اصطلاحاً: هي عملية نقل الصوت المرسل للمستقبل بعد تحويله ويعد تحويله الى موجات كهرومغناطيسية لينقل عبر الاثير مستقبلاً جهاز الاستقبال الذي يحول الموجات الكهرومغناطيسية الى صوت مرة ثانية يعمل جهاز الاستقبال على التشفير حتى يصل الى اذن المستمع.(كاظم، 2007، ص16).

اجرائياً:تقصد الباحثة بالاذاعة الوسيلة التي تبث البرامج والمحتويات من اجل الحصول على الاخبار والمعلومات عبر جهاز استقبال(الراديو).

4/ إدارة: Management Administration

الإدارة:(معجم المعاني معجم عربي عربي).

لغة: أدار العمل، وأدار الآلة: تولى تصريف الأمور فيهما. وأدار الرأي والأمر: أحاط بهما(المعجم الوسيط (دور) مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، 1 / 312)

وكلمة إدارة أيضاً تستخدم ترجمة لكلمة Management (و غالباً ما تستخدم للإدارة التنفيذية بينما الإدارة العليا Adm) وهما يدلان على أن الإدارة عملية تتم في حالة قيام جهد جماعي لتحقيق هدف أو أهداف محددة(حسان و العجمي، 2007، ص 27-28)

واصطلاحاً هي: هو المصدر لفعل ادارة وهو مشتق من الكلمة اللاتينية ذات المقطعين Administration وتعنى خدمة الغير او تقديم العون للاخرين ومن ثم تعني الادارة الخدمة فان من يعمل بالادارة يقوم بخدمة الاخرين او يصل عن طريق الادارة الى اداء الخدمة في دائرة المعارف والعلوم الاجتماعية.(مبارك، 2010، ص106).

التعريف الإجرائي لإدارة : هي عبارة عن قواعد ولوائح وأسس تنظم جميع العمليات والنشاطات التي تحقق الأهداف الكلية وتنفيذ الأعمال المتعددة التي يقوم بها المدير.

5/ الازمة:

لغة: حالة توتر ونقطة تحول تتطلب قرار ينتج عنه مواقف جديدة سلبية كانت او ايجابية.

إصطلاحاً: هي ظاهرة قد تؤدي إلى تغيير حاد وفجائي في البيئة والمجتمع وهي نتائج مجموعة عوامل تراكمية متتابعة تدفع كل منها الأخرى إلى أن تصل مرحلة الانفجار. وتتصف الأزمة دائماً بعدد من الخصائص التي تميزها مثل حدوث متوقع قد يمثل نقطة تحول وبداية أحداث متتابعة ومنتسارعة تسبب صدمة ودرجة عالية من التوتر والشك والضغوط النفسية بسبب التهديد الذي يمثله ضغط الوقت والخسائر المتوقعة وتهديدها لكيان المجتمع. (حسن محمد يوسف، 2011، ص6).

إجرائياً: هي أحداث جديدة تأتي في أزمنة مختلفة وينتج عنها مواقف متعددة وتسبب اضراراً في المجتمع.

الفصل الثاني

البرامج الصحية في إذاعة القصارف

المبحث الأول: الإذاعات المحلية

المبحث الثاني : وأهدافها ووظائفها الإذاعات المحلية.

المبحث الثالث: البرامج الصحية في إذاعة ولاية القصارف.

المبحث الأول

الإذاعات المحلية وأهدافها ووظائفها

الإذاعة المحلية:

إن الإذاعة المحلية هي التي تلبي الاحتياجات التي لا تستطيع الإذاعة المركزية أن تلبيها بالنسبة للمجتمع المحلي ، وأن كل إذاعة محلية وإن كان واجبها عموماً هو الإعلام والإخبار والترفيه . فإن عليها التزاماً خاصاً يربطها بنوعية الحياة في مجتمعها المحلي .

أما على المستوى الديني فقد اعتمدت كثيراً من البلدان خاصة أفريقيا وآسيا على الدين الإسلامي كمنهج للحكم، وتنظيم شؤون البلاد، كما شاهدناه في كثير من دول العالم الثالث ، كالسودان وأفغانستان، ونيجريا ،واندونيسيا، وغينيا وغيرها، مما أدى إلى هجرة الشباب لتعلم هذا الدين، وسعى صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي لإنشاء الإذاعات الريفية بالتنسيق مع المسؤولين في دول العالم الثالث، بإنشاء هذه الإذاعات الريفية أو المحلية والإقليمية؛ لمساعدة المجتمع الريفي ومساعدة السلطات العليا في المجتمع ممثله في الدول لتقوية سلطتها وصلاحتها في تحقيق التنمية في صورها المختلفة، والاهتمام بالمناطق الريفية واستقرار الأوضاع فيها، فالإذاعة المسموعة تعتبر إحدى الوسائل الإعلامية المهمة خاصة في الدول النامية منذ ظهورها وانطلاقها في عام 1922 (فؤاد، 1974، ص86).

استطاعت الإذاعة نتيجة لثورة الاتصال الذي انتظمت العالم أن تكون من بين وسائل الإعلام والاتصال الأخرى من حيث الثقافة، وقوة التأثير والتوجيه والأخبار فضلاً عن ذلك فإن الراديو بمخاطبته لحاسة السمع فقط يسهم إسهاماً كبيراً في شحذ الخيال، وليس من شك في أن إثراء الخيال يغير من العناصر الجوهرية في عملية التعليم

والتثقيف، فالكلمة المسموعة واضحة وسهلة وحيوية، مما جعل الراديو يكتسب أهمية كبرى في دول العالم الثالث التي تصل نسبة الأمية فيها إلى 75% أو 80% الأمر الذي أدى لتوافق هذه الوسيلة مع طبيعة الجمهور المخاطب.

وعلى صعيد الواقع السوداني نجد فإن الإذاعات المحلية أو الريفية حققت مكانة خاصة في نفوس المستمعين بالرغم من الصعوبات التي تواجهها والتخطيط الضعيف والافتقار للإمكانات المادية والكوادر المؤهلة؛ وبناء على ما تقدم جاء الاهتمام بهذه الوسيلة (الإذاعة) لمعرفة طبيعتها وخواص جمهورها، وكيفية الاستفادة منها حسب إمكانياتها في دفع جهود التنمية وتحسين الخدمات الصحية، والتعليمية، والزراعية، والبيئية في ولاية القضارف بالسودان، ويستعرض الباحث دور إذاعة القضارف في التنمية الاقتصادية، في المبحث الرابع إحدى المحطات والولاية الإقليمية.

ويرى الباحث أن مثل هذه المحطات قد تحتاج بالضرورة لدعم الدولة من أجل تطوير وتجويد رسالتها، فضلاً عن مشاركتها في تنفيذ برامج التنمية الشاملة بشقيها البشري والخدمي، وخدمة قضايا المرأة والطفل ونشر ثقافة السلام لخلق مجتمع خالي من أمراض العصر (الجهل، الفقر، المرض) وبذلك تظل الإذاعة المحلية أفضل آلية يمكن أن تحقق الحكومة من خلالها التنمية المنشودة، و تصبح الفائدة أكبر للمجتمع .

هكذا الإذاعة المحلية جهازاً إعلامياً يقوم على خدمة المجتمع المحلي، بمعنى أن الإذاعة المحلية تبث برامجها من أجل مخاطبة مجتمع خاص محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة الجغرافية، مجتمع متجانس من الناحية الاقتصادية والناحية الثقافية والاجتماعية، فهي تتفاعل مع هذا المجتمع تأخذ منه ، وتعطيه وتقدم له الخدمات التي هو بحاجة إليها فالجمهور المستهدف من كل إذاعة محليه هم أفراد هذا المجتمع، كأن يكون سكان قرية واحده أو مدينة صغيرة ،أو مدن صغيرة متقاربة

وهذا يمثل العلاقة السائدة بين أفراد المجتمع المحلي بصفة عامه علاقات وثيقة نتيجة ما أسميناه بالمصالح الاستيطانية، بالإضافة إلي ارتباط العديد من أفراد هذا المجتمع وبصفة خاصة في المجتمعات الريفية. (شكري، ص106-107).

يرتبط مفهوم الإذاعة المحلية بمفهوم المجتمع المحلي وبالانتمية المجتمعية و قد تعددت التعريفات للمجتمع المحلي ومنها أن المجتمع المحلي عبارة عن مجتمع محدد العدد فوق ارض محدودة المساحة يؤدي معظم أفراده نشاطا رئيسا محدد اقتصاديا ، تجاريا أو حرفيا ، وهو جماعة من المواطنين مترابطة بفضل اشتراك أفراده في مجموعة من التصورات والقيم المشتركة.

و هناك تعريف آخر وهو أن المجتمع المحلي مجموعة من الناس تعيش في منطقة جغرافية متجاورة نشأت بينهم علاقات اجتماعية وثقافية معينة أدت إلى وجود مجموعة من المؤسسات والمنظمات الاجتماعية والى وجود أهداف اجتماعية مشترك ،، ويتميز المجتمع المحلي في حيز من الحياة المشتركة قد يكون قرية أو مدينة أو محافظة أو دولة (www.coora) .

الإذاعات المحلية هي لغة من أهم لغات العصر ، مثلها في ذلك مثل وسائل الإعلام المحلي ، حيث التلفزيون المحلي ، والصحافة المحلية ، ومختلف وسائل الاتصال المباشر والموجهي وتلك التي تستخدم أحدث منجزات تكنولوجيا الاتصال، يقول (مارشال ماكلوهان)، عن عالم اليوم والذي اعتبره قرية واحده ،بل يمكن القول إننا نعيش في غرفة واحده لا يستطيع أن يخفي شئ عن احد،لكن التناقض واضح في عالمنا الكبير الصغير في نفس الوقت ،بقدر هذا التناقض ،نجد قدرا مماثلا من التوافق نحن نعيش متلازمين ، وبالرغم من هذا من التلازم نجدنا متباعدين ... كل شخص يشعر بأنه وحده ..ولكن سرعان ما يأتي أن نقول له : أنت لست وحدك ..نحن

معك. وهذا هو ما يقوله بأعلى صوت الإعلام المحلي الذي يخاطب الناس في مجتمعاتهم ، بأخذ أيديهم نحو كل ما هو أفضل ، أنه القادر على تقديم الخدمة، وهكذا نجد الإذاعة المحلية ، ممثلة للإعلام المحلي لغة من لغات العصر وتلك حقيقة لا خلاف عليها. ويؤكد تلك الحقيقة ذلك الاتجاه الواضح لدي الدول الأكثر تقدماً والدول النامية الآخذة بطريق النمو سواء بسواء نحو نشر الإذاعات المحلية في كافة أرجائها. (شكري، ص111)

الجمهور المستهدف للإذاعة المحلية هو جمهور محلي بعينه ، محدود من حيث العدد مقارنة بجمهور الإذاعات القومية " التي تغطي كل أطراف الدولة " أو الإذاعات الدولية فمحتوى المواد التي تقدمها الإذاعة المحلية نابع ومستمد من المجتمع المحلي ذاته ولخدمته بحيث تعكس البرامج المختلفة عادات السكان وتقاليدهم وتراثهم واهتماماتهم.

تتحدث الإذاعة المحلية بلغة الجمهور المستهدف وتخطبه بها وقد يظهر فيها سكان المنطقة المستهدفة (www.coora). الإذاعات المحلية في العالم الغربي المتقدم.

وفي المملكة المتحدة التي بدأت في (8 فبراير 1967م) إرسال إذاعة محلية ، هي الأولى في البلاد وهي إذاعة (لستر) المحلية وقد بدأت بإنشاء ثمانية محطات أخرى سنة 1969م ثم عشرين محطة عام 1973م، ثم تضاعف عدد تلك المحطات سواء ما كان منها تابعاً لهيئة الإذاعة البريطانية أو الإذاعة المستقلة ، بينما تتنافس المدن في أوروبا الغربية على إنشاء محطات إذاعية محلية . أما في ألمانيا الاتحادية والنرويج وفرنسا والسويد وبلجيكا وغيرها، قد بلغ عدد المحطات في بلجيكا 250 محطة إذاعية محلية ، بينما بلغ عدد المحطات الإذاعية المحلية في إيطاليا ما يفوق كل معقول إذ يزيد العدد عن أربعة آلاف محطة إذاعية محلية ، أما الولايات المتحدة فيوجد بها ما

يزيد عن ألف محطة إذاعية محلية ، ونظراً لاتساع أراضي تلك الدول وتعدد ولاياتها ومدنها ، وجميعها إذاعات خاصة غير حكومية فيما عدا إذاعة قومية واحدة هي صوت أميركا ، بالإضافة لما أنشأته من إذاعات تخدم مصالحها بعيداً عن المحلية مثل (راديو سوا)الذي بدأ بث برامجه بعد الغزو الأمريكي للعراق 2003م).

الإذاعات المحلية في الدول النامية:-

إن الإذاعات المحلية والإقليمية تتخذ وضعاً متميزاً في المغرب العربي خاصة في المملكة المغربية وتونس والجزائر ، حيث ينتشر هناك ما يطلق عليه (الإذاعات الجهوية) ، وهو مانجده في مصر وسوريا والجزائر والعراق واليمن وليبيا والسعودية ، ودول الخليج العربي، والصومال والسودان وغيرها.

كما يبرز هذا النوع من الإذاعات في العديد من الدول الإفريقية ، السنغال ونيجيريا، وأثيوبيا، على الرغم من أن تعدد اللغات واللهجات قد يحد من انتشارها، ولكنه من زاوية أخرى قد يعتبر هذا احد العوامل المهمة التي تعمل على انتشار هذه المحطات.حيث يطالب أصحاب كل لغة ،أو لهجة بمحطة إذاعية خاصة بهم . فالحكومات ذاتها تحاول نشر.

مثل تلك الإذاعات ، لأهداف التنمية بصفة خاصة ...، لكن الصعوبة تكمن في إن إفريقيا بها حوالي(2000) لغة ولهجة، فنصيب دولة صغيره مثل غانا(59) لغة ولهجة مختلفة. (شكري،ص112).

وترى الباحثة أن الدول النامية في الفترات الأخيرة أصبحت تولي اهتماماً بالغاً بمثل هذه المحطات لعظمه دورها في قضايا التنمية ، فعلى سبيل المثال هنا في السودان العديد من الإذاعات المحلية في البلاد والتي تخصص مساحات مقدرة للبرامج التي تخاطب بها جماهيرها بلغات أو اللهجات المحلية ، عبر ما يسمى بـ(راديو

المجتمع) ، الذي ثبت مما لا يدع مجالاً للشك من خلال الدراسات والبحوث فاعلىته في الوصول إلى المجتمعات المختلفة وهو يخاطبها بلهجاتها التي تتكلم بها مما انعكس إيجابا في تفاعل تلك المجتمعات مع قضايا التنمية المختلفة .

لقد بدأت الإذاعات المحلية فعلا عصر الانتشار الواسع في ظل محاولات الشعوب البحث عن أيسر السبل لجمع كلمتها ، هو ما نراه أوضح ما يكون في روسيا الاتحادية ، حيث تتعدد اللغات واللهجات والقوميات ، ولنا أن نقول بأن هذه المنطقة الشاسعة تتميز بوجود أكثر من 89 لغة ولهجة بالإضافة للغات اروبا الشرقية التي نعمت بالاستقلال وغيرها من نماذج الدول ، إنه فعلا عصر الإعلام المحلي، وكل ذلك يؤكد حاجة كل هؤلاء إلى إذاعات محليه تخاطبهم بلغاتهم ، وفي نفس الوقت في إطار الوحدة الوطنية لأبناء الدولة الواحدة.

ويعود عبد المجيد الشكري ويقول: إنه لا يكفي القول بان الإذاعات المحلية ، لغة من لغات العصر لمجرة أن الاتجاه العالمي اليوم يتجه نحو نشر الإذاعات المحلية ، بل أن طبيعة العصر هي التي فرضت هذا الاتجاه .

الراديو سيد الوسائط الاعلاميه .

مع انتشار الإذاعات المحلية تأكد من جديد بان الراديو سيد الوسائط الاعلاميه ، أو لعل من أبلغ ما عبر عن ذلك هو رسم كاريكاتوري بسيط نشر في صحيفة(نيو يورك) الأمريكية ... فالرسم يظهر بائع صحف يقف داخل كشك لبيع الصحف وسط أكوام من الجرائد والمجلات اليومية ،لكننا نراه يمسك بجهاز راديو ترانزستور في يده اليسري مقربا إياه من أذنه وقد كتب تحت الرسم ما يقوله المذيع من خلال الراديو ، والآن إليكم الأخبار . (شكري، ص115).

الإذاعة الإقليمية وطبيعتها:

الكثيرون يخلطون ما بين مفهوم الإذاعة الإقليمية وما بين الإذاعة المحلية . فالإذاعة الإقليمية تخاطب جماهير مجتمعات تعيش داخل إقليم محدد طبقاً للتقسيم الإداري للدولة ، فقد يفصل بين الإقليم و الأقاليم الاخرى حاجز أو أكثر من حواجز اللغة أو الدين ، أو الحواجز العرقية ، مثل الجنس أو اللون، أو الحواجز الجغرافية ، كأن تفصل بين الإقليم والأخر سلسله من الجبال، أو الأنهار، مما يجعل كل إقليم مستقلاً. فعلى سبيل المثال في مصر ، نجد إذاعة وسط الدلتا الذي يجمع عددا من المحافظات تقع بين فرعي النيل إضافة لإذاعة شمال الصعيد التي تخدم اقاليمًا تتكون من محافظات عدة، والتقسيمات هنا جاءت على أساس أنها أقاليم اقتصادية .

أما في المملكة المتحدة فهناك نجد ست إذاعات إقليمية طبقاً للتقسيم الإداري في إنجلترا ، وما بين هذه الأقاليم من حواجز جغرافية وعرقية ولغوية ، فهناك إذاعة إقليمية في كل من اسكتلندا، و ليز ، إيرلندا ، وإذاعة في كل من شمال ووسط وغرب إنجلترا وكل منها تخدم الإقليم الذي تتبعه.

والإذاعة الإقليمية تبث برامجها من عاصمة الإقليم الذي تتبعه وتقدم برامج وخدمات تهم أبناء الإقليم ، وبلغته ولهجة أبنائه ، كما يغطي الإرسال الإقليم بأسره .. وكما نجد بالضرورة في كل إقليم مجتمعات محلية متناسقة تجمع أبنائها مصالح استيطانية مشتركة ، ويمكن أن ينشأ بكل منها إذاعة محلية مشتركة .

فالحديث عن الإذاعة الإقليمية ، حديث فرضته الآن ظروف التطور الإعلامي المعاصر ، لان الإعلام القديم كله كان محلياً وإقليمياً ، ولكن لظهور الكيانات القومية وتقدم شبكة الاتصالات والمواصلات ، تطور الإعلام ليصبح الإعلام وطنياً وقومياً . فالإذاعة والتلفزيون المحلي موجهان إلي إقليم جغرافي داخل وطن من الأوطان

فالمفهوم يتسع أحيانا فوق المساحة الجغرافية ، بحيث يصبح هذا الإعلام مرتبطا ارتباطا وثيقا بحاجة هؤلاء الناس ، متصلا بثقافة البيئة المحلية . (المسلمي،ص26).

الإذاعات المركزية:

الإذاعة المركزية هي الإذاعة التي تبث برامجها من عاصمة الدولة ، فهي الإذاعة القومية الرسمية الناطقة باسم تلك الدولة ، ولها من قوة البث ما يغطي مساحة الوطن بأكمله، بل ويمكن أن يعبر صوتها حدود الوطن . فهي بمثابة الوسيلة القومية المعترف بها للاتصال، فهي تقدم ما يهم غالبية المواطنين، و تخدمهم جميعاً، تهتم في برامجها بالكليات دون التفاصيل، حيث أنها تخاطب مستمعين تختلف اهتماماتهم، ووظائفهم وثقافتهم وتقاليدهم فهي تعمل على توحيدهم ، فالإذاعة المركزية تضع في اعتبارها دوماً أن مستمعيها هم أبناء الطبقة أو النوعية التي يتوجه إليها بالخطاب، وفي نفس الوقت يسمعونها آلاف من المتلقين وهم يحاولون أن يجدوا ما يهمهم في البرامج التي تقدم .(شكري، ص108-109).

الإذاعات الدولية:

ظهر المجتمع الدولي رسميا بعد توقيع اتفاقية وستفاليا عام1948م ، التي أدت إلي نشأة الدول ذات السيادة القومية ، ويعتبر القرن التاسع عشر احد القفزات الهامة في تاريخ الاتصال الدولي المنظم، حيث شهدت سنوات النصف الثاني من ذلك القرن ثلاثة ظواهر لها دلالاتها في الإعلام الدولي وهي:-

- انتشار الصحف اليومية بشكل ملحوظ ووصولها مرحلة الجماهيرية.
- ظهور وكالات الأنباء وانتشار مراسليها في مختلف أنحاء العالم .
- تزايد النشاط الدولي للاشتراكين الذين انشئوا معاهداً للاتصال الدولي .

فالأثير اليوم يزدحم بالآلاف من الموجات التي تبثها مئات من محطات الإرسال المنتشرة عبر العالم، بجميع اللغات والعديد من اللهجات ، مستهدفه شعوب و جماهير الدول الاخري . وتعود الجذور التاريخية للإذاعات الدولية ، إلي بداية استخدام الموجة القصيرة، الذي كان بمثابة ثورة علمية كبيره في مجال الاتصالات ، إذ أنها استطاعت الوصول لمسافات بعيدة نسبة للذبذبات التي تتمتع بها. وعند ظهور الموجات القصيرة كان العالم مقسم لإمبراطوريات كبيره في الوقت الذي نجحت فيه تجارب البث الإذاعي عبر تلك الموجات العبور إلي حدود ومسافات بعيدة وواجهت تلك الإمبراطوريات عددا من التحديات منها:

- تفكك عناصر الحكم الفردي.
 - اعتراض الملونين على التفرقة العنصرية.
 - ظهور الحركات القومية الوطنية وحركات التحرير.(بابكر،2000م، ص21)
- وأمام هذه الظروف الجديدة رأت الدول الاستعمارية الكبرى اتخاذ بعض الإجراءات الدفاعية والتي كان أولها ، توجيه إذاعات عبر الموجات القصيرة لمخاطبة الجماهير خارج حدودها لا سيما في المستعمرات.

غير أن مخاطبه هؤلاء الجماهير اتخذت أشكالا متعددة أجملها الباحثون في أربعة مراحل،شكلت في مجموعها تاريخ وتطور الإذاعات الدولية وذلك على النحو التالي:-

المرحلة الأولى :

بدأت بتبادل البرامج بين الخدمات الإذاعية في الدول المختلفة عام1923م حيث نقلت محطة (KDAKA) الأمريكية برنامجا ترفيهيا ، بواسطة الموجة القصيرة إلي مانشستر بانجلترا، عبر محطة إذاعية تديرها شركة (متروكولتيان فيكرز) ، وقد

كررت الشركة ذات العمل مع جنوب إفريقيا عام 1924م، ومع أستراليا عام 1925م،
ون ثم انتشر تبادل مثل هذه البرامج.

المرحلة الثانية:

بدأت عام 1925م، بنقل الدول المستعمرة البرامج لمستعمراتها، حيث قامت هولندا
بتقديم إذاعتها باللغة الهولندية إلى مستعمراتها في الهند الشرقية (ماليزيا واندونيسيا)
غير إن هذا لم تستمر إلا في عام 1929م، أما في عام 1931م بدأت فرنسا ببث
برامجها باللغة الفرنسية إلى مستعمراتها، أما خدمة هيئة الإذاعة البريطانية
للمستعمرات فقد بدأت 1932م. ويشير د معتمص بابكر إلى أن الخدمات في هذه
الفترة عملت على عكس الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، في الدولة الأم،
علاوة على ذلك فقد استخدمت تلك المحطات الإذاعية لغات الوطن الأم، ولم تستخدم
اللغات الوطنية للشعوب المحلية.

المرحلة الثالثة:

هذه المرحلة عبارة عن توجيه الإذاعة من دوله ما إلى مواطنيها في دولة أخرى، وقد
بدأت المرحلة في الدول التي لم يكن لها مستعمرات، وكان لها عددا من المواطنين
في دول أخرى، ففي عام 1935م بدأت الخدمة الإذاعية السويسرية الموجهة إلى
مواطنيها بالأرجنتين وأمريكا الشمالية، باللغات السويسرية الثلاث (الفرنسية،
الاطالية، الألمانية).

أما ألمانيا فكان توجيهها لتلك الخدمات باللغة الألمانية، كما أن عصبه الأمم وجهت
عام 1932م، إذاعات عالميه بالموجات القصيرة بثلاثة لغات، (الانجليزية، الإسبانية

، الفرنسية)، لخدمة الدول الأعضاء ، وكان قوام إذاعتها أخبار العصابة وعرض أعمالها وكافة أنشطتها.

المرحلة الرابعة:-

هي الفترة التي اشتد ساعدها أثناء الحرب العالمية الثانية، حيث كانت الموجه القصيرة مطية الاتصال الإذاعي بدول أجنبية ومواطنون أجنبى بهدف التأثير عليهم،وقد نمت الإذاعة الدولية حينما عملت الدول الشيوعية في توصيل الدعاية إلي جيرانها بهدف التمهد لغزوهم، وكانت أبرز دوله في هذا المضمار هي روسيا،التي تبث برامجها بالألمانية والفلمنية والانجليزية وغيرها،حتي وصل عدد اللغات المستخدمة في الإذاعة الروسية إلي 50 لغة.(بابكر، ص22-23).

أما في الدول الديمقراطية فقد بدأت الإذاعة الموجه كرد فعل على إذاعات الدول الشمولية، حيث بدأت فرنسا إذاعة البرامج باللغات الأجنبية عام 1936، ووجهت أساسا باللغة الألمانية ، وفي ذات الوقت كانت إيطاليا تذيع بـ18 لغة، من بينها اللغة العربية إلي الشرق الأدنى ، وفي يناير من العام 1936م بدأت محطة تابعه لهيئة الإذاعة البريطانية في فلسطين إذاعة منتظمة باللغة العربية ، وفي مارس من نفس العام بدأت هيئة الإذاعة البريطانية ببث برامج باللغات الفرنسية والبرتغالية والايطالية،وفي نفس التاريخ كان يوجد في الولايات الأمريكية بعض المحطات التجارية والدينية التي كانت تبث برامجها بالموجه القصيرة، للوصول لأمريكا الجنوبية.

ومن العرض التاريخي السابق للإذاعات الدولية يقول د معتصم بابكر نتفق مع الباحثين الذين ذهبوا إلي أن الدول التي كانت تقوم على السيطرة المركزية ، هي

التي اهتمت في البداية بالإذاعات الدولية الموجه للجماهير خارج حدودها الجغرافية. غير أن د /معتصم يضيف مرحلةً خامسة وهي.

المرحلة الخامسة:-

ويقول فيها هي التي تمثل نشاطها إبان حرب الخليج الثانية ، التي بدأت باجتياح القوات العراقية للأراضي الكويتية في الثاني من أغسطس 1990م، ففي هذه الحرب حظي الإعلام باهتمام الناس ، خلال الأزمة السياسية التي بدأت ثم تحولت إلي سياسة عسكرية، وبرزت ممارسات وأساليب في العملية الإعلامية، لم يسبق لها مثيل من قبل فكان هذا هو حالالإعلام ، في حرب الخليج ، فإن الإذاعات الدولية لم تكن بمعزل عن هذا التطور فشهدت طفرات كبيرة ويمضي ويقول د معتصم إن مثلما أحدثت الحرب العالمية الثانية تطورا في الإذاعات الدولية الموجهة ، فإن حرب الخليج هي الاخرى زادت من فعالية هذه الإذاعات لتنمو وتزدهر في أوقات الصراعات التي تجتاح العالم من حين إلي آخر. (بابكر، ص42-45)

إذاعة امدرمان:

في اليوم الأول من شهر ابريل عام 1940م عانق مسامع بعض المحظوظين من أبناء امدرمان العاصمة الوطنية للسودان أول صوت يحمل ميلاد أول إذاعة سودانية صغيرة تحمل اسم السودان والتي كانت تبث الصوت عبر مكبرات صوت لمدة نصف ساعة يوميا وهذه المكبرات وزعت في أنحاء مختلفة من الساحات الكبيرة والبيادين الواسعة حتى يتمكن عدد كبير من الناس سماع الإذاعة والتي تبث الأخبار وبعض المواضيع التي وجدت الهوى في نفوس الناس.

وكانت تلك الفترة تشهد حرباً ضروفاً بين الحلفاء بقيادة بريطانيا ودول المحور بقيادة ألمانيا وكانت بريطانيا تحكم قبضتها على السودان وتسيطر على كل الأمور السياسية والعسكرية وغيرها وقد لجأت ألمانيا في حربها إلي أسلوب لم يكن مالوفاً في ذلك الزمان وهو أسلوب الدعاية عبر أجهزة الإعلام وقد استعملت كل وسائل الإعلام والحرب النفسية بما فيها الراديو للتأثير على معسكر الحلفاء وبالمثل قامت بريطانيا بمجارات ذلك الأسلوب الدعائي فقررت الحكومة البريطانية أقامت خدمة إذاعية في السودان لتكون قناة الفصل بين الحكومة البريطانية والمواطنين السودانيين فتم اختيار مدينة أم درمان لتقام عليها الإذاعة لان امدرمان صوت كل سحنات الوطنية من أبناء السودان بحكم تكوينها الوطني منذ نشأتها في عام 1885م على أيادي رجال المهديّة.(عوض، 2006، ص43).

ونص مشروع تأسيس الإذاعة إلي أن تخدم ثلاثة أهداف رئيسية هي:

1. نقل اخبار انتصار الحلفاء في الحرب.
 2. خدمة الإدارة البريطانية في السودان.
 3. تكذيب ما تنشره الصحف الوطنية ضد بريطانيا.
- معني ذلك أن الإذاعة قد بدأت منذ ميلادها تخدم الدول الحليفة لبريطانيا ضد ألمانيا النازية لذلك كان بث أخبارها يصب في خدمة الحلفاء في الحرب وكانت الأخبار تتضمن فقط تحركات القوات البريطانية في مواقع الأحداث وحجم الخسائر لتلك الأسباب كان اهتمام الإدارة البريطانية بامر الإذاعة وما تقدمه من مواد خبرية وتعلقات إذ أن دول المحور كانت تبني دعايتها على تحطيم كل ما هو بريطاني وتبث الكراهية ضد الانجليز خصوصاً في مصر والسودان وفلسطين ولما كان الهدف

من إنشاء الإذاعة دعائياً فقد بدأت خدمتها سياسية صارخة في تمجيد الحكومة البريطانية.

فكان مكتب الاتصال العام التابع للسكرتير الإداري لحكومة بريطانيا بالخرطوم هو المشرف على الأخبار التي تبثها الإذاعة الوليدة ويعتبر ذلك المكتب هو جهاز الأمن الذي يحفظ مسار النظام . وبعد شهرين من إنشاء الإذاعة قررت الإدارة البريطانية من إشراك الوطنيين في مسالة الإشراف عليها فبعث سيرجيمس روبرتسون المشرف على مكتب السكرتير الإداري بالخرطوم برسالة إلي السكرتارية العامة للجنة مؤتمر الخريجين فقررت لجنة مؤتمر الخريجين أن تشارك في هيئة الإشراف وذلك لتحقيق هدفين أساسيين هما:

أولاً: العمل قدر المستطاع على ضبط ما تبثه الإذاعة حتى لا يضر بمصالح الوطنيين في حركاتهم التحريرية ضد الاستعمار .

ثانياً: الاستفادة من الخبرات العلمية في مجال العمل الإذاعي لمستقبل الأيام التي ستشهد حتماً سيطرة الوطنيين على مقاليد الأمور في بلادهم طال الزمان أم قصر .

و بالفعل بعثت لجنة مؤتمر الخريجين باسماء من يمثلونها في هيئة الإشراف على الإذاعة والتي استطاعت في فترة وجيزة أن تثير اهتمام الكثير من الوطنيين والبريطانيين على السواء حيث تمكنت من نقل معظم ما يدور في ساحة الحرب إلا أن الإذاعة وحسبما هو مرسوم لها كانت تمثل انعكاساً لمواقف الحكومة البريطانية في ساحات الحرب لأنها نشأت خصيصاً لاداء هذه المهمة فضلا عن الهيمنة الكاملة لمكتب الاتصال على صغيرة وكبيرة من الأخبار والمعلومات التي تداع من خلالها في تلك المرحلة.

وفي تلك الاثناء لعبت الصحف السودانية دوراً مهماً في اثاره القضية الوطنية بشكل منتظم على صفحاتها وبقلام وطنية غيورة وكانت تؤلب السودانين بشتي الأساليب حتى لا يخضعوا لسياسة الأمر الواقع الذي يفرضه البريطانيون . هذا الأمر قضي بان تعمل الإذاعة باستمرار تكذيب ما تنشره الصحف الوطنية ضد حكومة بريطانيا و بالفعل ظل شغل الإذاعة الشاغل تكذيب ما تنشره الصحف.

فقد أصبحت الصحافة سلاحاً قوياً في وجه الاستعمار وذلك بفضل المتعلمين الوطنيين لذلك احس الإذاعيون الوطنيون بان دورهم سيكون دور الخائن إذ هم انصاعوا لرغبة الحكومة البريطانية و انتقدوا الاصوات الوطنية التي تظهر من خلال الصحف لذلك رأو أن يحتكموا لصوت العقل ويصالحوا تلك القضية بما تحتاجه من الحكمة والروية . كان القرار الذي اتخذه فيما بينهم أن ينفذوا قرارات الحكومة البريطانية ولكن بشي من الدهاء وذلك بتجاهل بيانات مكتب الاتصال العام التي تصدر عن الحكومة لادانة الحركة الوطنية . وهذا الأمر لم يكن بالأمر الهين إنما ظل يعرض العاملين بالإذاعة إلي التساؤلات و قد تفاقم الأمر عندما علم مكتب الاتصال بان بعض الإذاعيين كانوا يخبئون الأخبار التي ترسلها الحكومة ولا يذيعونها وفي بعض الأحيان كان يحرقونها ويتظاهرون بأنها ضاعت وسط زحام العمل اليومي علمت الإدارة بهذا الأمر فعقدت عدة اجتماعات بمكتب الاتصال بالخرطوم وجه خلاله تنبيهاً شديد اللهجة للإذاعيين ويحذرهم من خطورة ذلك الأسلوب.

لقد كان اهتمام السودانين كبيراً بتلك الإذاعة الوليدة التي ظلوا يتابعونها بشفق شديد لأنها كانت بمثابة الفتح الجديد في عالم الثقافة والمعرفة بالنسبة لهم خصوصاً وأنها حملت اسم السودان(عوض، مرجع سابق).ولكن المشكلة الكبرى التي واجهت المستمعين هي شح أجهزة الاستقبال التي تساعد على التقاط البرامج . كان أكثر ما

جذب المستمعين للإذاعة هو أخبار الحرب التي لم تخلو منها نشرة من النشرات ولأن الشعب السوداني ظل معروفاً بولعه الشديد وتحمسه للسياسة وكان هنالك سبب آخر وراء الاهتمام بتلك الإذاعة وهو أن عدداً كبيراً من السودانيين كانوا منخرطين فعلياً في الحرب حيث كانت (قوة دفاع السودان) هو الاسم الذي كان يطلق على الجيش السوداني. وفي تلك الظروف وجدت الإذاعة مرتعها الخصيب كأول ناقل لمستمعيها وفقاً لجدول زمني تضمن شكل ومواقيت البرامج وقد كان أول هيكل أصدره مكتب الاتصال العام على النحو التالي:

الساعة	6:00 مساءً	افتتاح الإذاعة
الساعة	6:01 مساءً	القرآن الكريم
الساعة	6:10 مساءً	نشرة الأخبار
الساعة	6:20 مساءً	أغنية سودانية
الساعة	6:30 مساءً	ختام البرامج

نماذج من بعض الإذاعات الولائية:-

لقد نشأت العديد من الإذاعات الإقليمية الولائية وهذه بعض النماذج:-

1/ إذاعة الأبيض 1984م:

بدأت هذه الإذاعة في بث إرسالها في 17 فبراير 1984م بجهد خاص من حكومة كردفان ، حيث كان قيامها بمبادرة شخصيه من حاكم الإقليم الفاتح بشارة ، فبدأت محدودة لايتعدى مداها منطقة الأبيض ، ولكن بعد جلب المعدات اليابانية قوي إرسالها وكسر حاجز المحلية وأصبح يبث لمدة ثلاث ساعات تقدم فيها تلاوة القران الكريم

ونشرتتین للأخبار المحلية التي تغطي نشاط حكومة كردفان وطرفا من النشاط القومي ، وكانت تقدم برامج خاصة بالمرأة والمزارع ، حيث أن الإقليم غني بالموارد الزراعية والحيوانية .(عوض، 2000م، ص23).

أما الآن فإن إذاعة الأبيض تغطي كل مساحة كردفان وكثيراً من غرب كردفان وأكثر من 71% من جنوب كردفان.(البزعي، ص108).

2/ إذاعة ود مدني 1986م:

بعد قيام مهرجان الثقافة الأوسط كان التفكير جاداً لإنشاء إذاعة في الإقليم بحكم توسطه البلاد وتمركز عدد من المشاريع الزراعية كمشروع الجزيرة . وتعتبر المدينة ثاني مدينة من حيث الأهمية الاقتصادية والاجتماعية ، وإرسالها وصل إلي ابعد بقاع السودان نسبةً لطبيعة التربة في منطقة ود المجذوب والتي أقيمت فيها المحطة ، فاستقطبت الكفاءات الشابة ،فجاء لإدارتها الأستاذ الخاتم عبدا لله وصلاح طه وعبود سيف الدين وكانت تسمى إذاعة الإقليم الأوسط ، ثم أصبحت إذاعة الإقليم الوسطي بعد التطورات الإدارية التي طرأت على خارطة السودان. وفي أوائل التسعينيات واصلت الإذاعة نهجها الممتاز مع اللهجات حيث كانت تقدم خدمه طبيه لمناطق جنوب النيل الأزرق وهي خدمه في مضمونها عمل إرشادي وتنقيفي وتعبوي.(عوض، 2000م، ص106).

3/ إذاعة عطبره 1986م:

نشأت كإحدى الإذاعات التي خصص لها أن تخدم قطاع العمال وكانت تبث برامجها على الموجه 783متراً في الفترة الصباحية يبدأ البث من 5:30 إلي الساعة 6:30 ، والفترة المسائية من الثالثة وحتى السابعة مساءً ، وقد استخدمت أسلوباً فريداً عن باقي الإذاعات الولائية لزيادة دخلها المالي. (عوض، 2000م، ص233).

4/ إذاعة كسلا 1987م:

نشأة لخدمة مواطني شرق السودان أصحاب التراث الثقافي المتميز ، وقد افتتحت في عهد الجز ولي دفع الله على شرف وزير الثقافة والإعلام آن ذاك وعمل بها فريق من الإذاعة لإلام لفترة من الزمن كما تغطي إذاعة كسلا مساحات شاسعة من الإقليم وتم استخدام اللهجات المحلية فنجحت في مجال الإرشاد . فاهتمت بالتعليم بإنشاء عدد من المدارس واهتمت الإذاعة بالمرأة الريفية فأحدثت طفرة كبيرة في هذا المجال وعملت الإذاعة على زيادة الجرعات الصحية التوعوية ، فكانت فترة البث من الساعة الخامسة صباحاً وحتى الثامنة صباحاً والرابعة مساءً وحتى السابعة مساءً. وتعمل على تقوية البرنامج العام في باقي الوقت. (عوض، 2000م، ص235).

5/ إذاعة دنقلا 1990م:

تم افتتاحها في الأول من يناير 1990م ، وكانت تبث برامجها عبر الموجة المتوسطة 366متر بذبذبة مقدارها 819كيلو هيرتس ، حيث كانت فترة البث صباحية ومسائية ، حيث يبدأ من 5:30 وحتى 6:30 صباحاً ومن 3 — 5 مساءً ، أما في يوم الجمعة من 7 — 10 صباحاً وكان الهدف من إنشائها تنمية الإنسان المحلي في المرتبة الأولى.

6/ إذاعة ولاية الخرطوم 1991م:

قامت الإذاعة لخدمة المرافق العامة بالولاية دون التدخل في الشأن القومي للمستمع السوداني فقامت ببث برامجها من داخل إذاعة أم درمان ، وكانت مواد سريعة وخفيفة أسوة بإذاعة الشرق الأوسط في القاهرة، ولكن هذا الأسلوب لم يرض بعض من الطبقة المحافظه التي إعتبرته تقليداً لإذاعة مونت كارلو ، ولكن بعد تعيين الأستاذ

صلاح الدين الثوم الذي حاول جاهداً تغيير تلك السياسة ، ووضع بصماته الخاصة على الخارطة البرمجية.

7/ إذاعة وادي حلفا 1993م:

نجح الإرسال بصورة جيدة من خلال التقارير التي تلقتها الإذاعة من مستمعيها ، بدأ بثها بساعة ونصف ومن ثم ثلاثة ساعات ، وعملت على الموجه المتوسطة 358متراً وبذبذبة مقدارها 837كيلو هيرتز ، وغطت الولاية الشمالية وما جاورها وقد قامت الإذاعة وبالتنسيق مع إدارة الإذاعات الإقليمية والموجهة والمتخصصة بالإذاعة القومية إطاراً عاماً للبرامج وخدمة لسير العمل فاهتمت الإذاعة بالمضمون المحلي من تراث وثقافة .

وإلي جانب هذه الإذاعات هنالك عدد آخر من الإذاعات الإقليمية:

إذاعة الفاشر 1992م، إذاعة واو 1993م، إذاعة كاد قلي 1994م، إذاعة بورتسودان 1994م، إذاعة الدمازين 1994م .(عوض، 2000م، ص237-238).

ومن هذا التباين تظهر الصور جليةً في الأهمية الكبرى التي اكتسبتها جميع الإذاعات الولائية على الخارطة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ، الأمر الذي جعلها تعاش مجتمع الولايات، ويتمثل وجودها في الولاية المعنية موقعاً متقدماً من مواقع أدوات التغيير والبناء والتقدم ، ولعل هذا يرجع لإدراك العاملين في هذه الإذاعات ما يعنيه قيام الولايات الجديدة في الخارطة السياسية.(محمد، ، ص95).

إن الثوابت التي برزت من خلال الإذاعات الإقليمية هي: —

1/ إن القطاع المستهدف من سكان السودان بالرسالة الإذاعية إنما هم سكان السودان بالولايات.

2/ نظام الحكم الاتحادي الذي تسعى الإنقاذ لتكريسه هو في المقام الأول يهتم الولايات بصورة مباشرة.

3/ إن قضية الوحدة والتنوع والسلام هي في جوهرها قضايا وهموم يدور رحاها في سوح الولايات.

4/ إن ميادين الإرشاد والتنمية والإصلاح الديني والاجتماعي ، والتوعية والتنقيف الصحي ، ومحو الأمية والتنمية السكانية كل هذه المجالات تدور في الولايات. وهذه الثوابت التي يعمل في إطارها ومضمونها الإعلام الاتحادي والولائي تستوجب وحدة العمل وتكامله قومياً وولائياً.(عوض، 2000م، ص96).

فلسفة الإعلام المحلي الإذاعي كما يقول إبراهيم المسلمي تقوم على تقديم الخدمة السريعة الفورية لمواطني الإقليم المستهدف ، وكونها حلقة اتصال ما بين المواطنين والقيادات ، وما تقوم به الإذاعة المحلية من تنمية وتوعية لهذه الجماهير وتبصيرها لما لها من حقوق وما عليها من التزامات ، لذلك فإن الدور كبير ملقي على عاتق الإذاعات الإقليمية من أجل التنمية.(المسلمي، ص28).

المبحث الثاني

اهداف ووظائف الاذاعات المحلية

الإذاعة المحلية الأسس والمفاهيم:

إن وسائل الاتصال المستخدمة في الإعلام المحلي لا تخرج في حقيقتها عن وسائل الاتصال المستخدمة في مختلف المجالات ، وصولاً إلي وسائل الاتصال الالكترونية الحديثة المتطورة بم فيها البريد الإلكتروني ، والإنترنت . وبدايةً يمكن القول ، إن الإعلام المحلي قد أضحى ضرورة في كافة المجتمعات الفقيرة، والمتقدمة ،والنامية أو الواعدة كما فضل أن نقول إنه يمثل ضرورة من ضرورات الحياة المعاصرة وهو، لغة من لغات العصر في كلا المجتمعين يمثل فيها الأمل . ومع ذلك فإننا نجد الإعلام المحلي يختلف في توجهاته في كل من الدول النامية والمتقدمة . فالإعلام المحلي يلعب دوراً فاعلاً في الأخذ بيد إنسان العصر الحديث فهو يكاد يضيع في غمار عصر يكاد يعمل كل فرد فيه بمصالحه وحده . (شكري، 2007م، ص 27-28)

فالإذاعات المحلية تعد من أوسع وسائل الإعلام انتشاراً وأكثرها شعبية وجمهورها هو الجمهور العام بجميع مستوياته، وتتيح الإذاعة الوصول لجمهورها بطرق وإشكال اتصاليه مختلفة مثل الدراما والإعلان والموسيقى وغيرها. ونجد إن خبراء التنمية يستطيعون لاتصال بال جماهير عن طريق الإذاعة من خلال الأخبار والمعلومات والبرامج والأفكار، وتلعب الإذاعة دوراً كبيراً في مقدمة الوسائل الاتصالية خاصة بالنسبة للتنمية وذلك للاتي:- (شرام، ص 62).

- إن الإذاعة تكاد تكون المصدر الوحيد للمعلومات الأكبر عدد من السكان وتتساوى في ذلك مع التلفزيون.

- انتشار الأمية خاصة في المناطق التي تبعد عن المدن

- ضعف الإمكانيات المادية مما يؤدي إلى عدم قدرة عدد كبير من السكان لاقتناء التلفزيون لارتفاع سعره .

- لا يشترط في الراديو معرفه القراءة والكتابة

- تهتم المناطق المختلفة والتقليدية بالكلمة المنطوقة أكثر من الكلمة المكتوبة، وبذلك تكسب قوة إقناع كبيره

- يساعد الراديو أكثر من غيره على تنمية مخيلة الإنسان وتصوراته الذاتية

يقول وليبر شرام : إن للإذاعة دورها الهام في السنوات الأولى من التنمية الوطنية . وذلك لما لها من قدره خلال تلك السنوات لإعلام الناس ، كما يمكنها أن تقوم بدور

كبير في مجال محو الأمية والتدريب المهني والتدقيق العمالي والصناعي والزراعي وتساعد في إعداد المرءة كقوة عاملة بتأهيلها وتوجيهها لتقبل التغيير ودفعها

للمشاركة في برامج التنمية جنباً إلى جنب مع الرجل

فالإذاعات المحلية هي وسيله تعمل مع الجماهير في الأقاليم وتستغل هذه الإذاعة في عملها كل المتاح لكل إقليم على حده وتعد من أقدر الوسائل في معالجة قضايا

ومشاكل الناس وتعمل على تفهم طرق التفكير والسلوك الذي يسود الإقليم الذي تعمل فيه (شرام،ص65).

ويمضى وليبر شرام ويقول يمكن للإذاعة المحلية:

- التعرف على الاحتياجات المحلية والعمل على تعريف الناس بها.

- تنكيف البرامج المذاعة بحيث تتفق مع ردود الأفعال المحلية.

- تحقق الإذاعة المحلية جانبا من الربط التكاملي بين أنشطة المجتمع المحلى والإعلام الإذاعي.

- المحافظة على ثقافة النسيج الاجتماعي المحلى وتطويره .

- تفسير الأمور المحلية للجمهور وتشجيع إفراده للتعبير عن أنفسهم حول مستقبل قضاياهم.

ويمكن القول بأن الإذاعة المحلية هي التي تلبى الحاجات التي تعجز الإذاعات المركزية عن تلبيتها بالنسبة للمجتمع المحلي. وأن لكل إذاعة محلية وإن كان واجبها عموماً هو الإعلام والتثقيف والترويج، فإن عليها التزاماً خاصاً يربطها بنوعية الحياة في المجتمع المحلي، وإن تتيح الفرصة للفرد والجماعات في الاتصال بالمجتمع الذي ينتمون إليه، وتستطيع هذه الإذاعات من توثيق روابط المجتمع المحلي، وتقذيه صفاته، وتستجيب بصورة لا تقدر عليها الإذاعة المركزية، نسبة لحاجات الجماعات والإفراد ورغباتهم في إطار المجتمع المحلي الذي تخدمه. (عمر، 1993، ص81).

الراديو المحلي هو وسيلة اتصال جماهيري أو قناة تهدف للوصول للجماهير بصورة عامه، سواء في حجمها الحاشد أو تنوعها الواضح ما بين ذكور وإناث مهما كانت السن أو المهنة أو الديانة والنشأة التعليمية والمستوي الاقتصادي أو البيئة أو حضرية كانت أم ريفية. (المسلمي، 1996، ص22).

فالإذاعة المحلية كما تقول نوال احمد عمر، فهي تغطي اتساعاً جغرافياً، معيناً يحدد مجال بثها مع غيرها من الإذاعات الإقليمية المحلية، بحيث تؤدي دورها في المجتمع عن طريق مساعدة الأفراد بالتخلص من الأفكار والعادات والقيم البالية وإستبدالها بالعادات والأساليب والمفاهيم الجديدة المتطورة. (عمر، مرجع سابق، ص50).

الإذاعات المحلية وخاصةً في الدول النامية تعتبر وسيلة رئيسية من وسائل التنمية، فالعائد من التعليم ومحو الأمية والعائد من الإرشاد والتوجيه في مجال الزراعة، والعائد من خلق قيادات جديدة، في المجالات المختلفة في المجتمع من خلال ما تقدمه الوسيلة الإعلامية من القادة المحليين والإشادة بدورهم، والعائد من التدريب المهني

والعلوم الإنسانية اللازمة للتنمية . كل هذا لا يقدر بثمن وكل جهد، في هذا المجال إنما هو استثمار له عائد على الدول النامية.(البيسوني، 1976، ص5).

فالإذاعة المحلية هي التي تخدم مجتمعا محددًا ومتناسقا من النواحي الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية،مجتمعا له خصائص البيئة الاقتصادية والثقافية المتميزة على إن تحده حدود جغرافيه حني تشمل رقعة الإرسال المحلي .

والإذاعة المحلية كوسيلة اتصال جماهيري مرتبطة أساسا بمجتمع خاص محدد المعالم والظروف، وقد يكون هذا المجتمع مدينه أ مجموعة قري أو مدنا صغيره متقاربة تجمعها وحده اقتصاديه وثقافيه متميزة ، وتكون هذه الإذاعة هي مجالهم الطبيعي للتعبير عن مصالحهم وتعكس فهمهم وتراثهم وأذواقهم وأفكارهم،بل وحتى لهجتهم المحلية ،،وهكذا تصبح الإذاعة المحلية هي التي تخاطب مجتمعا محددًا له مصالحه وارتباطاته الاجتماعية المعروفة بالإضافة إلي إحساس المستمع بالانتماء لهذه الإذاعة التي تقدم له الأخبار التي تهمة وتقدم الأسماء والشخصيات المعروفة لديه والقريبة منه،وتقدم ألوان الفنون التي يرتاح لها أكثر من غيرها ،وتناقش المشكلات التي تمس حياته اليومية وتوفر له المشاركة المباشرة والغير مباشره من خلال برامجها.(منتديات ستار تايمز).

إن الإعلام أو الاتصال الجماهيري قد بدأ في صورته البدائية قبل جماهيريته الحديثة، بين مجموعه من الأفراد تعيش في أسر ذاتيه ، وأسره اجتماعيه أكثر إتساعاً مستخدمه في ذلك الوسائل البدائية والتي قد تكون ربما تجسدت قبل اللغة كأسلوب حرفي للتفاهم في شكل إشارات وأصوات مبهمه ،وتقول نوال محمد عمر إذا سلمنا بكل هذا فإنه يمكن القول بان الإعلام في حقيقته قد بدأ إقليميا ليعبر عن واقع المجتمع المحلي الذي ظهر فيه وتمضي وتقول نوال ، بان المستقبل الإعلامي في العصر

الحديث ،إنما يتصل بالإعلام الإقليمي أكثر من اتصاله بإعلام العاصمة الكبرى في اللامركزية السياسية والاقتصادية.(عمر، مرجع سابق، ص58).

يرتبط مفهوم الإذاعة المحلية بمفهوم المجتمع المحلي وبالانتمية المجتمعية وقد تعددت التعريفات ، للمجتمع المحلي ومنها إن المجتمع المحلي مجتمع محدد العدد فوق ارض محددة المساحة يؤدي معظم أفراده نشاطا رئيسيا محدد اقتصاديا،تجارياً أو حرفياً. ويعرف أيضاً بأنه مجموعة من الناس تعيش في منطقته جغرافيه متجاورة نشأت بينهم علاقات اجتماعيه وثقافيه معينه،أدت إلي وجود مجموعه من المؤسسات والمنظمات الاجتماعية والي وجود أهداف مشتركة ،ويتميز المجتمع المحلي في حيز من الحياة المشتركة وقد يكون قرية أو مدينه أو محافظه أو دوله. (منتديات ستار تايمز).

أهداف الإذاعة المحلية:

يتضح أن الإذاعة المحلية لها اهدافها الخاصة التي تميزها عن غيرها من الإذاعات المختلفة الأخرى:

- الجمهور المستهدف في الإذاعة المحلية هو جمهور محلي بعينه محدود من حيث العدد مقارنة بجمهور الإذاعات القومية .

- تعكس البرامج المختلفة عادات السكان وثقافتهم وتراثهم واهتماماتهم.

- تتحدث الإذاعة المحلية بلغة الجمهور المستهدف وتخطبه بها وقد يظهر فيها سكان المنطقة.

أما أسباب انتشار الإذاعات المحلية فقد تتمثل في العوامل الجغرافية وعامل اللغة . فالعامل الجغرافي يعد من أهم العوامل التي تؤثر على النظام الإذاعي في أي دولة،فحجم وشكل الأرض في أي منطقة له تأثير كبير على نظامها الإذاعي حيث لا

تستطيع الإذاعة المركزية أن تغطي كل أجزاء الدولة ولا يمكنها أن تلبى كل متطلباتهم.

أما عامل اللغة تعتبر عاملاً من العوامل التي تؤثر على الأنظمة إذ أن تعدد اللهجات واللغات داخل الدولة الواحدة قد تشكل عائقاً أمام الإذاعة في بعض الأحيان ، وهذا يؤكد الحاجة إلي إذاعات محلية لمخاطبة التركيبات السكانية المختلفة بلغتهم.

وتمثل التنمية احد الدوافع والعوامل الأساسية لإنشاء الإذاعات المحلية ،من اجل تفعيل المشاركة في التنمية،حيث أن الدولة النامية لا تستطيع تحقيق أهداف التنمية دون أن تولي اهتماما بإفرادها ،في مجتمعاتهم المحلية،وقد أدركت دول عديدة ،أن أفضل أساليب الإعلام لتحقيق مشاركته فعالة من جانب الجماهير في خطط وبرامج التنمية هو الوصول إلي هذه الجماهير في بيئاتهم المحلية،فأنشأت العديد من وسائل الإعلام المحلية،كالصحف والمجلات والقنوات الإذاعية والتلفزيونية المحلية ،وهكذا أصبح هذا النمط من الإذاعات ضرورة لكافة الدول المتقدمة والنامية،ومن المعروف أن الأفراد لايمكن لهم الانسلاخ عن بيئتهم المحلية ،حيث يزداد الارتباط بالإعلام المحلي الداخلي ،بما يتفق مع خصوصية المكان والشعوب والثقافات.(منتديات ستار تايمز).

ونجد أن بعض الدول تتعدد فيها اللغات واللهجات التي يعبروا بها عن عاداتهم وتقاليدهم وأمثالهم وتراثهم . فعلى سبيل المثال ،توجد بالهند 14ولاية لها لغاتها الخاصة ،وبها ما يقارب الـ72 لغة مختلفة،يتكلم على الأقل مائة ألف شخص منهم بها،ولذلك ظل نطاق وطني تعدد اللغات يحول دون ذلك مما أدي إلي إنشاء إذاعات مرئية ومسموعة موجهه إلي ولاية أو إقليم جغرافي داخل وطن من الأوطان . والمفهوم يتسع فوق المساحة الجغرافية البشرية أي السكانية، وهي الأساس الأكثر دقة في تحديد المعني ،وذلك لان التجمع السكاني الحضاري في ولاية أو جهة هو النسيج

الذي ينبثق منه الإعلام المحلي المرئي كان أو مسموعاً ويوجه إلي جماعة بعينها ترتبط ببعضها البعض في هذه البيئة المحددة، بحيث يصبح الإعلام مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بحاجة هؤلاء الناس، متصل بثقافة البيئة المحلية وظروفها الواقعية. (المسلمي، مرجع سابق، ص26)

وهذا بالتالي يؤدي إلي انعكاس التراث الثقافي والقيم في هذه البيئة إذ يعتمد اعتماداً كلياً على كل ما يوجد في هذه البيئة المحلية، وما يوجد فيها من أفكار، تنتشر بين الجمهور المستهدف بحيث تصبح القيم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، والعادات والتقاليد هي التي تكون في النهاية سلوكاً ومضموناً لما تبثه هذه الإذاعات المحلية.

فالفلسفة من الإذاعات المحلية جاءت لتعبر عن حاجات واهتمامات ذاتية محددة، فالإعلام المحلي يمثل مطالباً قومياً حيوياً من ناحية التخطيط القومي العام، بحيث تتحد فيه عملية توصيل وتسهيل وتبسيط تنفيذ المهام والأهداف القومية العليا للتنمية، حيث يساعد على إيجاد تناغم اجتماعي يؤدي دوره في المجتمع عن طريق مساعدة الأفراد في التخلص من الأفكار والعادات والقيم البالية واستبدالها بالمفاهيم والعادات الجديدة. (عمر، مرجع سابق، ص50)

وظائف الإذاعة المحلية:

للإذاعة وظائف رئيسية تقوم بها من بين كل تلك الوظائف اخترت الوظائف التالية:

❖ الاخبار:

هو وصف او تقرير دقيق غير متحيز للحقائق الهامة حول ما يحدث وما توحى به الاحداث مما يستأثر باهتمام الافراد ويتعلق بالمصالح العامة كل هذا بشرط ان لا يكون خارج على قواعد الذوق وقوانين القذف والسب وهي تقوم بكل هذا بأسلوب مختصر ولكنها تتكرر عدة مرات وتتميز بالسرعة كما اوضحنا ذلك في الخصائص

وفي تقديمها للخبر تقدم الآراء المختلفة وبذلك تسهم في تكوين الحس النقدي والوعي الوطني لدي جماهيرها وبخلاف الصحيفة فالقارئ لا يشتري سوى صحيفة واحدة او قل اثنان الى ثلاث فهو بذلك يقرأ آراء محددة.

❖ التسلية:

من وظائف الاذاعة الرئيسية بجانب الاخبار هي التسلية فهي تقوم بتسلية مستمعيها والترفيهية عنهم عن طريق الأغاني والمنولوجات والبرامج الترفيهية والاغاني الخفيفة ونقل المسرحيات وتقديم المسلسلات والاحتفالات الرسمية والمباريات الرياضية والحفلات... الخ، وذلك فضلاً عن المسابقات وغيرها الكثير من البرامج الترفيهية ويجب عليها عند نقل ذلك ان تحرص على احترام القواعد الخاصة بالفنون الاذاعية وكذلك قواعد الخلق الفني وهي قواعد اساسية وهامة حتى تستطيع الارتفاع بمستوى المستمع والثقافي والاخلاقي.

❖ التعليم ونقل التراث الاجتماعي:

للراديو موارد ثقافية ضخمة فهو بذلك يشترك مع التلفاز فنثلاً في التعليم المشكلات التي تتعرض لها المدارس من نقص في الاساتذة والامكانيات وتزايد الطلاب يمكن للراديو ان يسهم في حلها.

ويمكن ايضا ان يهتم بمختلف اوجه النشاط المهني ، ففي كثير من الدول هناك برامج اذاعية متخصصة تتوجه الى فئات معينة في عالم العمل او غيره وتقدم لهم كل جديد في مجال عملهم وآخر الاكتشافات والمخترعات في ميادين العلم والتكنولوجيا وآخر النظريات الفلسفية والاتجاهات الفكرية والفنية.

وايضا فهي تشارك مع اولياء الامور في التطبيع والتنشئة الاجتماعية وذلك بنقل انماط السلوك المقبول والقيم الشائعة مما يساعد الفرد على اكتساب ثقافة جماعته

واساليبها الاجتماعية ومن الضروري ان نؤكد ان التنشئة الاجتماعية مستمرة تمتد من الطفولة حتى الشيخوخة. اما في عملية نقل الثقافة فهو ينقل الثقافات المتواجدة داخل المدينة الواحدة وذلك من خلال مايبثه من برامج واستضافات للشخصيات والفرق التراثية وايضاً ينقل لنا معارف عديدة في مختلف مجالات المعرفة الانسانية بصرف النظر عن هذه المجالات.

من خلال النظر الى وظائف الاذاعة كوسيلة للاتصال تتضح اهداف البث الاذاعي فهدفه يستمد من الاستراتيجية الاعلامية العامة من الفلسفة الاعلامية فأهدافه تتمثل في توظيف الاذاعة لخدمة اهداف المجتمع وفي اطار من تقاليده وقيمه ونشر وتعميق المفاهيم والمبادئ والقيم الدينية والحضارية والانسانية. ودعم حرية الانسان وحقه في التعبير عن ذاته وعن سائر حقوقه ومشاركته في حياته اليومية ومعايشة مشكلاتها والتعبير عن مطالبها وآرائها. وملاحقة للاحداث الهامة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وكلنا يلحظ ذلك وبذل المجهود الاقصى في الحصول على الحقائق. والاهتمام بالمجالات كافة من تربية وتوثيق الروابط بين ابناء الشعب الواحد والعمل على الوحدة الوطنية والاهتمام بالجوانب التعليمية والترفيهية والابخارية كل هذا مع الالتزام في ذلك كله بنص ورح الدستور وقانون الاذاعات والمواثيق الدولية. (حجاب،2008، ص179).

المبحث الثالث

البرامج الصحية في إذاعة ولاية القضايف

تواصلت مسيرة البرامج الصحية بإذاعة القضايف منذ اول خارطة برامجه وحتى دوره الحاليه ويعود ذلك لرسالة الإذاعة التنمويه الخدميه ، واتخذت البرامج الصحيه صوراً واشكالاً واسماء متعددة مثل المجله الصحيه ، طبيبك معنا ، بعد الشر عليك ، المظله الخضراء ، نافذه صحيه ، الطب والحياة ، والكبسولات الارشاديه ، الفترات المفتوحة التي تتزامن مع المناسبات الخاصه بالصحه كالحملات وغيرها ، ويقوم بإعداد هذه البرامج ادارة تعزيز الصحه ، وبعض المختصين في هذا المجال ، وعدد من المعدين بإدارة البرامج بإذاعة القضايف . توجد العديد من البرامج التنمويه في الخارطة البرامجه في إذاعة الولاية ، هي برامج ذات خصائص تلبي احتياجات المستمعين المنتشرين على ارجاء الولاية وهم يختلفون ويتباينون حسب تركيبه الولاية من حيث السن والمستوي التعليمي والخبره العلميه .

يجري تقسيم البرامج إلي مجموعات تبعا لطبيعة الموضوعات التي تعالجها مع مراعاة التباين ، فالبرامج الصحية هي التي تعنى بقضايا الصحية التي تعمل من اجل ترسيخ مبادئ صحية دعما وتطويرا لمفاهيم أفراد المجتمع تجاه الامور الصحيه فأصبحت الإذاعة تقدم البرامج الصحية بالتعاون مع جهات الاختصاص ممثله في وزارة الصحة والتنمية الإجتماعية وبعض المنظمات الناشطة في المجال الصحي فأفردت الإذاعة هذه المسحات لتوجه من خلالها مجموعه من الرسائل لشرايح المجتمع فانعكس ذلك بصورة ايجابية على المواطنين ويتضح ذلك من خلال الرسائل التي يبعث بها المستمعين إلى بريد الإذاعة للمشاركة في بعض البرامج التي تتناول تلك الخدمات الصحية .

اتخذت تلك البرامج عددا من القوالب البرمجية التي تقدم بها على شاكلة البرامج الحوارية التي يتم من خلالها إستضافة المختص في مجال القضية المراد الحديث عنها، أو على شاكلة البرامج التفاعلية التي يتاح عبرها مساحة تشاركية للجمهور عبر الهاتف ، وغيرها من الأشكال البرامج المتعارف عليها .

برامج الترويج لقضايا الصحة :

بدأت فكرت الترويج لقضايا الصحة أي الاهتمام بالرعايه الصحية الاساسية بطريقه غير منتظمة وذلك يعود لعدم وجود اداره متخصصة في نشر الوعي الصحي وتدفق المعلومات عبر الوسائط المختلفة رقم انها محددة (اذاعة _تلفاز_ وعمل نشرات وبوسترات وملصقات) بغرض إيصال المعلومات الصحية للمجتمع .

في العام 2006_ 2007 وبعد إنشاء ادارة متخصصة للترويج لقضايا الصحية (ادارة التثقيف الصحي) تم اقتراح برنامج المجلة الصحية ، يقوم باعدادها (عثمان مازن عثمان)مختص في الاتصال ويقدم اسبوعي اباذاعة القصارف لفته عشرون دقيقه يبيث في الفتره المسائيه وهذه الفتره تمتاز بنسبه استماع عالي من قبل اهل الريف لاذاعة القصارف (عجباني ، مقابلة).

اهداف المجلة :

تخصص في كل اسبوع عدد واحد من المجلة تتناول مرض محدد يتم تعريفه ، واعراضه ، طرق الانتقال والوقايه منهم ، يهدف تمليك المواطنين المعلومات الصحية التي تقيهم من الامراض وتغير سلوكهم .

تفاعل الجمهور :

استمرت لفترة عام واحد حيث كانت نسبة التفاعل ضعيف ذلك لرتابة البرنامج دون مشاركته الملتقي في البرنامج لمعرفة ارائهم ووجهة نظرهم في البرامج المقدم بهدف قياسى القابلية والتجويد .

في نهاية العام 2007 تم تجديد اقتراح برنامج جديد بهدف التفاعل ومشاركة المجتمع في القضايا الصحية من اجل تحقيق اهداف الالفيه الانمائيه التي تهدف لتحقيق شعار الصحة للجميع .

فجأت فكرة (نافذة صحية) بدلا من المجلة الصحية يقوم بإعداد وتقديم النافذة الصحية تخص مختصة في الاتصال (عثمان مازن) ذلك من ضمن خطة سنوية لادارة التثقيف الصحي ، يقدم خلال العام عدد (48) ثمانية واربعون حلقة متواصلة بمعدل (24) حلقات في الشهر الواحد وحلقة (1) واحدة للاسبوع ، ويبيث البرنامج فالفتره المسائيه ، كما اثرت سابقا في المجلة الصحية ذلك لنسبة الاستماع العالي .(مازن ، مقابلة).

الادارة المستهدفه بالبرنامج :

يستهدف البرنامج كل الادارات الرعاية الصحية الاساسية ، كذلك الاختصاصيين (العيون ، الباطنية ، امراض الصدر ، الاذن والانف والحنجرة ، بالاضافة للاطباء العموميين الذين يعملون في ادارات الطب الوقائي والعلاجي وبرامج المنظمات .

الشراكات:

تطورة فكرة البرنامج ليواكب وسائل الاتصال الاكثر حداثة في توصيل المعلومات حيث تم التمثيل مع الفرق الدرامية بالولاية لتقديم رسائل قصيرة بقالب درامي عبر برنامج النافذة فكانت ناجحة حظيت بالقبول من قبل المستمعين كانت اضافه حقيقية ساهمت في نسبة متابعتها لاهتمام بالبرنامج بنسبه عاليه جدا .

اهداف البرنامج :

يهدف البرنامج للترويج والدعاية الصحية الاساسية ونشر المعلومات الصحية عبر اذاعة القضايف بهدف تمليك المجتمع المعلومات الصحية عن طريق النافذه الصحية

والدراما ، واستضافة اختصاصيين ، ومدراء الرعاية الصحية الاساسية ، وادارتي
الطب العلاجي والوقائي ذلك لتنوع البرامج لتحقيق استجابة عالية للمتلقي .

تفاعل الجمهور:

التنوع في البرامج واستضافة شخصيات متنوعة وتقديم مزايا (وتعلمية للمستمعين
ذاد نسبة الاستماع مما ادي للاهتمام ببرنامج النافذة بتفاعل عالي جدا مازال البرنامج
مستمر منذ العام 207 حتي الان. (مرجع سابق).

برنامج طبيبك معنا :

بداء البرنامج منذ خمس سنوات يقدم بواسطة مذيع مختص يستضيف طبيب في أي
من التخصصات بهدف اىصال المعلومات والارشادات .
قالب البرنامج حوارى ، ثقافى .

دورة البرنامج اسبوعى وزمن البرنامج ستين دقيقة ويقدمه مذيع (فتح الرحمن الهادى
فرح) وطبيب مختص.

الفترة المفتوحة :

هى غير موضوعه فى الخارطة البرامجية جرت العادة مع أى حدث طارئ صحى
تخصص الاذاعة ساعة من زمن البرامج او تخصص برنامج ضمن الخارطة
البرامجية لمعالجة أى قضية صحية غير متوقعة .

2017 ثلاثة اشهر لمجابهة الاسهالات المائية و2018 حول مكافحة مرض
الشيكنغونيا وطوارىء الخريف برنامج الاسرة .

بعد الشر عليك : بعد الشر عليك : برنامج تفاعلى يقدمه مجموعة من المذيعين وهم
رشاء نصرالدين ، وفتح الرحمن الهادى فرح ، ومروان احمد عجباني.

الفترة الزمنية ساعة ويستضيف فيه اطباء اخصائين وعمومين وهو برنامج مباشر ويتناولوا فيه مواضيع على حسب تخصص الطبيب وايضا يستضاف بعض من المدراء بوزارة الصحة القصارف اذا كان مدير ملاريا او وبائيات او تحصين اثناء الحملات بالولاية .

الكبسولات الصحية :

عبارة عن مساحة زمنية في الاذاعة لا تتجاوز سبعة دقائق يقدمها مختص في مجال صحي ممدد في قضية محددة . يقدمه معاذ شرفي اختصاصي الصحة النفسية . د/اميره هاشم القدال ادارة الصحة الانجابية ووزارة الصحة . (الابنوسي ، مقابلة) . تري الباحثة الاهتمام بالقضايا الصحية يهدف لتغير بعض من السلوكيات والممارسات الخاطئة التي تضر بصحة الانسان والتي تهدف الى زيادة رفع وعي افراد المجتمع وتبين ذلك من خلال حديث الدكتور جمال الدين محمد ابكر راديو المجتمع والذي يقول بعض الكبسولات والبرامج الاذاعة الصحية بالعربي البسيط واللهجات المحلية والتي تقدم عبر راديو المجتمع تلاحظ ارتفاع نسبة اقبال افراد المجتمع على حملات التحصين وحملات مكافحة الملاريا هذا على سبيل المثال فاحداث التغيير كان واضحا وهنا يتجلي الدور المهم لوسائل الاتصال .

الفصل الثالث

الازمات الصحية في ولاية القضايف

المبحث الأول : تعريف الازمة وخصائصها وانواعها

المبحث الثاني : الاعلام وإدارة الازمات

المبحث الثالث : البرامج الازماتية ومعالجة الازمات الصحية

المبحث الأول

مفهوم الأزمة وتعريفها وخصائصها وأنواعها

مفهوم الأزمة وتعريفها

تكمن الصعوبة في تحديد مفهوم الأزمة في شمولية طبيعتها واتساع استعمالها لتشمل صور العلاقات الإنسانية في كافة مجالات التعامل وعلى تحديد مستوياتها حتى يكاد يكون من المتعذر إن لم يكن من المستحيل أن نجد مصطلحات يضارع مصطلح الأزمة في ثراء إمكانياته واتساع مجالات استخدامه ، والواقع أن مصطلح إدارة الأزمات قد نشأ في الأصل في أحشاء إدارة الدولة بشكل جينيين وذلك بالإشارة إلى دور الدولة في مواجهة الكوارث المفاجئة والطوارئ مثل الزلازل _ الفيضانات - والأوبئة والحروب الشاملة (العلاق، 2009م، ص45).

يعرف لسان العرب الأزمة بأنها : (الأزم : شدة العض بالفم ، قيل بالأنياب ، الأنياب : هي الأوزم ، وقيل : هو أن يعض ثم يكرر عليه ولا يرسله ، وقيل هو أن يقبض عليه بقيه ، أزم ، وأزم عليه ، أزمأ وأزماً ، وهي أشد العض .

قال الأصمعي : قال عيسى ابن عمر كانت لنا بطة تأزم : أي تعض منه وقيل للسنة أزمأ أزم ، بكسر الميم وأزم الفرس على فأس اللجام : قبض ؛ ومنه حديث الصديق : نظرت يوم أحد ألي حلقة درع قد نشبت في جبين رسول الله (ص) فأنكبت لينزعها ، فأقسم أبو عبيدة فأزم بها بثنيته . ومنه حديث الكنز والشجاع الأقرع : فإذا أزم في يده أي عضها .

والأزم : القطع بالنايب والسكين وغيرها والأوزم في الأزم : الأنياب ، والأوزم أزمة ، وواحدة الأزم أزم وواحدة الأزم أزم ، والأزم : الجذبُ والمحل .

قال ابن سيدة : الأزمة الشدة والقحط ، وجمعها أزم ، كبدرة وبدر ، وأزم كتمرة
وتمر ، قال أبو خراش :

جزى الله خيراً خالداً في مكافئ **** على كل حال من رخاء وأزم
وجود المعجم الوسيط هذا التعريف بقوله : (أزم على الشئ أزمأً : عض بالفم كله
عضاً شديداً ، يقال أزم الفرس على اللجام وأزم فلان على كذا لذمه - وواظب عليه ،
وأزمة السنة : أشد قحطها وأزم الحبل احكم فتله ، وأزم الباب أغلقه ، تأزم : أصابته
أزمة ، الأزمة : الشدة والقحط ، جمع أوازم (الأزمة) الضيق والشدة ، ويقال أزمة
مالية - سياسية - مرضية (جاد الله، 2008م، ص7) .

الأزمة : هي مصطلح قديم ترجع أصوله التاريخية الى الطب الإغريقي - نقطة
تحول بمعنى أنها لحظة قرار حاسمة في حيات المريض - وهي تطلق للدلالة على
حدوث تغير جوهري مفاجئ في جسم الإنسان ، ففي السادس عشر شاع استخدام هذا
المصطلح في المعاجم الطبية ، وتم اقتباسه في القرن السابع عشر للدلالة على ارتفاع
درجة التوتر في العلاقات بين الدولة والكنيسة ، بحلول القرن التاسع عشر تواتر
استخدامها للدلالة على ظهور مشكلات خطيرة أو لحظات فاصلة في تطور العلاقات
السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

وقد تعددت تعريفات الأزمة فاختلقت في بعض الجوانب واتفقت في جوانب أخرى ،
فقد عرف الباحثون عدة تعريفات منها :

- إن الأزمة هي : حدث أو موقف مفاجئ غير متوقع يهدد قدرة الأفراد أو
المنظمات على البقاء (جاد الله، 2008م، ص8) .

• الأزمة : هي نقطة تحول أوضاع غير مستقرة يمكن أن تقود نتائج غير مرغوب فيها إذا كانت الأطراف المعنية غير مستقرة أو غير قادرة على احتوائها أو درء مخاطرها (عبد الكافي ، 2011م، ص66).

• الأزمة : كما يقول STEVEA LBERT : هي ذلك الحدث السلبي الذي لا يمكن تجنبه أياً كانت درجة استعداد المنظمة .

• الأزمة هي فترة حرجة غير مستقرة يترتب عليها حدوث نتيجة مؤثرة وتتطوي في الأغلب على احدث سريعة وتهديد للقيم أو للأهداف التي يؤمن بها من يتأثر بالأزمة - الأزمة هي حالة توتر ونقطة تحول - تتطلب قرار ينتج عنه مواقف جديدة - سلبية كانت ام ايجابية وتؤثر على مختلف الكميات ذات العلاقة .

• الأزمة فترة حرجة ، أو حالة غير مستقرة تنتظر حدوث تغير حاسم .
وهناك تعريفاً آخر للأزمة أوردته مني شريف بأنها موقف ينتج عن تغيرات بيئة مولدة للزمات ويتضمن قدرا من الخطورة والتهديد وضيق الوقت والمفاجأة ويتطلب استخدام أساليب اأدارية مبتكرة (جاد الله ، 2008م، ص9) .

الأزمة وفقاً للمفاهيم المختلفة :

طبقاً لقاموس WEBSTER هي نقطة انتقال إلي الأحسن أو الأسوء في مرض حاد .
وطبقاً لقاموس المورد هي تغير مفاجئ نحو الأفضل أو الأسوء في الأمراض الحمية الحارة (علوة ، 2002م ، ص 15) .

المفهوم العلمي للأزمة :

تعبير الأزمة عن موقف SITUATION وحالة STATE OF AFFAIR وعملية PROSESS وقضية CASE ويواجهها متخذ القرار في احد الكيانات الإدارية (دولة ، مؤسسة ، مشروع ، أسرة) تتلاحق فيها الأحداث وتتداخل ، وتتشابك الأسباب بنتائج

، تختلط الأمور وتتعدد ويفقد معها متخذ القرار قدرتها على الرؤية عند اصطدامها بها ،
للوهلة الأولى عند محاولته السيطرة عليها ، أو على اتجاهاتها المستقبلية .

في الأزمة هي حرجة حاسمة تتعلق بمصير الكيان الإداري الذي أصيب بها ، مشكلة
بذلك صعوبة حادة أمام متخذ القرار ADECISIVE MOMENT AND TIME OF ACUTE DIFFICULTY
تجعله في حيرة بالغة . أي قرار يتخذ في ظل دائرة خبيثة
من عدم التأكد ، وقصور المعرفة (الخصري ، 2003 ص115). وقلة البيانات
والمعلومات واختلاط الأسباب بالنتائج ، وتداعي كل منهما بشكل متلاحق ، ليزيد من
درجة المجهود عن تطورات الأزمة في ظل مجهول متصاعد عن احتمالات ما قد
يحدث مستقبلا من الأزمة ومن ثم الأزمة فان الأزمة ،الأزمة ذاتها .

وبمعنى آخر، فان الأزمات التي يتعرض لها المجتمع،مثلها مثل الأزمات الصحية
التي قد يتعرض لها الإنسان ،تكون حادة ،ومفرعة شديدة الألم ،وتجعل من مدير
الأزمة محور التعامل معها، مثله في ذلك مثل الطبيب الذي تواجد بالصدفة أو
استدعي على عجل وطلب منه أن يعالج المريض الذي أصيب بأزمة صحية- أزمة
قلبية مثلا - ويهدده خطر الموت وفقدان الحياة ، ومن هنا كان عليه تحت ضغط
الأزمة أن يتخذ قرارا سريعا وصائبا وعلميا في وقت محدد للغاية للحفاظ على حياة
المريض ومنع تدهور حالته ، وهو ذات الهدف الذي يعمل على تحقيقه مدير الأزمات
وهو تأمين سلامة الكيان الإداري الذي أصابته الأزمة ، ومنع تدهور الأحوال ، فيه
وسواء كان هذا الكيان الإداري دولة أو شركة أو أسرة.

فالأزمة بهذا المفهوم تأخذ بعدين أساسيين هما:

البعد الأول:- بعد الرعب الناجم عن التهديد الخطير للمصالح والأهداف الجوهرية
الخاصة بالكيان الإداري الحالية والمستقبلية وما يترتب عليه من هلع وخوف وتوتر

وقلق يفتح باب المزيد من الهواجس والشكوك المتعارضة على نطاق واسع نتيجة اتساع نطاق المجهول وتصاعد أحداث الأزمة .

البعد الثاني:- بعد الزمن الناجم عن الوقت المحدود المتاح أمام مديري الأزمات لاتخاذ القرار سريع ، وصائب ، لا يتضمن أي خطأ ، لأنه لن يكون هناك وقت او مجال للتأخير أو لإصلاح الخطأ ، لنشؤ أزمات جديدة أشد وأصعب من الأولى قد تقضي على الكيان الإداري ذاته ولا يتبقي على أي أعمدة أو قواعد تكفل له الاستمرار والتجدد من جديد...فالأزمة سريعة متلاحقة عندما تتفجر أحداثها ، ويفقد الجميع بما فيهم صانعوها القدرة على السيطرة عليها، أو على تحديد اتجاهها، فتصبح كالتيارات تجتاح الغابة المتشابكة في ظل تيارات هوائية متعارضة ، أو كفيضان نهر اجتاح سد من السدود انهار فأصبحت المياه أكثر قوة واندفاعا... (الخضري ، 2003م ص 116).

ومن ثم فإن الأزمة هي موقف متشابك عالي السخونة تتضارب فيه العوامل المتعارضة اشد ما يكون التضارب ، وتزداد درجة التضارب عندما تتصرف رؤية القرار إلي ما قد يحدث مستقبلا معها ومنها.

ومن هنا فإنه يمكن النظر للأزمة على أنها كل وضع أو حالة STATE OF AFFAIRE ويحتمل أن يؤدي فيها التغيير في الأسباب إلى تغيير فجائي وحاد في النتائج ، بمعنى آخر فإن الأزمة هي نتائج مجموعة تتابعات تراكمية ACCUMLTIVESEQUENCES ، تغذي كل منها الأخرى إلي أن تصل الي حافة الانفجار ، وتتفجر الأزمة (الخضري ، 2003م ص 117) .

التعريف الإجرائي للأزمة :

إن محاولة الوقوف على تعريف واحد محدد للأزمة أمر صعب وعسير تنوب به جهود أي باحث ، وذلك أمام آلاف من الدراسات والبحوث التي حاولت وضع تعريف

إجرائي للأزمة وقد أشار الى هذا المعني الدكتور عباس العمارى - في كتابه الصادر منذ أكثر من عشر سنوات عندما قال : وجه الصعوبة إذن في تحديد مفهوم (الأزمة) يمكن في شمولية طبيعته وأتاح نطاق استعماله لينطبق على مختلف صور العلاقات الإنسانية في كافة مجالات التعامل الإنساني وعلى تعدد مستوياته حتى يكاد أن يكون من المتعذر عليه إن من يكن من المستحيل أن نجد مصطلحاً يضارع مصطلح (الأزمة) في ثراء إمكانياته وأتساع مجالات استخدامه بدءاً من الحديث عن (أزمة الثقة) بين صديقين تهدد استقرار صداقتهما وانتهاء بأزمة العلاقات القطبية التي قد تطرأ على العلاقات بين القوى العظمى ، وتهدد مصير العالم بأسره مثل أزمة الصواريخ (أكتوبر 1962) (شعبان ، 2016م ص 86_87).

خصائص الأزمة :

لا يخلو شي من صفات وخصائص تميزه عن غيره ولعل أهم خصائص الأزمة الأساسية هي :

_ المفاجأة العنيفة عند انفجارها واستقطابها لكل الاهتمام من جانب جميع الأفراد والمؤسسات المتصلة بها أو المحيطين بها ، والتي قد تصل إلي درجة صدمة .

_ التعقيد والتشابك ، والتداخل والتعدد في : عناصرها ، وعواملها ، وأسبابها ، وقوى المصالح المؤيدة والمعارضة لها ، بل والانقلاب أطرافها وتحولهم من النقيض إلي النقيض .

_ نقص المعلومات وعدم وضوح الرؤية لدي متخذ القرار .

_ سيادة حالة من الخوف تصل إلي حد الرعب من المجاهيل التي يضمها إطار الأزمة وهي مخاطر تضم انهيار الكيان الإداري وانهيار سمعة وكرامة متخذ القرار داخل الكيان الإداري ، والدخول في دائرة المجاهيل المستقبلية التي يصعب حسابها .

ولذلك يرى الباحثون أنه بفعل المفاجأة وضيق الوقت والشعور بالخطر الداهم وتواتر المرافق لاتخاذ القرار يكون تعريف قرار الأزمة بأنه قرار عادي في ظروف استثنائية تؤثر سلبا عما يتبقي توفره في الظروف العادية لنا بيانات وتحليل هادئ وصياغة بدائل متأنية لاختيار البديل الأفضل منها حيث يتطلب مهارات إدارة أزمة القيادة واتخاذ القرار وإدارة الموارد البشرية والمادية إلي جانب مهارات الاتصال ومهارات التفكير الإبداعي .

وتتماز الأزمات بست خصائص يذكرها STEVE ALBERT في كتاب في إدارة الأزمات وهي :

_ المفاجأة :

وتنقسم الأزمات بأنها تحدث بشكل مفاجئ إذ أنه لا يمكن . التنبؤ بالأزمة وتعني المفاجأة أن الأزمات تحدث بدون سابق انذار أو قرع للأجراس بل بشكل مفاجئ مما يعني حدوث أمر غير متوقع لنا ربما يؤدي إلي تدمير أو إلي إلحاق الضرر بنا على اقل الأحوال، عما ينذر بوضع جديد اقل ما يوصف بأنه سيئ (جاد الله، 2008م ص20)

_ نقص المعلومات :

وتعني عدم توفر معلومات من المتسبب لهذه الأزمة أو التصرف ، ويعود السبب إلي النقص في المعلومات ، خصوصا إذا كانت تحدث لك لأول مره ،حيث لأتعرف حجم الأزمة ، ولا توجد ضوابط علمية لمعرفة كيفية التصرف ؟

_ تصاعد الأحداث :

أن توالي الأحداث بسرعة لضيق الخناق على من يمر بالأزمة ، وعلى صاحب القرار أيضا .

_ فقدان السيطرة :

إن جميع إحداث الأزمة تقع خارج نطاق قدرة صاحب القرار وتوقعاته عن الأمور العادية

_ حالة الذعر :

حيث تصدر ردود أفعال شديدة من قبل جميع الجهات المتعلقة بالأزمة ، كأن يعتمد المدير المسئول إلي إقالة كل من له علاقة بوقوع الأزمة أو يلجأ إلي التشاجر مع معاونيه ومرؤوسيه .

ويذكر آخرون أن الأزمة تمتاز ببعض الخصائص نذكر منها ما يلي :

_ تتميز بتغيرات في العلاقات بين الأعضاء

_ إن الأزمة تهدد استقرار المؤسسة ومقومات البيئة

_ أن مواجهة الأزمة تتطلب أنماطا تنظيمية غير مألوفة ونظما وأنشطة مبتكرة تمكن من استيعاب ومواجهة الظروف الجديدة الرؤية مترتبة على التغيرات المفاجأة (جاد الله، 2008م ص 2).

_ أنها غالبا ما تظهر سلوكا مرضيا يظهر في صورة عدم كفاءة وفاعلية متخذي القرار في مواجهة الأزمة

_ ترفع درجة التوتر بين الأعضاء

_ عدم وضوح الرؤية والقصور في تدفق المعلومات

_ إمكانية الاستفادة من هذه الموافق واكتساب خبرات جديدة ون خلال استعراض هذه الخصائص فان القدرة الإدارية لمواجهة الأزمة يجب إن تكون على درجة عالية من الشجاعة والحلم والأناة والنظر الثاقب فيما يجب فعله حسب الأولويات بما يساهم في حل الأزمة والخروج منها بأقل الخسائر وأحسن النتائج ... والمساهمة قدر المستطاع

والتحقيق من تأثير الأزمة على سير العمل وعلاقات العاملين لضمان مشكلات قد
تعقد حل تلك الأزمة

_ أن الأزمة تسبب في بدايتها صدمة ، وتوترا ، وضغطا ، مما يضعف من إمكانية
التوصل السريع والمؤثر لمجابهتها

_ يؤثر هذا الموقف إلي توقف التصرفات المنتظمة وفقدان التوازن

_ ضغط الوقت وإدراك متخذ القرار أن الوقت المتاح لصنع القرار واتخاذ محدد

_ أيضا غالبا ما تظهر سلوكا مرضيا يظهر في صورة عدم كفاءة وفاعلية متخذي
القرار في مواجهة الأزمة

_ أن التصاعد الجديد للأزمة يؤدي إلى درجة عالية من الشك في البدائل المطروحة
لمجابهة الأحداث المتصارعة

_ مواجهة الأزمة يتطلب توافر درجة عالية من التحكم في الطاقات والإمكانيات
وحسن توفيرها في إطار مناخ تنظيمي يتسم بدرجة عالية من الاتصالات الفعالة (جاد
الله، 2008م ص22) .

أما السيد علىوة فيري أهم الخصائص للازمات تتلخص في الآتي :

- نقطة تحول تتزايد فيها الحاجة إلي الفعل المتزايد يواجه الظروف الطارئة
- تتميز بدرجة عالية من الشك في القرارات المطروحة
- تسود فيها ظروف عدم التأكد ونقص المعلومات ومدير الأزمة يعملون في جو من
الريبة والشك والغموض وعدم وضوح الرؤية
- التهديد الشديد للمصالح والأهداف ، مثل انهيار الكيان الإداري أو سمعة وكرامة
متخذ القرار.

- سيادة حالة من الخوف والهلع قد تصل إلي حد الرعب وتغيير التفكير .

- تفقد رسالة المنظمة مصداقيتها تجاه المجتمع .
- تثير القلق والاضطراب على حياة الأفراد والأسر مثل أزمة الصواريخ الكوبية (اكتوبر 1962) (شعبان ، 2004م ص 86_78) .

أنواع الأزمات :

إن تصنيف الأزمات وتقسيمها يفيدنا في تعميق التفكير في الأزمة ويلفت الانتباه في بعض القضايا الهامة ، كما أن يقال : هذه أزمة شاملة ، أزمة جزئية ، أزمة عنيفة ، أزمة هادئة ، ونحوها كما يفيدنا هذا التصنيف في توحيد المفاهيم والمصطلحات عندما نفكر أو نتناقش في أزمة معينه ، أما في حالة غياب مثل ذلك التوحيد فسيكون التفكير الجماعي والنقاش حينذاك كما يتكلمون بلغات مختلفة غير مفهومة من ثم يظهر أولئك المتناقشون بلا شئ والخطوة الأولى والإدارة السليمة وتصنيف الأزمة هي تحديد طبيعة أو نوع الأزمة CRISIS TYBE لكن تحديد نوع الأزمة ليس عملية سهلة لأن الأزمة أي أزمة بحكم طبيعتها تنطوي على عدة جوانب متشابكة إداريه واقتصادييه وإنسانية وجغرافيه وسياسيه وبالتالي تتعدد وتتنوع التصنيفات بتعدد المعايير المستخدمة في عملية تحديد أنواع الأزمات وعلى هذا الأساس يمكن تصنيف أزمات استناداً للمعايير التالية :

1/ نوع ومضمونة الأزمة :

وهناك أزمة تقع في المجال الاقتصادي والسياسي وفق هذا المعيار قد تظهر أزمة بيئية أو أزمة اجتماعية أو أزمة إعلامية أو أزمة اقتصادية أو أزمة سياسية أو أزمة صحية وفي داخل كل نوع قد تظهر تصنيفات فرعية مثل الأزمة المالية ضمن الأزمة الاقتصادية وهكذا .

2/ النطاق الجغرافية للأزمة:

أن استخدام المعيار الجغرافية يؤدي الي ما يعرف بالأزمات المحلية التي تقع في نطاق جغرافية محدودة ، كما يحدث في بعض المدن ، والمحافظات البعيدة كانهيار جسر أو حدث قطار ثم هناك أزمات قومية عالمية تأثر في المجتمع ككل كالتلوث البيئة او وجود تهديد عسكري من عدد خارجي (الخصري،2003م ، ص12).

3/ حجم الأزمة:

يتسع معيار الحجم أو الضخامة في تصنيف الأزمات وهناك :

- أزمة صغيرة محدودة تقع داخل أحدي المنظمات أو مؤسسات المجتمع.
- أزمة متوسطة.
- أزمة كبيرة.

ويعتمد معيار الحجم أو الضخامة على معايير مادية كالخسائر والأضرار الناجمة من أزمة المرور أو تعطيل وتوليد الطاقة الكهربائية ، ثم هناك في كل أزمة معايير معنوية كالأضرار والآثار التي لحقت بالرأي العام وبصورة المجتمع أو المؤسسة التي تعرض للأزمة.

- المدى المزمّن لظهور وتأثير الأزمة

يعتمد هذا المعيار على عمر الأزمة ، وفي هذا الإطار هناك نوعان من الأزمات:

- الأزمة الانفجارية السرية : تحدث عادة فجاءه وسريعة ، كما تختفي أيضا سريعة وتتوقف نتائج هذه الأزمات على الكفاءة في إدارة الأزمة ، التعلم منها مثال اندلاع حريق ضخّم في مصنع لإنتاج المواد الكيماوية
- الأزمة البطيئة الطويلة :تتطور هذه الأزمة بالتدرج، وتظهر على السطح رغم كثرة الإشارات التي صدرت عنها،لكن المسؤولين لم يتمكنوا من استيعاب هذه

الإشارات والتعامل معها ولا تختفي هذه الأزمة سريعا ، بل قد تهدد المجتمع لعدة أيام من هنا لابد من تعديل الخطة الموجودة لمواجهة الأزمة أو وضع خطة جديدة والتعامل مع الأزمة ، فكل دقيقة لها قيمة ، وفي كل دقيقة ستواجه بتحديات وضغوط من رد وسائل ، ومن الجمهور بل ومن بعض وسائل الإعلام المحلية والأجنبية (الخضري،2003م ص13).

- طبيعة التهديدات التي تحقق الأزمة

تختلف التهديدات التي تواجه المنظمة أو المجتمع وبالتالي يمكن تصنيف الأزمات استنادا الى نوعية ومضمون التهديد فهناك تهديدات خارجية عديمه ضد المعلومات ومجموعة متعلقة بالأعطال والفصل والتهديد الخارجي موجهه ضد الاقتصاد و المنظمة والخسائر الفادحة وتهديدات نفسية والأمراض المهنية .

وممن تطرق لهذا التقسيم لأنواع الأزمات (الشعلان) حيث أنه يصنف أنواع الأزمات إلي ما يلي :

• من حيث طبيعة الحدوث :

حيث قسمها إلي قسمين :

1 / أزمة بفعل الإنسان : وهي تلك الأزمات الناتجة عن فعل الإنسان مثل التهديد بالغزو العسكري ، وعمليات الإرهاب

2/ أزمة طبيعية : وهي الأزمة التي لا دخل للإنسان في حدثها مثل الزلازل والبراكين وغيرها .

من حيث المستهدف بالاعتداء :

1/ اعتداء على شخصيات

2/ اعتداء على ممتلكات

من حيث الهدف:

1/ إرهاب العدو الآخر .. كتفجير الطائرات دون تحديد مطالب

2/ الابتزاز .. لغرض مطالب معينة كشدة لإمضاء الأزمة

• من حيث مسرح الجريمة :

1/ أزمة خلفتها الظروف في مسرح الحادث كالذي يحدث عندما يطلب مختطف

طائرة الهبوط في مطار ما للتزود بالوقود .

2/ أزمة حدد فيها مسبقاً مسرح الحادث الذي وقعت فيه .

• من حيث التكرار :

1/ أزمة ذات طابع دوري متكرر الحدوث .

2/ أزمة فجائية عشوائية وغير متكررة وغيرها من أنواع الأزمات (عبد الحميد،

2013م ، ص 30-31-32).

وهناك أنواع آخري وتتمثل في :

• أزمات ترتبط بالسلع والمنتجات أو الخدمات PRODUCT'S RELETEDCRISES

• أزمات ترتبط بالبيئة الطبيعية أو الطقس WEATHERJ RELATED CRISES .

• أزمات ترتبط بالأفراد . PRESON'S RELATED CRISES .

• أزمات ترتبط أو تنشأ نتيجة حوادث أو تصرفات غير رشيدة داخل منطقة الأعمال

أو خارجها DELIBERTE ACCIDENTAL AND IRRATIONAL ACTS

. REATED CRISES

• أزمات ترتبط بالبيئة الداخلية للمنظمات)INTERNAL ENUIRONMENTCRISES

(فتحي، 2001م، ص 13-14).

• أسباب الأزمات :

اعتماداً على الأسباب الإدارية للأزمات يمكن تقسيمها الي :

- أزمات تظهر نتيجة تصدق أو عدم تصدق المنظمة وتتضمن الأخطاء الإدارية والفنية أو الفشل في تحقيق أساليب العمليات المعيارية .
- الأزمات الناتجة عن الاتجاهات العامة في البيئة الخارجية .
- الأزمات الناتجة عن الكوارث الطبيعية كالفيضانات والزلازل والبراكين وهناك تصنيف آخر لأنواع الأزمات حيث تصنف وفقاً كما يلي :
- حسب شدة أثرها وتتضمن ال :
- 1/ أزمات شديدة الأثر وهي الأزمات التي يصعب التعامل معها .
- 2/ أزمات محدودة الأثر وهي الأزمات التي يسهل التعامل معها (الخضري، 2003م ، ص14 - 15).

- حسب المستوي :

- 1/ أزمات عالمية تؤثر على العالم كله مثل الحروب
- 2/ أزمة إقليمه تؤثر على إقليم معين من العالم
- 3/ أزمة محلية تؤثر على دولة واحدة دون غيرها

- حسب الآثار الناجمة :

- 1/ أزمات ليس لها آثار جانبية أي أن أثرها المباشر معروف
- 2/ أزمات لها آثار جانبية ومضاعفات غير مباشرة (الخضري ، 2003م ص 16) .

المبحث الثاني

الإعلام وإدارة الأزمات الصحية

مفهوم الإعلام

تقدمت مفاهيم الإعلام واتسعت تعاريفه فالإعلام لغة بشكل غير محدود نجم عنه ضياع المعني اللغوي بل واتسع لمصطلح الإعلام اتساعا كبيرا غي محدود ، واقصد هنا ضياع المعني المقصود من الإعلام الذي ارتبط مفهومه من خلال وسائل الإعلام بأنواعه المختلفة ، فإن ذكر ذكرت رسالته ، ومن هنا فإنه من الضروري بالإمكان تعريف الإعلام من الناحية اللغوية في كتابنا نظريات الإعلام وبإمكان القارئ والباحث والعودة إليه ومع ذلك فإنني أضع جملة من التعريفات التالية للإعلام من منطلق القوى :

الإعلام يعني التعبير العلمي لتكوين المعرفة والإطلاع والإحاطة لما يعلمه الإنسان في زاوية من زوايا محيطه وفي كل مرفق من مرافق حياته وطموحه وهمومه وحاجاته وأن القوي التي تمارس عليها التكوين هي جمع الوسائل والأجهزة والواجبات والفعاليات البشرية والفنية والمادية والإعلامية التي تركز عليها عملية التكوين .

مفهوم الإعلام الصحي :

أن كلمة الإعلام في اللغة تعني اعلم أي يعني أوصل معلومة حول شئ ما وتعني أيضا أخبار أي أخبر. أي قام بتوصيل أو نقل خبر ما إلي جهة ما وقد عرفه كثير من الإعلاميين وكلها تدور حول أن الإعلام هو نقل الأخبار والمعلومات من جهة أخرى عبر وسائل الاتصال المختلفة التي منها وسائل الإعلام مثل الصحف والمطبوعات والإذاعة والتلفزيون والإنترنت والاجتماعات واللقاءات والمحاضرات والندوات بقصد التعريف والحقائق .

والإعلام إما أن يكون محلي على مستوى أو مجتمع أو جماعة أو إقليم أو مقاطعة أو حتى دولة وقد يكون عابرا للدول وعندما يسمى الإعلام الدولي. حيث تتخصص شركات كبري عملاقة ووكالات أنباء عالمية في نقل الأخبار والمعلومات غير الصحف العالمية أو الإذاعات الموجهة أو عبر محطات التلفزة العالمية والفضائيات مستعينة بالأقمار الصناعية أجهزة الاتصال المتقدمة والتي تطورت مع التقدم التكنولوجي الهائل والثورة المعلوماتية الكبرى التي انتشرت في العالم. للإعلام أشكال وصور عديدة فهناك الإعلام المتخصص في مجال الصناعة والهندسة فيسمى الإعلام الصناعي وهناك الإعلام المتخصص في مجال الإعلام التربوي إن حقل التربية والتعليم من المدارس والجامعات والمعاهد وله علاقة بالإشراف التربوي والتوجيه التربوي.

وهناك الإعلام المتخصص في مجال الصيدلة والطب والدواء ويسمى الإعلام الطبي وغيرها .

وعلى أي حال منها كان نوع الإعلام سواء الإعلام المحلي أو الإعلام الدولي ومهما كان لون أو شكل الإعلام سواء الإعلام التربوي أو النفسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو الرياضي أو السياسي فإن الإعلام يظل يحمل نفس المفهوم وهو الأخبار والمعلومات والحقائق من الجهة إلى الجمهور المستهدف بقصد الأخبار. والتعريف بالحقائق من اجل تحقيق أهداف معينة مثل التأثير في سلوك الناس أو الجماهير أو الأفراد أو العاملين في المنشأ لتوصية سلوكهم باتجاه معين أو تغيير ذلك السلوك أو تعديله ويتم ذلك عبر وسائل الإعلام المختلفة والتي سبق أن ذكرناها .

وتعددت تعريفات ومفاهيم الإعلام عند المتخصصين :

_ الإعلام هو العلم الذي يدرس اتصال الإنسان اتصالاً واسماً بأبناء جنسه ، اتصال وعي وإدراك وما يترتب على عملية الاتصال هذه من اثر ردود فعل يرتبط بهذا الاتصال من ظروف زمانية ومكانية وكمية ونوعية .

_ هو تزويد الجماهير بأكبر قدر ممكن من المعلومات الصحية الواضحة.

_ هو تزويد الناس بالإخبار والمعلومات والحقائق والإخطار .

_ هو التعبير الموضوعي عن عقلية الجماهير وروحهم وميولهم واتجاهاتهم.

_ هو تلك العملية التي يتسرب عليها نشر الأخبار والمعلومات التي تركز على

الصدق والصراحة ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم والارتقاء بمستوى الرأي .

والإعلام هو نوع من الاتصال يتم بين متصل ومتصل ومرسل ومستقبل بقصد إخبار

أو معلومات أو حقائق ويكون الهدف إحداث تغيير في السلوك أو تأثير في السلوك أو

تعديله بناء على الرسالة الإعلامية على الشخص المستهدف أو الجمهور المستهدف أو

بقصد إحداث تأثير ينجم منة رد فعل معين أو استجابات معينة مقصودة الوصول إليها

من قبل المتصل أو المهني أو الاجتماعي أو التربوي أو النفسي وأشكال وألوان كثيرة

(أبو سمره ، 2007 ص 13_14_15) .

وتعرف الصحة : بأنها هي فن وعلم وقاية من الأمراض وإطالة العمر والارتفاع

بالمستوى الصحي للإنسان خلال مجهودات منظمة المجتمع تهدف إلي رفع مستوى

صحة البيئة ومكافحة الأمراض المعدية ، وتعليم الفرد والاهتمام بالصحة الشخصية

وتطوير الحياة وتنظيم خدمات الطب والتمريض والعمل على التشخيص المبكر

للمرض والعلاج الوقائي لمنع المضاعفات والأمراض ، وحصيلة كل هذا تمكين

المواطن من الحصول على حقه المشروع في الحياة والصحة والمستوي الإيجابي (

أحمد ، 1989 ص1).

الإعلام وإدارة الأزمات :

يتابع الجمهور ومتخذو القرار تطور الأزمات من خلال ما تقدمه وسائل الإعلام من أخبار ومعلومات . أي أن وسائل الإعلام تنقل للجمهور والرأي العام الواقع ، وعملية النقل قد تتعرض بقصد لأخطاء أو لقدر من التشويه، الأمر الذي يؤدي إلي الأخطاء والآثار الناتجة عن الأزمة أو الكارثة نتيجة نقل المعلومات بشكل غير دقيق مما يترتب عليه العديد من المشكلات، من هنا يصح القول بأن أخطاء وسائل الإعلام أما بالتهويل أو التهوين قد تؤدي إلي أزمات وأحيانا كوارث، من جانب آخر فإن تأخر وسائل الإعلام عن نشر الأخبار والمعلومات عن الأزمات والكوارث يزيد من حالة الارتباك والغموض التي يتسم بها موقف الأزمة ، وبالتالي تزداد فرص ظهور الشائعات. أن وسائل الإعلام تعمل كمنظمات رئيسية للتحضير والاستعداد والاستجابة للأزمات والكوارث من خلال التحذير وكسب التأييد والتعاطف ومحاربة الشائعات ، والعمل على طمأنة الجمهور ، ودعوته للمشاركة في جهود الإنقاذ ، أو جمع الآمال والتبرعات كذلك فإن وسائل الإعلام يمكنها أن تقوم بعد السيطرة على الأزمة أو الكارثة بمناقشة وتقييم جهود الإنقاذ والكشف عن جوانب القصور وتحديد الدروس المستفادة .

ولا شك أن أبعاد ومهام وسائل الإعلام في إدارة الأزمات والكوارث تواجه مجموعة من المشاكل والعقبات لعل أهمها :

1/المشكلة الأولى التي تواجه الإعلام الرسمي أن هناك أطرافا وجهات عديدة تقوم بأنشطة اتصالية أو إعلامية أثناء الأزمات والكوارث ، فالأجهزة المحلية والقومية تمارس أدوارا اتصالية وإعلامية ، كما تقوم إدارات العلاقات العامة والأعلام في المنظمات ذات الصلة بالأزمات والكوارث بأنشطة اتصالية ، في الوقت ذاته فإن

وسائل الإعلام - صحافة ، إذاعة ، تلفزيون - المحلية والقومية والدولية تقوم بأنشطة إعلامية .

والمشكلة أن تعدد الأطراف يفتقر غالبا إلى التنسيق بحكم الموقف المربك للأزمات والكوارث ، وبحكم أيضا تعارض الأهداف والمصالح، فالعاملون في وسائل الإعلام المختلفة لديهم قواعد للعمل يحرصون على إتباعها ،ومعايير للحكم على صلاحية الأخبار والقصص للنشر قد تتناقض مع خطوط وأولويات فريق إدارة الأزمة أو الكارثة ،كذلك فإن رجال الإعلام يبحثون عن الغريب والمثير من هنا فإن التغطية الإعلامية لبعض الأزمات والكوارث كانت بعيدة عن الواقع وقدمت قصصا خيالية .

كما أنها أدت أحيانا إلى توسيع دائرة التوتر والخوف لدى الجمهور، وكان لبعض الصور التلفزيونية أثار نفسية للأطفال ، بل أن تحركات رجال الإعلام والصور يبيثها من موقع الأحداث قد تختلف ضغوطا على رجال الإنقاذ أو تعرقل تحركاتهم .

على مستوى آخر فإن وسائل الإعلام عندما تقوم بنقضية أحداث وأسبابها ونتائجها ترتكز على أنها أحداث منفصلة ، واستثنائية ، أكثر من كونها أحداثا طبيعية كما يركز الصحفيون على الرموز والأبطال الذين برزوا أثناء عمليات الإنقاذ ، ونظرا لان الكوارث لا تتكرر كثيرا فإن الصحفيون الذين يقومون بتغطيتها يكونون اقل خبرة ، ويصعب عليهم تحديد المصادر خاصة عندما يتعلق الموضوع بجوانب متشابكة ومعقدة علميا وتكنولوجيا ، وحتى إذا توصلوا إلى المصادر الملائمة ، فإن هذه المصادر عادة ما تكون اقل خبرة في الحديث إلى الصحفيين مقارنة بالمسؤولين الرسميين الذين يتعاملون بشكل يومي مع الصحافة ،فأكثر من ذلك فإن اغلب الكوارث تقع خارج المدن الكبرى ، مما يخلق مشكلات في الوصول إليها ، والتعامل مع الناس ، لاسيما وان الكارثة نفسها تعرقل عملية جمع الأخبار .

2/ أن التهديدات والمخاطر المرتبطة بالأزمات أو الكوارث ، علاوة على ضغط عنصر الزمن والمفاجأة ترفع من درجة توتر ولا عقلانية الجمهور ، ومن ثم يكون أكثر عرضة للتعرض للاستهواء الواقع تحت تأثير الشائعات والدعاية المضادة وتجدر الإشارة إلي أن الأزمات يمكن أن تحدث بسبب الشائعات ، وفي الحقيقة فإن الأزمة هي في الواقع أزمة سلبية ، لكن قد تظهر أيضا شائعة ايجابية .

ويسود اتفاق عام بين الباحثين في مجال أعلام الأزمات والكوارث على ضرورة التحرك السريع ونشر توصيل الرسائل التحذيرية في التوقيت المطلوب مع مراعاة أن تكون الصياغة واضحة ، بعيدة عن التعقيد الفني الاعتبارات المتخصصة والتي لا يستوعبها الجمهور ، أو قد يسئ فهمها ، كذلك من الضروري تكرار الرسائل التحذيرية ، وقد أشارت الأبحاث أنه كلما زادت المصادر التي يسمع منها الفرد رسالة التحذير كلما زاد الاعتقاد في مصداقية التحذير يزيد من احتمال وصول التحذير أو المعلومة بالخطر إلي فئات مختلفة من الجمهور ، كما أن تعدد المصادر يؤدي إلي التغلب على حالة التشكك المعتاد التي تنتاب بعض فئات الجمهور . (شومان ، 2002م ، ص 68-69-70) .

الأزمات الصحية:

لا شك أن الأوبئة الجديدة مثل وباء أنفلونزا (ALHINI) ومثلا أزمة الشرق الأوسط (كورونا فيروس) ، والحمى النزفية (إيبولا) ، (والإسهالات المائية) ، أثارت الكثير من الخوف لدى المناطق الموبوءة ، خاصة وانتشر ذلك الخوف ليشمل العديد من دول العالم.

أن تطور وسائل الاتصال والإعلام والتنقل بين الدول ساهم بشكل كبير في انتقال الأزمات الصحية إلى مناطق ودول ألزمت سلطاتها الصحية وسلطاتها الحدودية

والأمنية باتخاذ مجموعة إجراءات واستراتيجيات للحد من وصول هذه الأوبئة إلى داخل البلاد . ومن المعلوم إن الأزمات الصحية ذات البعد الدولي، تستلزم من السلطات العمومية تطوير استراتيجيات وإليات للتواصل، تمكنها من التحكم فيها واحتواء الآثار السلبية الناتجة منها على الصعيد الاجتماعي .

التواصل في حالة الأزمات :

هي مجموعة استراتيجيات للتواصل ، ووسائل العلاقات العامة ، تستخدمها مؤسسة أو منظمة ما عند تعرضها لأي أزمة طارئة ، قصد إيجاد الحلول وتوضيح الإجراءات التي اتخذت على الفور ، وشرح كيف تصرفت المنظمة للسيطرة على الموقف من أجل العودة إلى الوضع الطبيعي ، وذلك للحفاظ على علاقات الثقة مع المتقنين والمواطنين بصفة عامة .

سياق المعلومة في حالة الأزمات الصحية :

إن للمعلومة سياقاً خاصاً في وضعية الأزمات الصحية ، يتحدد من خلال وفرة المعلومات والمعارف حول أسباب الأزمة . وفي غالب الأحيان ، وفي المراحل الأولى للأزمة لا تتوفر تقديرات لانتشار الوباء ، كما قد تنعدم الخبرة حول التدابير الواجب اتخاذها . وقد تغيب التفسيرات الوبائية أو الفيزيائية أو الكيميائية ... لمسببات الأزمة . وينتج عن هذا الوضع شعور بالقلق لدى الأفراد والمجتمع ، يتفاقم مع قدرة المعلومات التي تفسر هذا الوضع ، وينتاب الأفراد نوع من الشعور بالذنب يغذى خوفاً مجتمعياً . (البيوك ، 2011 ص 50).

ما هي مراحل تطور الأزمة :

تمر الأزمات الصحية كمثيلاتها في مجالات أخرى عبر سبعة مراحل ، حددها الخبراء في مجال تدبير الأزمات :

مرحلة صفر:

حيث الظروف الصحية عادية وروتينية، ولا شيء يؤثر ظاهريا على وجود خطر .

مرحلة حضانة الأزمة :

يتبعها إحساس مبهم ينذر بخطر غير محدد المعالم ، ويعود هذا الأمر أساسا إلى غياب كثير من المعلومات حول مظاهر الأزمة ، ويجمع الخبراء على إن هذه المرحلة ناتجة عن عدم الاهتمام بتراكم أحداث منذرته بالأزمة ، لأ يتم التعامل معها بشكل مناسب (مرجع سابق ، ص 51).

مرحلة انطلاق الأزمة:

تظهر علامات الأوبئة وتتطور نتيجة أخطاء متواتر في تشكيل وتنظيم إجراءات التصدي لأثار الأزمة، ويتفاقم الوضع حين تتخذ القرارات بشكل أحادي لا يراعي المعطيات العلمية الدقيقة ، وتؤثر فيه جوانب ذات إبعاد أخرى.

المرحلة الحادة للأزمة :

تظهر خلالها الآثار الأولية على صحة الأفراد والجماعات . وتتدلع الأزمة عندما تفقد المنظمة أو المؤسسة على الأمور والأحداث ، ولا تتحكم في عواقبها .

مرحلة التأقلم :

حيث يتم استخدام استراتيجيات معينة لتعبئة الموارد البشرية والمعرفية والمالية في المؤسسة للتعامل والتخفيف من أثار الأزمة .

مرحلة نهاية الأزمة :

حيث الرجوع إلى الوضع " الطبيعي " وتخف حدة الآثار السلبية للأزمة . على أن التخوفات والهواجس لدى المجتمع تظل قائمة وتشكل أرضية سانحة لاندلاع موجة من الخوف المجتمعي في حال ظهور أي علامات ولو لم تكن لها علاقة بالأزمة .

مرحلة استعادة النشاط الطبيعي :

حيث الاستفادة من التجارب الميدانية تمكن من توقع وتخطيط الإجابات من أجل مواجهة الأزمات المستقبلية (مرجع سابق، ص 52_53).

في أصل أزمة الإخطار :

تعرف الأزمة الصحية كوضعية تهدد صحة الأفراد والجماعة ، تتحكم فيها عوامل الإخطار والذي يتميز بالإبعاد الخمسة التالية :

_ يمكن التنبؤ به / لا يمكن التنبؤ به

_ ذو اثر كبير / ذو اثر ضعيف

_ ذو انتشار واسع / محدد في زمان والمكان

_ قابل للتحكم فيه / غير قابل للتحكم

• معرف / غير معرف من الناحية العلمية

المرحلة الوقائية :

هناك بعض الضوابط التي يجب مراعاة في التغطية الإعلامية لأي أزمة :

- الدقة في عرض الحقائق والمعلومات وتقديمها للرأي العام بصدق دون تلوين أو تحريف للحقائق ويجب أن يصاحب ذلك السرعة في النشر للمعلومات لإيجاد مناخ صحي يحتوي على آثار الأزمة ، وقد يتطلب التعامل معها حجب أو منع بعض المعلومات حرصا على المصلحة العامة .
- الاهتمام بالتصريحات ذات الطبيعة الرسمية السياسية من مصادر موثوق بها فيجب أن تتحلي وسائل الإعلام في وقت الأزمات بالعقلانية وتبتعد عن إثارة وتهيج الرأي العام .

إدراك الإختطار:

يعتمد التدبير التواصلي للأزمة على فهم معمق لمستوى الإدراك بعوامل الاختطار . ويتشكل ذلك من خلال معرفتنا لدى إدراك المواطنين بالاختطار وبعواقبه المختلفة ، وكيفية التعامل معها . فمن شأن الأزمات الصحية بث الخطر والاضطراب في حياة الأفراد وفي الطريق التي يدركون بها عالمهم وأنفسهم وشعورهم بقيمتهم الذاتية ، كثيرا ما يلجأ الأفراد إلى التبريرات الخاطئة أو الإنكار ، وذلك لعدم القدرة على مواجهة التجربة العنيفة التي تفقد الإنسان تماسكه الداخلي وتؤدي إلى (موته) بالمعني النفسي وليس بالمعني المادي . ويعرف الباحثون في مجال التواصل ، الإدراك بالاختطار بصفة مختلفة عند الخبراء مقارنة مع عموم الناس (رسالة منشورة في الانترنت أو الشبكة العنكبوتية).

التواصل في حالة الأزمات الصحية :

عند حدوث أزمة صحية يجب تقييم خطورة الأحداث وتحديد أولويات للتعامل مع الأزمة ، ومن أهمها تأمين صحة السكان بتفعيل إستراتيجية للتواصل التفاعلي بشكل أفضل مع مستوى إدراكهم لعوامل الاختطار والانضباط للتوصيات الصحية.

وتكسب ثقة المواطنين بالاعتماد على المبادئ الأساسية التالية :

- توقيت الإعلان عن الأزمة والاستباق في تقديم المعلومات من اجل شد انتباه الجمهور.
- الشفافية في التبليغ عن المعلومات العلمية التي تكون سهلة الاستيعاب ومتممه بأخر المعطيات المتاحة.
- الاستماع إلى الجمهور واستيعاب وجهات نظرهم ، ومعارضاتهم للإجراءات ، وكذلك الإجابة على مخاوفهم ولو كانت غير عقلانية .

قواعد الجودة في تواصل الأزمة

_تعريف وتفسير الأسباب والعوامل التي نشأت عنها حالات النظر والقلق وسوء الفهم.

_ استخدام معلومات علمية موثقة ، ومرتبطة بأخر الأبحاث العلمية في المجال.

_ الإنصات الفعال للمواطنين والمهنيين ووسائل الإعلام وتبادل المعلومات حول المشاكل والتناقضات المرتبطة بالأزمة.

_ الاعتراف بتنوع الآراء والقيم الثقافية التي تؤثر على قدرة الإدراك واستيعاب المفاهيم

_ عدم استصغار او استهانة خوف وقلق الجمهور وتبرير مخاوفهم.

_ الالتزام بالوضوح التام بالمتغيرات التي قد تحدث وبالمواقف الرسمية والتنبؤات والإجراءات المتخذة لصد الخطر.

_ قول الحقيقة عن تفاصيل الأزمة ، مع إمكانية التكتم على معلومات قد تشكل زعزعة على الأمن المجتمعي.

_ إعلام الجمهور ما يجب القيام به (خطط وحلول الأزمة الصحية ، 2011 ص 54) .

تعد الأزمات مادة خصبة وثرية لوسائل الإعلام الجماهيرية وتحظى بتغطيه على نطاق واسع، فإن الحاجة إلى المعلومات متأصلة بعمق في النفس البشرية فالأزمات، الكوارث الفضائح، والحوادث الطارئة تكون جوهر الإخبار المؤثرة وتخطى بمساحات واسعة في مجال الإعلام .

التناول الإعلامي للأزمات من استخدام وسائل في الإدارة ، وذلك من خلال استخدام الحملات الإعلامية المكثفة للحد من الظاهرة ، أو بالإعلام والتوصية الصحيح لمعالجة هذه الأزمة وقد تؤدي وسائل دوره سلبيًا في مواجهه ومعالجة الأزمة . عن

طريق التقييم الإعلامي القائم مع التجاهل التام للإخبار وعدم إعلام جمهور الأزمة بها حيث يتم التجاهل بصورتين هما :

_ تجاهل تعميم كلي ويتم بعزل جمهور عن أحداثها عزلا تاما.

_ تجاهل تميم جزئي يتم بإعلام احد أطراف الأزمة وتجاهل الطرف الأخر

ولذا فالتناول الإعلامي للأزمات يمر بثلاث مراحل يؤدي الإعلام دورا محددًا في كل مرحلة :

• مرحلة نشر المعلومات : وتكون هذه المرحلة في بداية الأزمة ليوكب الإعلام رغبة الجماهير في مزيد من المعرفة واستجلاء الموقف عن الأزمة ذاتها وأثارها وأبعادها المختلفة

• مرحلة الوقائية : هي مرحلة ما بعد الأزمة وانحسارها حيث لا يتوقف دور وسائل الإعلام على مجرد تفسير الأزمة والتعامل معها بل يتخطى ذلك إلى التعامل مع طرق الوقائية وتعريفها للجماهير والتعامل مع الأزمات مشابهة قد تحدث في المستقبل

• مرحلة تفسير المعلومات وتقدم وسائل الإعلام في هذه المرحلة بتحليل أزمة والبحث في جذورها وأسبابها ومقارنتها بأزمات أخرى وفي هذه المرحلة تبرز أهمية تحليلات وأراء الخبراء وموقف المسؤولين وصانعي القرار تجاه الأزمة (السيد ، 2012 ص 234_ 235) .

مفاهيم طبية ومجالات الإعلام الطبي :

من اجل معرفة مجالات الإعلام الطبي لا بد من التعرف إلى بعض المفاهيم الطبية التي تكون في العادة مجالًا رحبا لعمل نشاط الإعلام الطبي من هذه المفاهيم :

• الأمراض السارية : هي الأمراض التي تنتشر بسبب الفيروسات أو الطفيليات أو الفطريات مثل الرشح و الزكام في الشتاء ومثل الحصبة عند الأطفال ويلعب الإعلام دور مهم في نشر الوعي والثقافة الصحية لكافة هذه الأمراض سواء

العلاج السريع أو بالمواصفات و الإرشادات الطبية خلال موسم انتشار هذه الأمراض عي أنواعها.

• الأمراض المزمنة : وهي الأمراض التي تصيب الأفراد على كافة أعمارهم وفئاتهم من أطفال ورجال ونساء وصغار وكبار مثل أمراض السكري والضغط والسرطان وخاصة سرطان الثدي عند النساء وما يلزم من عناية عن طريق التثقيف الصحي والتوعية الصحية بكافة وسائل الأعلام المختلفة لمسايرة هذه الأمراض والتعايش معها وعمل إجراءات وقائية وتناول أدوية معينة وتمارين وفحوصات مخبريه .

• الأوبئة وتلوث البيئة : يؤدي الإعلام الطبي دورا هاما في مجال التلوث من الدخان والغبار وتأثيره على التنفس وإرشادات للتعامل مع الحالات الجوية التي تسود أو الوباء مثل وباء الملاريا والتيفوئيد والسل وكيفية الوقاية منها وفحص الأفراد وعلاجهم ومتابعة ذلك ويتم الدور الإعلامي الطبي بكافة وسائل الإعلام المعروضة من نشرات ورسومات وملصقات وبرامج إذاعية وتلفزيونية .

• الحالات الطارئة : يلعب الإعلام الطبي دورا بارزا في إعلام الجماهير في التعامل طبيا في الحالات الطارئة مثل كسوف الشمس وخطرها على الأبصار وشبكة العين ويقوم الإعلام الطبي بتوجيه إرشادات طبية للتعامل مع مثل هذه الحالة كذلك حالات تدني درجات الحرارة والصقيع وسوء استخدام التدفئة وخطر الاختناق وكذلك حالات الإغماء بسبب ارتفاع درجات الحرارة ونقص السوائل و إرشادات لسلامة الأفراد في مثل هذه الحالات وكذلك حالات دوار البحر او السفر والدوخة والخطر على سفر الحامل بالطائرة ويقوم الإعلاميون في مجال الإعلام الطبي بإرشاد الأفراد حول التصرف (أبو سمر ، 2007 ص 30_31_32) .

المبحث الثالث

البرامج الصحية ومعالجة الازمات بالقضارف

المفهوم التاريخي لعلم الوبائيات :

يعود أصل علم الوبائيات (Epidemiology) الى الفكرة التي عبر عنها أولا (ابقراط) وآخرون منذ إلفي عام ، والتي نقول إن العوامل البيئية يمكن إن تؤثر على حدوث المرض ومع ذلك فان توزيع المرض بين المجموعات السكانية لم يجر قياسه على نطاق واسع حتى القرن التاسع عشر .

ومن أمثلة ذلك نأخذ نتائج جون سنو التي أشارتالى خطر الكوليرا في لندن كان يرتبط من بين أمور عديدة بشرب الماء الذي كانت تزودها به احدي الشركات ، وكان دراسة جون سنوا لوبائيه تمثل جانبا واحدا من سلسله واسعة من الاستقصاءات التي شملت دراسة العمليات الفيزيائية والكيميائية والحيوية والاجتماعية والسياسية .

قام سنو بتحديد موقع منزل كل من توفي من الكوليرا في لندن خلال الفترتين 1848_1849 و 1853_1854 ، ولاحظ ارتباط واضحا بمياه الشرب والوفيات واعد مقارنه إحصائية لوفيات الكوليرا في مناطق ذات مصادر مياه مختلفة واطهر بذلك إن معدل الوفيات Mortality كان مرتفعا بين أولئك الذين كانت تزودهم بالمياه شركة ساون ورك وعلىأساس بحثه الشديد التدقيق في التفاصيل ، صاغ سنو نظريه حول انتقال الأمراض المعدية بشكل عام وأشارالى إن الكوليرا انتشرت عن طريق الماء الملوث واستطاع بذلك إن يحفز على إجراء تحسينات في الإمداد بالمياه قبل اكتشاف الجرثومة عند حدوث الكوليرا بزمن طويل ،وقد كان لبحثه إن ذلك تأثير مباشر عن السياسة العمومية .

علم الوبائيات الحديث :

التطور الحديث في الوبائيات ظهر خلال عمل (دل Doll) و(هيل Hill) وبعض الذين درسوا العلاقة بين تدخين السجائر وسرطان الرئة في الخمسينيات وهذا العمل سبقته ملاحظات سريريته تربط بين التدخين وسرطان الرئة وسرعان ما أصبح واضحا بالنسبة لكثير من الأمراض عدت عوامل تساهم في حدوث المرض . فبعض العوامل كانت ضرورية لظهور المرض وبعضها الآخر زادت من خطر حدوثه فقط. وكانت الحاجة ماسه لتطوير طرق وبائيه جديدة لتحليل تلك العلاقات وإلوم تظل وبائيات الأمراض السارية ذات أهميه حيوية في الدول النامية ، حيث مازالت الملاريا والبلهارسيا والإسهالات والحزام وشلل الأطفال والأمراض الأخرى شائعة في تلك الدول. وقد استعاد هذا الفرع من الوبائيات أهميته في الدول المتقدمة مع ظهور أمراض سارية جديدة مثل متلازمة العوز المناعي المكتسب (الايذز) .

تعريف وأهداف علم الوبائيات:

تعريف علم الوبائيات:

عرف علم الوبائيات بأنه دراسة توزيع الأحداث أو الأحوال المتعلقة بالصحة ومحدداتها في مجتمعات سكانية محددته وتطبيق هذه الدراسة على المشاكل الصحية (لإست 1988).

أهداف علم الوبائيات :

- يهتم علم الوبائيات بأسباب الأمراض السارية (Etiology) وهي ضرورية لأنها تؤدي الى معرفة طرق الوقاية .
- وبهذا المعني يعد علم الوبائيات علما من العلوم الطبية الأساسية يهدف إلى تحسين صحة المجموعات السكانية . ويمكن إن تنسب بعض الأمراض الى العوامل الوراثية في حالة نيله الفينيل كيتون .

- يهتم علم الوبائيات أيضا بمسيرة الأمراض وحصيلتها في الأفراد والمجموعات .
- يستخدم علم الوبائيات لوصف الوضع الصحي للمجموعات السكانية .
- اهتمام الوبائيون بتقييم فعالية وكفاءة الخدمات الصحية ، وتحديد مدة المكوث الملائمة في المستشفى ، وفعالية الإجراءات الصحية لمكافحة أمراض الإسهالات ، (مقابلة ، الطيب).

منجزات علم الوبائيات :

(الجدري ،التسمم بمثل الزئبق ، الحمى الروماتزمية ،مرض نقص اليود ،ضغط الدم المرتفع).

أهميه نظام المعلومات الصحية :

يهدف نظام المعلومات الصحية الى تلبية احتياجات المعلومات التي تساعد في رسم السياسات الصحية والتنمية واختيار الاستراتيجيه المناسبه لصياغة السياسات والأنشطة.

وتأتي أهميه المعلومات الصحية في مجال التخطيط من حيث توفير معلومات أساسيه عن الوضع الراهن والموارد المتاحة والمشاكل المتعلقة بالصحة حسب الأسبقية ، وبعد معرفه كل هذه المعلومات يمكن وضع الخطط المناسبه لاحتواء هذه المشاكل وكذلك المعلومات مهمه في مجال متابعه تنفيذ الخطط والإجابة على أن كان التنفيذ يسير وفقا لما هو مخطط .

وفي مجال تقييم الخطط والبرامج نجد أن المعلومات ركيزة أساسيه وذلك في أعاده توجيه وتخطيط هذه البرامج .وتتبع أهميتها في أنها مطلوبة في كل مراحل البرامج الصحية ، خطوه ، خطوه في التخطيط والتنفيذ والتقييم للتقويم .

وتمكن أهميتها أيضا في التغذية الراجعة Feed back لإحساس العاملين بأهميتها في المنطقة الصحية وذلك لحل المشاكل وضمان استمرارية الخدمة بالصورة التي تساعد الإقبال عليها وإخطار العاملين بما تم من قرارات بناء على المعلومات التي أرسلوها ويرجع ضعف نظام المعلومات الحالي إلى اعتماده الكامل على المعلومات الصادرة من المؤسسات الصحية والتجاهل التام للمجتمع كمصدر أساسي للمعلومات. (مقابله الطبيب).

نوعيه المعلومات الصحية :

وهي عبارة عن موضوعات ومحتويات المعلومات الصحية المتمثلة في الآتي :

أ/ المواليد والوفيات (حسب الأسباب)

ب / الخدمات الصحية (الاستخدام للخدمات الصحية)

ج/ الأمراض حسب تفاصيل الفئات العمرية وزمن حدوثها

د/ معدل المرضي والوفيات

ه/ معدل التغطية المرضية بالتحصينات

و/ مستوي متابعه الأم الحامل

ز/ متابعه الأطفال حديثي الولادة

ك/ انتشار مرض معين (ملوث هواء ناتج من مصدر غير معروف).

نبذة تعريفية عن الإدارة العامة للطوارئ ومكافحة الاوبئة:

الوبائيات :

تعرضت ولاية القضارف لعدد من الأمراض الوبائية خاصة الاسهالات المائية الحادة منذ الأعوام 2006_ 2007_ 2008_ وأخيرا عام 2016 وحتى سبتمبر 2017م كانت أطول فتره وباء للاسهالات المائية استمرت لمده عام تقريبا خلال هذه الفترة كانت

الإصابات بمدينة القصارف خاصة الأحياء الجنوبية الغربية منها وتليها محليات
القلابات الغربية _ اللكدي _ الشرقية _ القريشه _ باسنده _ الرهد الكبرى _ الرهد _
قلع النحل _ المفازة _ الفشقة _ الفاو .

الهدف العام :

العمل على منع حدوث الاوبئه والحد من انتشارها عند حدوثها .

الأهداف الخاصة :

- _ معرفه المشاكل الصحية المتفشية بالولاية
- _ المساعدة فى التخطيط ووضع الأولويات لمتخذي القرار
- _ تقوية نظام الاستجابة المرضية الشاملة
- _ الاكتشاف المبكر واحتواء 90% من الاوبئه وفق المعدل
- _ تجهيز معمل الصحة العامة.

الهدف الاستراتيجي :

الاستعداد المبكر والاستجابة للأوبئة.

أكثر الأمراض الوبائية انتشارا :

الملا ريا ، دسنتاريا ، تايفويد ، بلهارسيا ، التهاب الكبد الفيروسي ، وتسمم غذاء .

الرؤية :

نظام صحي متكامل قادر على التنبؤ بالمخاطر الصحية والحد منها وزيادة مقاومة
المجتمعات.

الرسالة :

قيادة تنسيق كافة الأنشطة الصحية الخاصة بمنع او تقليل المخاطر الصحية وتخفيف حدوثها (مقابلة، حمودة).

نظام الترصد المرضي والإبلاغ :

تعريف الترصد المرضي والإبلاغ :

هو نظام لجمه وتحليل البيانات بصوره منتظمة لاتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب .

العناصر الأساسية لنظام ترصد وبائي فعال :

1. تحديد أهداف هذا النظام

2. تعريف البيانات التي ستجمع

3. اختيار طريقة الترصد

4. تحديد وسائل جمع البيانات

5. اخذ الإجراءات المناسبة

6. استقصاء الحالات الوبائية

7. إعداد وعرض التقارير

8. مراقبه وتقييم نظام الترصد الوبائي

إجراءات الترصد المرضي والإبلاغ الواجب اتخاذها على كافة المستويات :

مستوى المواطنة :

الإبلاغ الفوري (في مدة أقصاها 24 ساعة) للسلطات الصحية ايا كان موقعها .

_مستوى الوحدة الصحية :

1. الإبلاغ الفوري (لمده أقصاها 24 ساعة) للأمراض ف القائمة (أ) والإبلاغ
لأسبوعي للأمراض القائمة (أ)
2. تقصي الحالة بإستعمال الاستمارةالمخصصة للأمراض مع اخذ العينات
المطلوبة لتأكيد الإصابة
3. إرسال صورته من الاستمارة (أ) الى السلطات الصحية في المستوى الأعلى

_ مستوى الفريق الصحي بالمحلية :

1. الإبلاغ الفوري (في مده أقصاها 24 ساعة) للأمراض في القائمة (أ) والبلاغ
الأسبوعي للأمراض لقائمة (ب) وذلك لإدارة الوبائيات برئاسة الولاية
2. إرسال صورته من الاستمارة (أ) والاستمارة (ب) في إدارة الوبائيات برئاسة الولاية
عن الإجراءات المتخذة لاحتواء الحالة.
3. إرسال الإفادة الراجعة للوحدات الصحية أوجهة البلاغ.

_ مستوى إدارة الوبائيات برئاسة الولاية :

1. إرسال فريق تقصي عند وصول البلاغ بامرض القائمة (أ) لمتابعة الموقف
بالمحلية المحددة ومتابعة الإجراءات وفق القائمة (ب) إرسال العينات المطلوبة إلى
المعمل المختص ومراجعة ومتابعة نتائج العينات.
2. أكمل البيانات المعملية بالاستمارة (أ) وإرسالها مع الاستمارة (ب) إلى إدارة
الوبائيات الاتحادية مع تقرير عن الإجراءات لاحتواء الحالة .

الأمراض التي يبلغ عنها فوراً (القائمة):

تعرف هذه الأمراض بأمراض القائمة (أ) وتشمل الأمراض ذات الصفة الوبائية التي يجب الإبلاغ عنها فوراً عند الإشتباه فيها بأي وسيلة متاحة على إن لا يتأخر الإبلاغ بأي حال من الأحوال (في مدة أقصاها 24 ساعة) وتشمل هذه الأمراض:

أ/ الإسهال المائي الحاد

ب/ الشلل الرخو الحاد

ج/ حمى التايكويد الوبائية

د/ الحمى الصفراء

هـ/ الحميات النزفية

و/تتانتوس حديثي الولادة

ي/الطاعون البشري الوبائي

الأمراض التي يبلغ عنها أسبوعياً القائمة (ب) :

تعرف هذه الأمراض بأمراض القائمة (ب) إضافة إلى الأمراض السارية الأخرى الهامة . ويجب التبليغ أسبوعياً عن هذه الأمراض حتى إذا لم تكن هنالك حالات (الإبلاغ الصفري) إلا في حالة حدوث وباء حيث يجب عند ذلك التبليغ يومياً حسب

التوجيهات وتشمل القائمة :

1/ الإسهال المائي الحاد

2/ الشلل الرخو الحاد

3/ الحمى الصفراء

4/ الحميات النزفية

5/تتانتوس حديثي الولادة

- 6/ الطاعون البشري الوبائي
8/ الملاريا
9/ التهاب السحائي الحاد
10/ الحصبة
11/ الدفتريا
11/ السعال الديكي
12/ السل الرئوي
14/ حمى التايفويد
15/ التهاب الكبد الفيروسي
16/ الجمرة الخبيثة (الانثراكس)
17/ السعرا
18/ تسمم الطعام
19/ الدسنتاريا
20/ الحمى الراجعة (المنقولة بواسطة)
21/ الفرنديد
22/ تتانوس الكبار. (مقابلة، الطيب).

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

أولاً : نبذة عن إذاعة القضارف:

أنشئت إذاعة ولاية القضارف في العام 1995م لتصبح الإذاعة الولائية رقم (16) ، التي تم إنشاؤها بموجب توجيه من رئيس الجمهورية المشير عمر حسن أحمد البشير الذي زار الولاية في ذلك العام للمشاركة في احتفالاتها بتخريج 50 ألف مجند للدفاع الشعبي من قيادات الولاية وأبنائها .تم تكليف الفريق المكلف بتغطية ذلك الاحتفال فيفبراير 1995م ، الذي يتكون من فريقين فريق من إذاعة كسلا برئاسة الأستاذ الطيب قسم السيد برفقة خالد جوده ويوسف مايكل وحيدر عثمان ، وفريق من إذاعة أم درمان برئاسة المهندس مبارك عبد الفتاح بالترتيب الفوري للقيام بذلك ، أصبح ذلك الفريق هو الطاقم الإداري والفني لإذاعة القضارف.كانت الأجهزة المستخدمة في نقل الاحتفال على الهواء هي النواة لإذاعة القضارف ، ورابط الفريق الإذاعي بالقضارف بعد صدور التكليف يخطط ويرسم ملامح العمل البرامجي والإذاعي بمتابعة ورعاية من حكومة الولاية برئاسة وإلها آنذاك الشريف أحمد عمر بدر - فكان صوت (هنا القضارف) صبيحة الرابع من فبراير العام1995م.بعد أربعة أيام من توجيه رئيس الجمهورية بإنشاء إذاعة للولاية. فكان أهل القضارف يتابعون الراديو الذي أنطلق عبره الصوت بالقول (هنا القضارف صوت العطاء والحصاد) فكان الصوت منبعثاً من خلال موجتي إذاعة كسلا وإذاعة ومدني متجاوزا المسافات عبر الهاتف حدود الولاية ، حدث ذلك بتعاون كبير من الزملاء بإذاعتي كسلا وود مدني باستقطاع ساعتين من اليوم من مساحة الإذاعتين الزمنية لصالح صوت القضارف . كانت تبث على فترتين صباحية من الثامنة حتي التاسعة صباحاً وفترة الظهر من الواحدة حتي الثانية ظهراً.هذا الوضع الهندسي خلق للإذاعة مستمعين كثر لأن المحطتين بكل من كسلا وود مدني واسعتان التغطية والنطاق الجغرافي هذا فضلاً عن إرتباط مواطن الولاية بها.

أستمر هذا الوضع لفترة من الزمن ظلت الإذاعة تقدم حزمة من البرامج لا يتعدى زمن الحلقة الواحدة 5 دقائق.واستطاعت الإذاعة من فبراير 1995 حتي نوفمبر أن

تقدم عددا من برامج التنمية ، نذكر منها - زروع وضروع - برنامج خاص بالزراعة ، سواعد ومقاصد - برنامج خاص بالطلاب والمرأة والشباب ، وابد على ايد - برنامج الحركة التعاونية ،صحتك وهو يهتم بجانب التثقيف الصحي، وبرنامج راكوبة الصعيد،حقائق في دقائق- حوار سياسي، من ملامح الجهاد، إتكاءة مع المستمعين - برنامج يتلمس رغبات المواطنين البرامجية ،من قضايف الخير عوافي - منوعات صباحي يبرز اتجاهات حركة الولاية السياسية والخدمية ، مجلة الزكاة ، منابع وأصول - برنامج ينقب في تاريخ وثقافة أهل الولاية .وقد شكلت الدورة البرامجية الأولى أكثر من 80%مكن أهداف إنشاء الولاية على الرغم من أن ساعات البث إليمي كانت لا تتعدى الساعتين فقط في إليم.وفي الخامس من نوفمبر أفتتح رئيس الجمهورية محطة إرسال القضايف بتردد مقداره 1485ك وبموجة طولها 202مترا. (السيد ، مقابلة) (1)

اهداف تأسيس الإذاعة :

- 1/ تعزيز موجهاة ومباذي الحكم اللامركزي من خلال تقصير الظل الإداري.
- 2/ المساهمة في الجهد الحكومي والشعبي الرامي لدعم الخدماة والتنمية.
- 3/ معالجة القضايا الاجتماعية إذكاء روح التفاعل مع القضايا القومية والولائية.
- 4/ قيادة برامج وحملات التوعية الشاملة ودعم المجهوداة المبذولة لزيادة الإنتاج.
- 5/ إعلاء قيم المشروع الحضاري والعمل على تجسيدها برامجيا وسط قطاعات المجتمع.

بعد أن أنطلق صوت القضايف كان لا بد أن يتم تحديد الأهداف والجمهور المستهدف فكانت الخارطة البرامجية التي انطلقت في الخامس عشر من نوفمبر 1995م اعتمدت على الآتي :

- اعتمدت إذاعة القضايف في تخطيطها البرامجي على دراسة واقع الولاية حتي تتمكن من تقديم خدمة برامجية تحقق الأهداف المرجوه.

- إستلهمت الإذاعة تأثير ثقافة الزراعة على إنسان الولاية وعملت على تقديم خدمة برامجية تعمل على تطوير المهنة الأساسية .

- كان الطرق على الخدمات واحد من المحاور الأساسية التي تناولته الإذاعة للنهوض بالمكان والإنسان.

- تم التخطيط البرامجي عبر استبيان طرحته الإذاعة مشفوعاً بدراسة ميدانية حددت احتياجات ومطالب المستمعين ووضعت على ضوئها أول خارطة برامجية .
والتي تضمنت البرامج الثقافية والمنوعة والمتخصصة والسياسية . (العوض ،
مقابلة) .

تمثل هذا الميلاد وتشكل في الفترة من نوفمبر 1995 وحتى يوليو 1996م حيث امتلكت الإذاعة محطة إرسال خاص بها وهي القائمة الآن بالقرب من منطقة (عدالطين) حيث تم استجلاب جهاز إرسال أمريكي الصنع(هاريس) وكان يعمل بقوة بث قدرها 5كيلو واط فقط، كافية لتغطية حدود الولاية بالبث في تلك الفترة من عمر الإذاعة ، تمت إجازة خارطة برامجية بعد التوصل إليها من خلال إستبيان اعدده ونفذه من قبل طلاب كلية الاقتصاد بجامعة القضارف حددت نتائجه بشكل قاطع حاجة المواطن للبرامج المطلوبة كأولوية يحتاج الاستماع إليها، ولذلك زيدت ساعات البث فأصبحت الإذاعة تبث في الصباح ثلاثة ساعات وفي المساء أربعة ساعات وتنوعت فيها البرامج وزاد زمن كل حلقة ، كما شهدت تلك الفترة تجربة النقل المباشر لكل الأحداث بمدينة القضارف، واهتمام أكبر بالمجالس المحلية .يميز هذه المرحلة هو انتقالها لموقع جوار السكة حديد غرب مستشفى القضارف فظلت به حتي العام 2000م وحتى قبل الانتقال للموقع الثالث تمكنت الإذاعة من الآتي:

- 1/ التغطية الوافية لكل مناشط الولاية إخبارياً برامجياً.
- 2/ نجاح تجربة الربط مع الإذاعة الأم أم درمان في البث المشترك والكامل أحياناً من القضارف (أعياد الحصاد).
- 3/ التوسع بشكل كبير في الاعتماد على أبناء القضارف وإحاقهم بالعمل بإذاعة. (مقابلة، العوض).
- 4/ خلال هذه الفترة من العام 2000م وحتى 2010م حيث إنتقلت الإذاعة إلى مبني وزارة الشؤون الإقتصادية وفيها حافظت على جملة من الثوابت وهي:
 - 1/ الاهتمام بإنسان الريف وقضاياهم من خلال برامج أكثر خصوصية به مثل (البيت الكبير ، سمر الأهالي، راکوبة الصعيد، من مجالس أم هبج ، وقدح ود زايد).
 - 2/ المحافظة على مدى البث وساعاته في اليوم.
 - 3/ الانتقال من العمل بالنظام التماثلي في الاستوديو للعمل بالنظام الرقمي وكان ذلك في العام 2002م، حيث كانت القضارف هي الإذاعة الولائية الأولى في الولوج إلى هذا النظام.
 - 4/ تحديث أجهزة الإرسال بإستقلاب محطتي إرسال جديدة قوة الواحدة 12 كيلو واط فتمدد معها الصوت إلى الولايات وبعض دول الجوار.
 - 5/ إنشاء إذاعتين أخريتين من الإذاعة الأم وهما إذاعة راديو المجتمع وكان ذلك في العام 2005م والثانية هي محطة أل أف أم 98 وكان ذلك في العام 2006م.
- 6/ شهدت أيضاً هذه الفترة توسعاً أفقياً ورأسياً في التغطية المباشرة للأحداث.

هو ميلاد تحكمت فيه ظروف تصدع مبني الإذاعة فتمت المعالجة بالانتقال إلى موقع بحى الأسرى ومثلت هذه الفترة أصعب فترات العمل بالإذاعة تحمل العاملون العبء الأكبر من الجهد في إرسال الرسالة كاملة ،إلى المستمع حيث كان البث من محطة الإرسال وما يميز هذه المرحلة:

1/ التغلب على معوقات العمل المتمثلة في بيئة غير مهيئة .
2/ توحيد الإذاعتين في جسم واحد(الأم وال أف إم98) وإعادة ترتيب راديو المجتمع إداريا وبرامجياً.

تمثلت هذه المرحلة في الانتقال إلى موقع مؤقت بحى الأسرى لعام ونصف ثم العودة للموقع الأول بعد أن تمت صيانته وشهدت كل هذه المراحل ستة عشره دوره برامجية مع زيادة في رقعة البث والمستمعين من خلال إدخال الإذاعة في الإنترنت حيث أصبحت الآن مسموعة في كل العالم ، إضافةً إلى ذلك تأتي الدورات الطارئة مثل دورات المناسبات رمضان- الحصاد- الخريف- المناسبات الدينية - والأعياد. وتعتمد الإذاعة في الإعداد لكل دورة على الآتي:

1/ التخطيط الأولي من خلال الجهات الصادرة في هذا الشأن والقراءة التحليلية لما وراء التطورات السياسية والاجتماعية والثقافية والسياسية ذات الارتباط بالولاية .
2/ إشراك العاملون بالإذاعة في التقييم والتخطيط .
3/ دعوة المهتمين عبر إعلان إذاعي للمشاركة بمقترحات برامجية.
4/ دعوة مختصين لإحكام صياغة المقترح.
5/ الإهتمام بملاحظات المستمعين. (مقابلة، العوض).

موجهات وخطط عمل اتعادية تعمل بموجبها إذاعة القضاة:

هي مستمدة من السياسة العامة لوزارة الإعلام والاتصالات الاتحادية وتتنزل في شكل موجهات عبر وزارة الثقافة والإعلام الولائية، وهي في الأول والأخر عبارة عن مرجعيات للتخطيط الإعلامي ، الإذاعة هي جزء من هذه الوسائط الإعلامية والتي تتبع من إستراتيجية الدولة وسياساتها العامة ومن إتفاقيات السلام والدستور القومي الانتقالي ،تتنزل هذه الموجهات لمجلس الوزراء الولائي الذي بدوره يعكسها للوزارة المعنية ثم تنزل علي الإذاعة، ومن المركز من خلال الاجتماعات التنسيقية لوزراء الثقافة والإعلام بالولايات وبإشراف الوزارة الاتحادية . فهناك دور واضح ينبغي أن تطلع به الإذاعة في إطار التخطيط البرامجي للإذاعة ، هنالك أيضاً موجهات غير مباشرة تعمل بها الإذاعة مثل التعاطي مع الأحداث والمناسبات القومية الطارئة التي تهم السودان في الشأن القومي. (هارون مقابلة).

توجد العديد من البرامج التتموية في خارطة البرامجية في إذاعة الولاية ، هي برامج ذات خصائص تلبي احتياجات المستمعين المنتشرين على أرجاء الولاية هم يختلفون ويتباينون حسب تركيبة الولاية من حيث السن والمستوى التعليمي والخبرة العلمية . يجري تقسيم البرامج إلى مجموعات تبعاً لطبيعة الموضوعات التي تعالجها مع مراعات التباين ، فالبرامج الزراعية هي التي تعني بقضايا الزرع والمزارعين التي تعمل من أجل ترسيخ مبادئ استخدام التقانات الحديثة في مجال الزراعة دعماً وتطويراً للإنتاج مع تخفيف الأعباء عن كاهل المزارع فأصبحت الإذاعة تقدم البرامج الزراعية بالتعاون مع جهات الاختصاص ممثلةً في وزارة الزراعة وشركات التقانات الزراعية فأفردت الإذاعة هذه المساحات لتوجه من خلالها مجموعةً من الرسائل لشريحة المزارعين فانعكس ذلك بصورة إيجابية على المزارعين في حقولهم

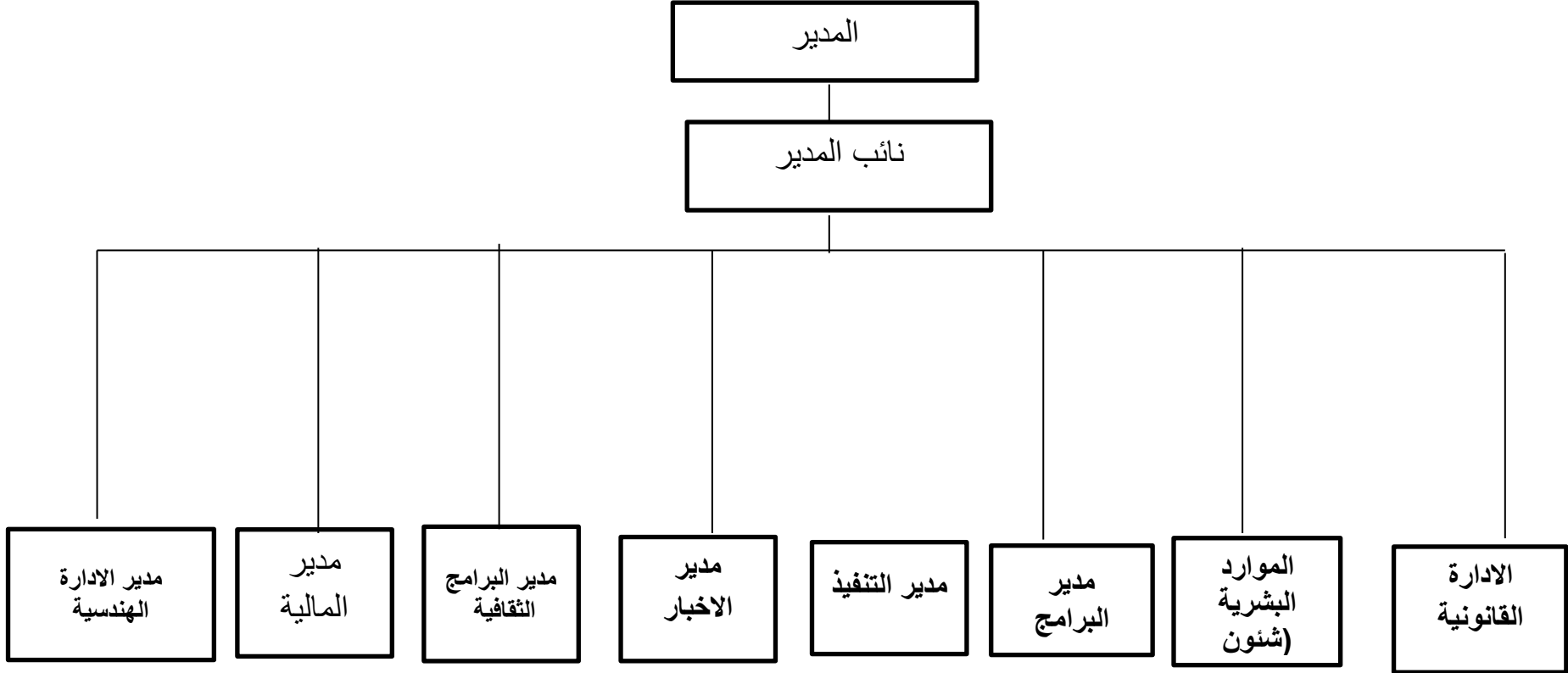
يتضح ذلك من خلال الرسائل التي يبعث بها المزارعون إلي بريد الإذاعة للمشاركة في بعض البرامج التي تتناول تلك الخدمات الزراعية.

أما الأجهزة التقنية فقد اقتنتها إذاعة ولاية القضارف مما أحدثت الطفرة الكبيرة في مستوى الأداء بالإذاعة، وتجويد الرسالة لجمهور المستمعين فضلاً عن الإسهام الكبير في وصول الإرسال الإذاعي ليغطي كافة أنحاء الولاية وبصورة جيدة وهذا بدوره أدى إلى إحداث التنمية في المناطق الريفية.(السيد مقابله) وعن علاقة إذاعة القضارف بإذاعة امدرمان كانت هنالك إدارة في هذه الإذاعة تشرف أشرفاً مباشراً على الإذاعات الولائية، والموجهة، والمتخصصة وكان هذا قبل عام 1999، كان المدير العام للإذاعات الولائية هو الذي يصدر التوجيهات للإذاعات الولائية، و يشرف على تصميم الرسالة الولائية، وكانت هنالك لجنة برامج تجتمع كل فترة لكي تناقش البرامج التي تقدم للولايات وحتى الآن في هذا العقد الأخير وقيام قانون الهيئة القومية السودانية للإذاعة والتلفزيون تم رفض هذه العلاقة البرمجية والمالية مابين الإذاعات الولائية وبين المركز. بالتالي أصبحت إذاعة القضارف مستقلة مالياً، وادريا وبرامجياً الذي يربطهما بالمركز فقط هو جهاز إرسال تبعيته تتبع للجهاز الهندسي، هنا رئاسة الهيئة لكن المجهودات والتجارب التي قامت في القضارف كثير من المؤتمرات الإذاعية حينما كانت الإذاعة تتبع لام درمان كان يؤخذ بها كتوصيات وكان يعول عليها لأن التجربة كانت ماضية لأنها قامت على استبيان واستطلاع حقيقي لرغبة المواطنين ولطموحاتهم ولقضاياهم الأساسية، وظلت إذاعة القضارف الإذاعة المتميزة الحقيقية (جاد الرب مقابله).

البرامج الإرشادية بإذاعة القضارف:-

تواصلت مسيرة البرامج التنموية بإذاعة القضارف منذ أول خريطة برامجية وحتى الدورة الحالية يعود لذلك لرسالة الإذاعة التنموية وطبيعة الولاية والمجتمع الذي يغلب عليه الطابع الزراعي الخدمي ،والصحي، إتخذت البرامج صوراً وأشكالاً وأسماء متعددةً مثل المجلة الزراعية ، مجلة الأسرة سنابل ومناجل ،صحتك طبيبك معنا ، نافذه ،الطب والحياة ، حزمة الصباح ، على خطى التنمية ، السعية ، إضافةً للعديد من البرامج التي تعنى بالقضايا الصحية وخدماتها ، والكبسولات الإرشادية ، الفترات المفتوحة التي تتزامن مع المناسبات الخاصه مثل الحملات الصحية وغيرها ، ويقوم بإعداد هذه البرامج إدارة البرامج بالإذاعة بالتعاون مع إدارة تعزيز الصحة وإدارة الصحة الإنجابية بالوزارة ، وبعض المختصين في هذا المجال، وعدد من المعدين بإدارة البرامج بإذاعة القضارف(جاد الرب مقابله).

هيكل اذاعة القصارف



المصدر: إذاعة القصارف

الخارطة البرمجية لاذاعة القصارف:

الايام	3:55	4:00	4:05	4:15	4:30	5:00	5:30	6:30	6:45	7:00	7:15	7:30	7:35	8:00
السبت	شعار المحطة	الافتتاح والقران	الذكرى الطبية	الرياضة	سلام	الاخبار	صلى الغروب	سابل وساجل	سمر الافالي	الموجز	سمر الافالي	الختام		
الاحد	شعار المحطة	الافتتاح والقران	الذكرى الطبية	الرياضة	سلام	الاخبار	نشوار الحياة	نجم وسميع	محط الكون	الموجز	ليبك وطني	الختام		
الاثنين	شعار المحطة	الافتتاح والقران	الذكرى الطبية	الرياضة	سلام	الاخبار	حدث الاسوع	رياضنا العا	الموجز	المظلة الخضراء	الختام			
الثلاثاء	شعار المحطة	الافتتاح والقران	الذكرى الطبية	الرياضة	سلام	الاخبار	ثقافة قانونية	من داركم سلام	الموجز	حقائق في دقائق	الختام			
الاربعاء	شعار المحطة	الافتتاح والقران	الذكرى الطبية	الرياضة	سلام	الاخبار	ساعة تواصل	مختارات الاربعا	الموجز	السعي	الختام			
الخميس	شعار المحطة	الافتتاح والقران	الذكرى الطبية	الرياضة	سلام	الاخبار	ساعات الخميس	واحة المستمعين	الموجز	نافذة صحية	الختام			
الجمعة	شعار المحطة	الافتتاح والقران	الذكرى الطبية	الرياضة	سلام	الاخبار	جمهورية الفقهاء	العطاء الممدود 6:15 الى 6:30	دوحة الايمان التراث	سن	الموجز	راديو المجتمع	الختام	

المصدر: ادارة البرامج الاذاعية

ثانيا:الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية :

تم الاعتماد على صحيفة الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات وقد اشتملت على جزئين الاول خاص بالبيانات الشخصية للمبحوثين والثاني اشتمل على أسئلة الدراسة الهادفة إلى اختيار اسئلة البحث وقد تم الاعتماد على مقياس ليكرات الخماسي (اوافق بشدة ،اوافق ،محايد،لااوافق ،لااوافق بشدة).

الأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

تم استخدام برنامج (SPSS) كأداة مساعدة في تحليل بيانات الإستبانة وقد استخدمت الاساليب الاحصائية الآتية :

- طريقة الفا كرونباخ لحساب قيم معامل الثبات لأداة الدراسة (الاستبانة).
- مهامل الصدق والثبات للاستبانة
- جدول التكرار والنسب المئوية والأشكال التوضيحية
- الوسيط.
- استخدام مربع (كاي تربيع).

1/مجتمع الدراسة:يشتمل مجتمع الدراسة على العاملين المختصين في مجال إذاعة القصارف و إدارة الوبائيات وزارة الصحة القصارف .

2/عينة الدراسة:اعتمدت الباحث على عينة من مجتمع الدراسة وهي عينة عمدية قصدية وذلك بغرض الحصول على البيانات المطلوبة لغرض الدراسة وتم اختيارها من مجتمع البحث وعددها (65) من العاملين في مجال إذاعة القصارف والصحة

الوبائيات حيث قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على المستهدفين وتم جمع عدد (65) استبانة من المبحوثين بعد ملئها

صدق وثبات الدراسة (الاستبانة) : الصدق هو إن يقيس المقياس ما أعد لقياسه للتأكد من صدق الأداة ومن ثم قياسها لما وضعت من اجلة تم عرضها على الدكتور المشرف على البحث - د. ياسر بابكر على / والذي قام بدورة بإبداء الملاحظات المناسبة حول الاستبانة ، ومن ثم وجة بعرضها على بعض الاساتذة المختصين في هذا المجال وذلك للحكم على مدى شمول هذه الصحيفة واستيفائها لموضوع البحث وقد عرضت الباحثة الاستبانة على عدد من الاساتذة المختصين على النحو التالي :

1 / أ.د جلال الدين الشيخ /جامعة ام درمان الاسلاميه/ كلية الاعلام أستاذ مشارك

2 / عبدالمولي موسى محمد/ بجامعة السودان /كلية علوم الاتصال أ مشارك

3 / د. صالح موسى على/ بجامعة السودان /كلية علوم الاتصال استاذ مساعد .

وتم تضمين بعض الملاحظات في الاستبانة وبعد ذلك تم وضع النموذج في صورته النهائية .

ثبات الأداء : يعني اتساق النتائج عندما تطبق الأداء اكثر من مرة حيث تم قياس قيم معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ لكل محور على حدة والاستبانة ككل وتم حساب معامل الارتباط لكل عبارة بمحورها لقياس الصدق والثبات .

الهدف من تخطيط الدراسة الميدانية هو تحديد محتوى الدراسة الذي يحقق اهدافها واثبات تساؤلاتها وذلك من خلال تحديد عينة ومجتمع الدراسة ومصادر المعلومات واسلوب جمعها من المصادر الميدانية والأساليب المستخدمة في تحليل البيانات .

3- الاساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

(أ) اختيار درجة مصداقية البيانات :

لاختيار مدي توافر الثبات والاتساق الداخلي بين الاجابات على الاسئلة تم احتساب معامل المصدقية الفا كرونباخ وتعتبر القيمة المقبولة احصائيا لمعامل الفا كرونباخ 70% . وقد تم اجراء اختيار المصدقية على اجابات المستجيبين للاستبانة لجميع محاورها .

2- الاساليب الاحصائية الوصفية : تم استخدام الاساليب الاحصائية الوصفية بشكل عام للحصول على قرارات عامة عن خصائص وملامح تركيبة مجتمع الدراسة وتوزيعة وقد تضمنت الاساليب التوزيع التكراري لاجابات الوحدات المبحوثة .

3- الوسيط : تم استخدام مقياس الوسيط ليعكس متوسط اجابات عبارات الدراسة حيث تم اعطاء الوزن 1 لعباره تسهم بصورة كثيرة والوزن 2 اعبارة تسهم لحد ما والوزن 3 لعبارة لا تسهم .

4- استخدام اختيار (مربع كاي): وتم استخدام هذا الاختيار لاختيار الدلالة الاحصائية لتساؤل الدراسة عند مستوي معنوية 5% يرفض فرض العدم ويكون الفرض البديل (تساؤل البحث) صحيحا . اما اذا كانت قيمة مربع كاي عند مستوي اكبر من 5% فذلك معناة قبول فرض العدم وبالتالي يكون (التساؤل البديل)تساؤل البحث غير صحيح.

5-البرنامج المستخدم في تحليل بيانات الدراسة .لتحليل بيانات اسئلة الاستبانة استخدمت الباحثة برنامج (spss)والذي يعد من اقوي البرامج المستخدمة في عمليات التحليل الاحصائي . وكلمة spss هي اختصار ل (statistical package for social) وهي تعني الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية .ويختص هذا البرنامج في تحليل البيانات سواالاكين تحليلا وصفيا او تحليلاى استنباطيا او مايعرف باختيار الفروض .

ثالثاً: عرض وتحليل البيانات

مقدمة :

يتناول هذا الجزء تحليل البيانات، وقد تم التحليل الإحصائي باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار رقم (16)، حيث تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية المنفقة مع أهداف البحث وفروضه وهي:

(أ) اختبار ثبات المقياس: وذلك للتأكد من الثبات والاتساق الداخلي للعبارات المستخدمة في أداة البحث لكل محور.

(ب) التحليل الوصفي: إتمدت الباحثة على الجداول التكرارية والنسب المئوية في تحليل البيانات الأولية لعينة الدراسة، واجابات المبحوثين لعبارات محاور الدراسة المختلفة.

أ) صدق وثبات المقياس:

جدول (1): قيم معامل ألفا لكرونباخ (صدق وثبات محاور المقياس)

اسم المحور	عدد العبارات	الصدق	معامل ألفا
1 البرامج الصحية المقدمة في اذاعة ولاية القصارف	6	0.88	0.78
2 وجود رؤية ورسالة للازمات الصحية	5	0.85	0.73
3 أهم الأنشطة الاذاعية بولاية القصارف	6	0.91	0.83
الكلى	17	88%	78%

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2019)

الجدول (1) يوضح نتائج قياس ثبات الاستبانة بطريقة ألفا-لكرونباخ (Cronbach Alpha) قامت الباحثة بحساب معامل ألفا لكل محور من محاور الدراسة وذلك بهدف اختبار ثبات هذه المحاور، ومعامل الصدق ويساوي الجذر التربيعي لمعامل ألفا. وتتراوح قيمة معامل ألفا بين (0) و(1) وكلما اقتربت من الواحد دلت على وجود ثبات عالى وكلما اقتربت من الصفر دلت على ضعف الثبات. ويبين الجدول رقم (1) الصدق ومعامل الثبات لمحاور أداة الدراسة. وقد تراوحت ما بين (0.73 و 0.83) وهي معاملات عالية وكذلك معامل الثبات للأداة ككل بلغ (78%). وبالتالي يمكن القول بأن الأداة المستخدمة تتمتع بدرجة صدق وثبات جيدتين وتخدم الهدف الذي صممت من أجله.

الاتساق الداخلي والارتباط لمحاور الدراسة:

جدول (2): قيم معامل الارتباط لبيرسون (r) لعبارات محور البرامج الصحية المقدمة في إذاعة القضاة (ن=65)

رقم	العبارة	معامل ارتباط بيرسون (r)	الاحصائية Sig.
1	تحسين الصورة الذهنية في الثقافة الصحية لدى الجمهور الخارجي بمحليات الولاية.	0.721	0.000*
2	تعمل الاذاعة في البرامج الصحية باتساق وتكامل مع البرامج الاخرى.	0.813	0.000*
3	تعتمد البرامج الصحية باذاعة القضاة على نشر المعلومات الصحية.	0.692	0.000*
4	تقوم الاذاعة بتوعية المجتمع وتنقيفه عن طريق البرامج الصحية.	0.775	0.000*
5	تعتبر الاذاعة اكثر وسيلة في توصيل المعلومات الصحية الى كافة انحاء الولاية والمحليات.	0.876	0.000*
6	تمتلك اذاعة القضاة وسائل اتصال اجتماعي مايمكنها من التواصل عبر الانترنت.	0.628	0.000*

ملحوظة : * الارتباط دال احصائياً عند مستوى معنوية (0.05) و درجة حرية (64).

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2019)

يتضح من خلال الجدول (2) بأن قيم معامل بيرسون (r) للارتباط موجبة وأكبر من الصفر وأقل من الواحد الصحيح، وان قيم الاحتمالية أقل من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يؤكد وجود ارتباط يتدرج من متوسط إلى قوي. حيث كانت أقل قيمة لمعامل بيرسون هي (0.628)، وأكبر قيمة هي حوالي (0.876). وهذا يدل على أنّ هناك اتساقاً داخلياً لعبارات المحور وبالتالي صلاحيتها وقدرتها لقياس الهدف الذي وضعت من أجله.

جدول (3): قيم معامل الارتباط لبيرسون (r) لعبارات محور وجود رؤية ورسالة للأزمات الصحية
(ن=65)

رقم	العبارة	معامل ارتباط بيرسون (r)	الاحصائية Sig.
1	توجد خطة واضحة تسهم مستقبلاً في بناء التنمية الصحية تحقيقاً لاهداف الاذاعة	0.775	0.000*
2	تنفيذ برامج للاذاعة و ابراز فعالية البرامج عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة مما يعزز من تواجد البرامج لدى المواطنين.	0.823	0.000*
3	تمكين البرامج الصحية وتفاعلها مع المواطنين للمشاركة في اتخاذ القرارات لمعالجة الازمات الصحية.	0.664	0.000*
4	بناء شراكات قوية مع الجهات ذات الصلة بين البرامج الصحية بالاذاعة.	0.705	0.001*
5	التركيز على الاتصال والتفاعل يحقق النتائج المنشودة للتوعية الصحية.	0.863	0.000*

ملحوظة : * الارتباط دال احصائياً عند مستوى معنوية (0.05) و درجة حرية (64).

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2019)

يتضح من خلال الجدول (3) بأن قيم معامل بيرسون (r) للارتباط موجبة وأكبر من الصفر وأقل من الواحد الصحيح، وان قيم الاحتمالية أقل من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يؤكد وجود ارتباط يتدرج من متوسط إلى قوي. حيث كانت أقل قيمة لمعامل بيرسون هي (0.664)، وأكبر قيمة هي حوالي (0.863). وهذا يدل على أنّ هناك اتساقاً داخلياً لعبارات المحور وبالتالي صلاحيتها وقدرتها لقياس الهدف الذي وضعت من أجله.

جدول (4): قيم معامل الارتباط لبيرسون (r) لعبارات محور أهداف برنامج زول سوداني (ن=30)

رقم	العبرة	معامل ارتباط بيرسون (r)	الاحصائية Sig.
1	تستخدم الاذاعة البرامج الصحية بكفاءة في معالجة الازمات الصحية	0.516	0.000*
2	تستخدم الاذاعة حلقات نقاش في برنامج التوعية الصحية	0.836	0.000*
3	تستخدم الاذاعة اللقاءات الفردية في برنامج التوعية الصحية	0.764	0.000*
4	تستخدم الاذاعة العروض الدراسية في برنامج التوعية الصحية	0.672	0.000*
5	تقدم اذاعة القضارف بعض البرامج الصحية مع اطباء متخصصين في المجال الصحي.	0.676	0.000*
6	تستخدم الاذاعة برامج اذاعية صحية للتوعية الصحية	0.796	0.000*

ملحوظة: * الارتباط دال احصائياً عند مستوى معنوية (0.05) و درجة حرية (64).

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2019)

يتضح من خلال الجدول (4) بأن قيم معامل بيرسون (r) للارتباط موجبة وأكبر من الصفر وأقل من الواحد الصحيح، وان قيم الاحتمالية أقل من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يؤكد وجود ارتباط يتدرج من متوسط إلى قوي. حيث كانت أقل قيمة لمعامل بيرسون هي (0.516)، وأكبر قيمة هي حوالى (0.836). وهذا يدل على أنّ هناك اتساقاً داخلياً لعبارات المحور وبالتالي صلاحيتها وقدرتها لقياس الهدف الذي وضعت من أجله.

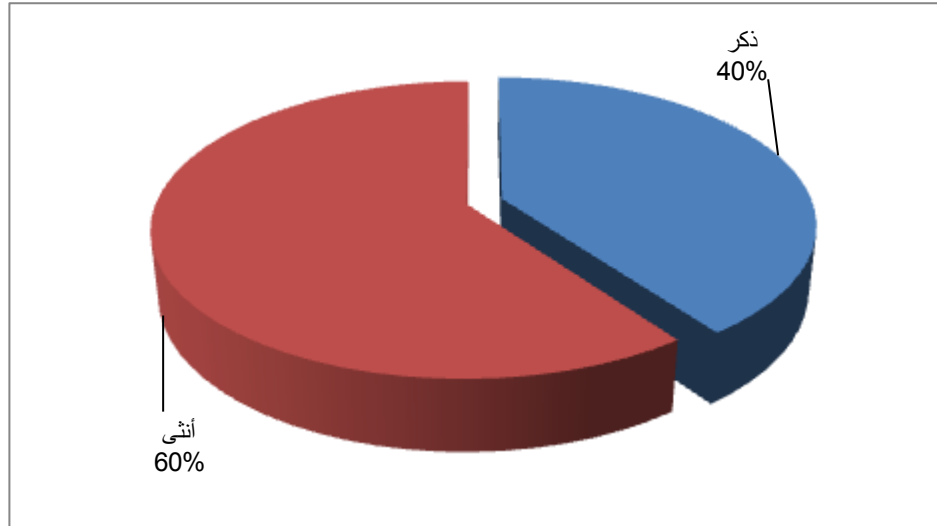
ب) تحليل البيانات الأولية لعينة الدراسة:

تميزت مفردات عينة الدراسة بمجموعة من الصفات الديموغرافية تمثلت في (النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، سنوات الخبرة، المسمى الوظيفي، التخصص الأكاديمي)، فيما يلي التوزيعات بالتكرارات والنسب المئوية لهذه المتغيرات:

جدول (5): التوزيع التكراري والنسبي المئوي لعينة الدراسة حسب النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	26	40%
أنثى	39	60%
المجموع	65	100%

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2019)



شكل (1): التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة حسب النوع

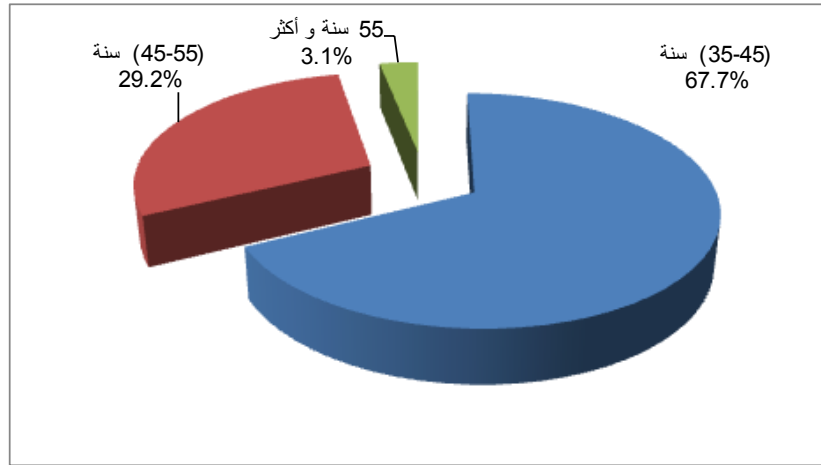
المصدر: بيانات الجدول (5)

يوضح الجدول (5) توزيع عينة الدراسة حسب متغير النوع، ويتبين أن هناك (26) مشاركاً يمثلون (56.7%) من العينة كانوا ذكوراً، بينما هناك (39) مشاركاً يمثلون (60%) من العينة كانوا إناثاً. أي أن أكثر من نصف عينة الدراسة كانوا من الإناث. الشكل (1) يوضح ذلك بيانياً.

جدول (6): التوزيع التكراري والنسبي المئوي لعينة الدراسة حسب العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية
سنة (35-25)	0	%0
سنة (45-35)	44	%67.8
سنة (55-45)	19	%29.2
55 سنة و أكثر	2	%3.1
المجموع	65	%100

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2019)



شكل (2): التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة حسب العمر

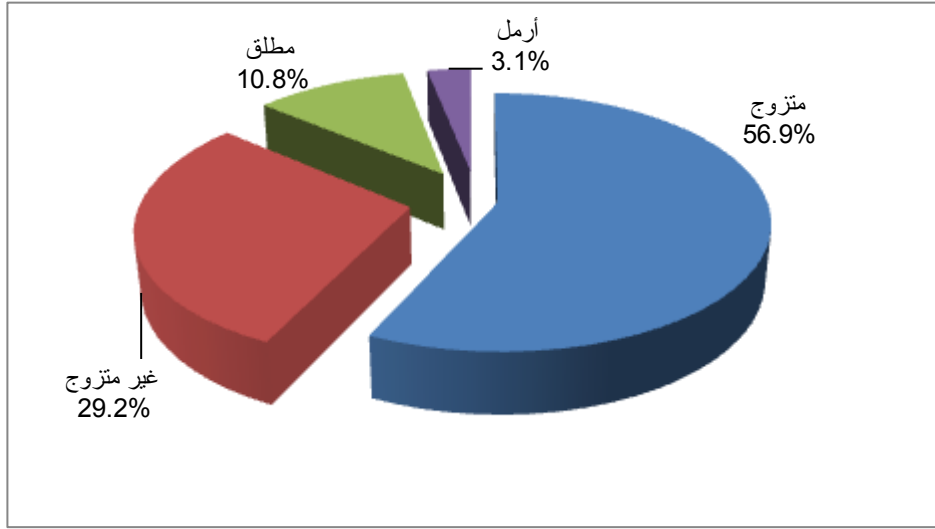
المصدر : بيانات الجدول (6)

الجدول (6) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر، ويتضح أن حوالي ثلث المشاركين (67.8%) تقع أعمارهم ضمن الفئة العمرية (45-35) سنة، وهناك (29.2%) من المشاركين تقع أعمارهم ضمن الفئة العمرية (55-45) سنة، بينما هناك (2) مشاركين، بنسبة مئوية (3.1%) تقع أعمارهم ضمن الفئة العمرية 55 فأكثر. من هذه النتيجة يتضح أن الفئة العمرية الأكثر تكراراً هي (45-35) سنة. وأن عينة الدراسة يغلب عليها عنصر الشباب. الشكل (2) يوضح ذلك بيانياً.

جدول (7): التوزيع التكراري والنسبي المئوي لعينة الدراسة حسب الحالة الإجتماعية

الحالة الإجتماعية	العدد	النسبة المئوية
متزوج	37	56.9%
غير متزوج	19	29.2%
مطلق	7	10.8%
أرمل	2	3.1%
المجموع	65	100%

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2019)



شكل (3): التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة حسب الحالة الإجتماعية

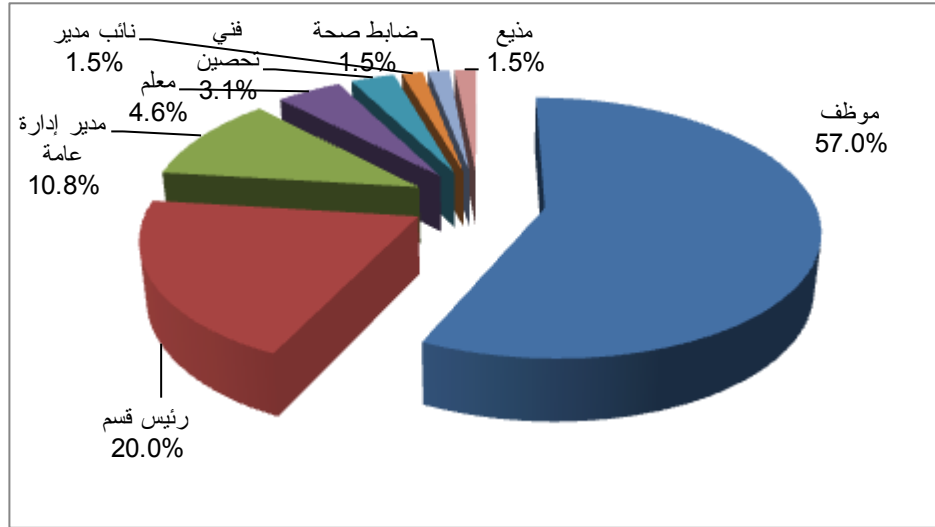
المصدر: بيانات الجدول (7)

يوضح الجدول (7) توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية، وتبيّن أن هناك (37) مشاركاً، بنسبة مئوية (56.9%) متزوجين، وهناك (19) مشاركاً، يمثلون (29.2%) غير متزوجين، وهناك (10.8%) من فئة مُطلق، (3.1%) من فئة أرمل. أنظر الشكل (3).

جدول (8): التوزيع التكراري والنسبي المئوي لعينة الدراسة حسب الوظيفة

النسبة المئوية	العدد	المسمى الوظيفي
56.9%	37	موظف
20%	13	رئيس قسم
10.8%	7	مدير إدارة عامة
4.6%	3	معلم
3.1%	2	فني تحصيل
1.5%	1	نائب مدير
1.5%	1	ضابط صحة
1.5%	1	مذيع
100%	65	المجموع

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2019)



شكل (4): التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة حسب الوظيفة

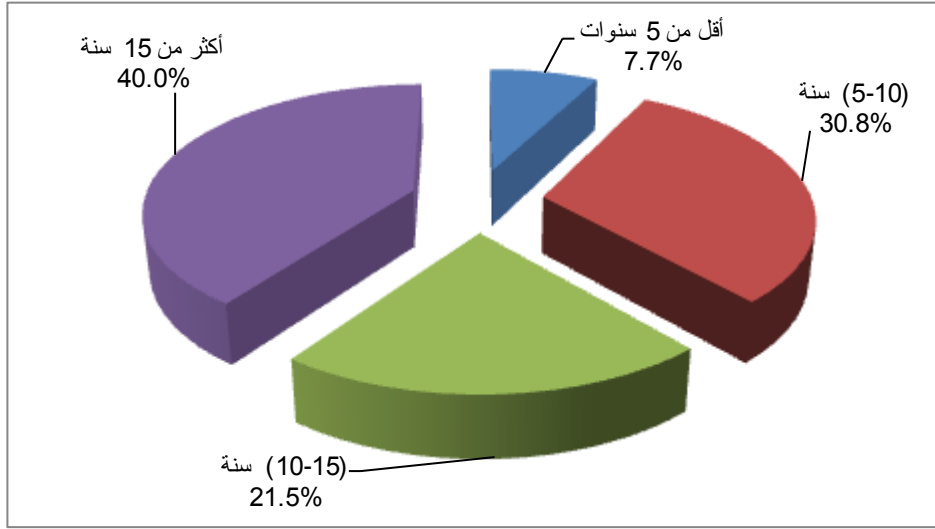
المصدر: بيانات الجدول (8)

يوضح الجدول (8) توزيع عينة الدراسة حسب الوظيفة، ويتضح أن هناك (37) مشاركاً، يمثلون (56.9%) من العينة من الموظفين، وهناك (13) مشاركاً بنسبة بلغت (20%)، ويلاحظ أن عينة الدراسة شملت وظائف متنوعة من ذوي الصلة بنسب متفاوتة.

جدول (9): التوزيع التكراري والنسبي المئوي لعينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	5	7.7%
5-10 سنة	20	30.8%
10-15 سنة	14	21.5%
أكثر من 15 سنة	26	40%
المجموع	65	100%

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2019)



شكل (5): التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

المصدر: بيانات الجدول (9)

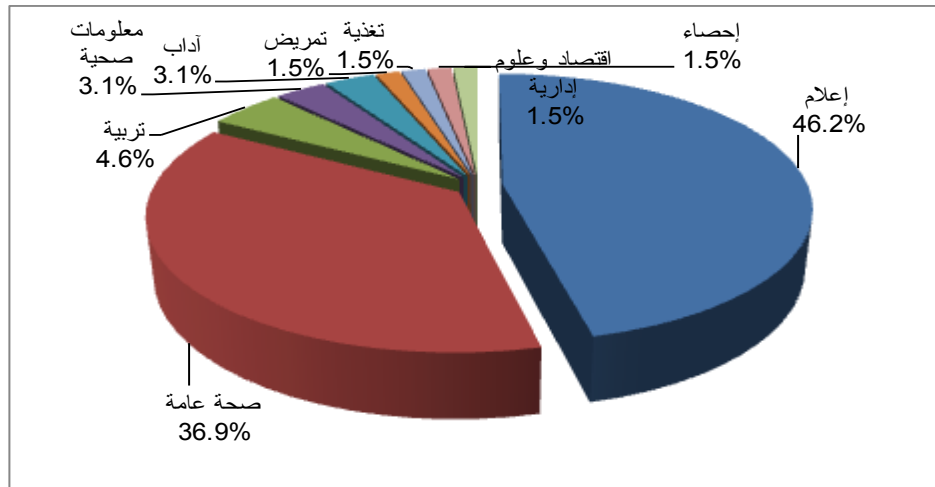
يوضح الجدول (9) توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة ويتضح أن هناك (26) مشاركاً، يمثلون (40%) من العينة سنوات خبراتهم أكثر من 15 سنة، وهناك (20) مشاركاً بنسبة بلغت (30.8%) سنوات خبرتهم تراوحت بين 5 و 10 سنوات، وهناك (14) مشاركاً بنسبة مئوية (21.4%) تراوحت سنوات خبرتهم بين 10 و 15 سنة. وهذه النتيجة تشير إلى أن أفراد عينة الدراسة يمتازون بمستوى جيد من الخبرة.

جدول (10): التوزيع التكراري والنسبي المئوي لعينة الدراسة حسب الوظيفة

النسبة المئوية	العدد	التخصص الأكاديمي
46.2%	30	إعلام
36.9%	24	صحة عامة
4.6%	3	تربية
3.1%	2	معلومات صحية
3.1%	2	آداب
1.5%	1	تمريض
1.5%	1	تغذية
1.5%	1	اقتصاد وعلوم إدارية
1.5%	1	إحصاء
100%	65	المجموع

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2019)

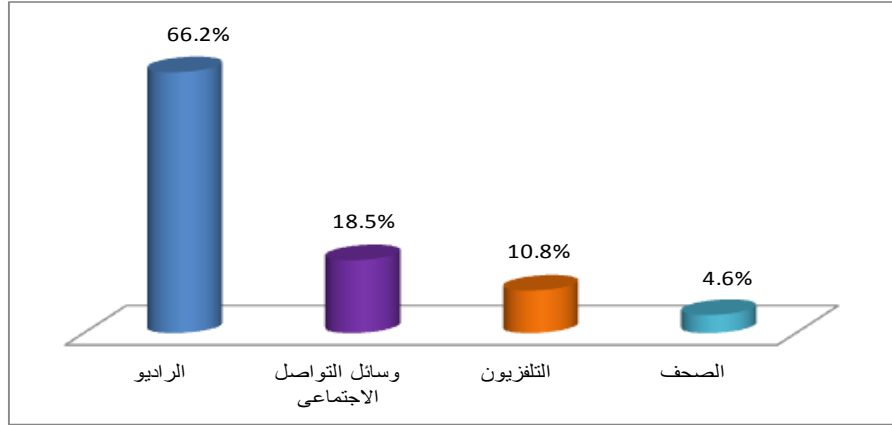
شكل (6): التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة حسب التخصص الأكاديمي



المصدر: بيانات الجدول (10)

من الجدول (10) يتضح أن هناك (30) مشاركاً، يمثلون (46.2%) من تخصص إعلام، وهناك (24) مشاركاً بنسبة بلغت (36.9%) من تخصص الصحة العامة، وهناك نسبة قليلة متفاوتة من تخصصات مختلفة.

ج) تحليل اجابات محاور الدراسة :
محور البيانات المتعلقة بالبرامج الصحية بإذاعة القصارف:
وسيلة التعرف على البرامج الصحية بالإذاعة:

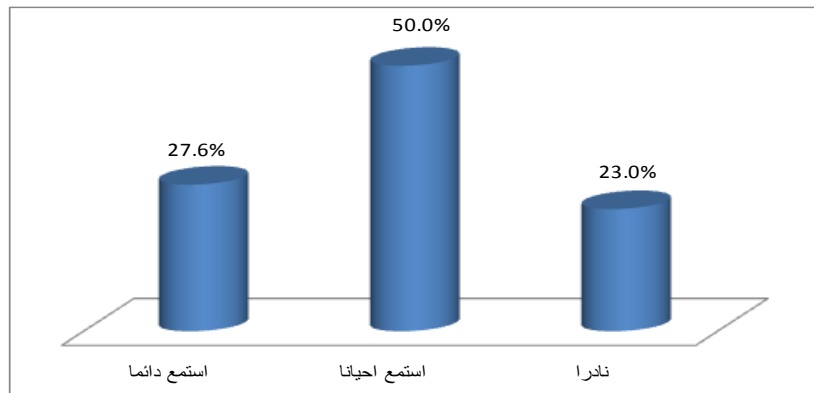


شكل (7): الوسائل المستخدمة في التعرف على البرامج الصحية بإذاعة القصارف

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (10)

يمثل الراديو أكثر الوسائل استخداماً بواسطة الباحثين للتعرف على البرامج الصحية بإذاعة القصارف (66.2%)، تليه وسائل التواصل الاجتماعي (18.5%)، ثم التلفزيون بنسبة (10.8%) ، وأخيراً الصحف بنسبة (4.6%).

معدل الإستماع للبرامج الصحية في إذاعة القصارف:

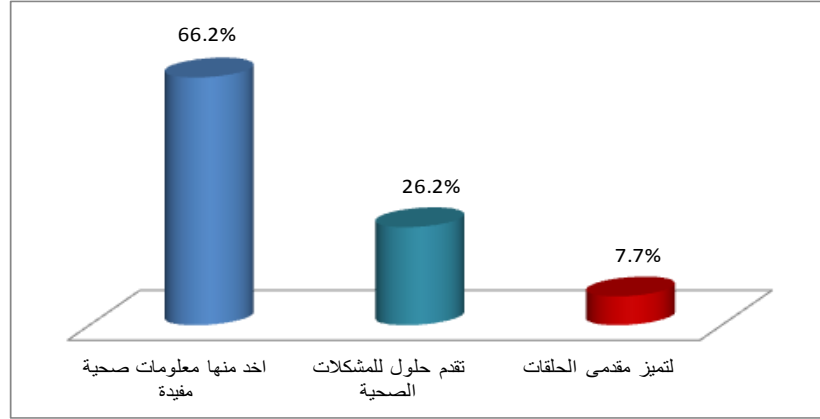


شكل (8): معدل الاستماع للبرامج الصحية بإذاعة القصارف

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (10)

من الشكل (8) يتضح أن نصف المشاركين (50%) يستمعون للبرامج الصحية في إذاعة القصارف أحيانا، وهناك (27.6%) يستمعون إليها دائما، بينما أقل من ربع المشاركين نادراً ما يستمعون للبرامج الصحية بالإذاعة.

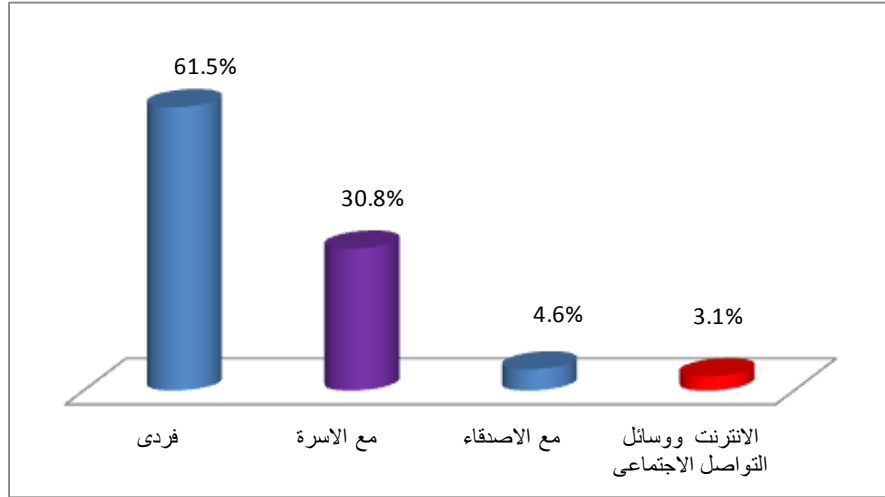
دوافع الاستماع للبرامج الصحية:



شكل (9): دوافع معدل الاستماع للبرامج الصحية بإذاعة القضارف

من الشكل (9) يتضح أن حوالي ثلثي المشاركين (66.2%) يستمعون للبرامج الصحية في إذاعة القضارف بدافع الحصول على معلومات صحية مفيدة ، وهناك (26.2%) يستمعون إليها بدافع الحصول على حلول لمشكلات صحية، وهناك نسبة قليلة (7.7%) تستمع إليها نسبةً لتمييز مقدمي الحلقات.

طريقة الاستماع للبرامج الصحية بالإذاعة:



شكل (9): طريقة الاستماع للبرامج الصحية بإذاعة القضارف

غالبية المبحوثين يستمعون للبرامج الصحية بصورة فردية (61.5%) ، وهناك (30.8%) يستمعون إليها مع الأسرة، هناك نسب بسيطة تستمع إليها مع الأصدقاء ومن خلال الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

وسائل التعرف على الأزمة الصحية:

جدول (11): التوزيع التكراري والنسبي المئوي لعينة الدراسة حسب وسائل التعرف على الأزمة الصحية

وسيلة التعرف	العدد	النسبة المئوية
وسائل مسموعة	30	46.2%
زيارات منزلية	24	36.9%
محاضرات وندوات	5	4.6%
وسائل مرئية	3	3.1%
ورش عمل صحية	3	3.1%
المجموع	65	100%

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2019)

كانت الوسائل المسموعة من أكثر الوسائل التي تعرف بها المبحوثين على الأزمات الصحية بنسبة (46.2%)، تليها الزيارات المنزلية بنسبة بلغت (36.9%). بينما كانت الوسائل المرئية والورش الصحية أقل الوسائل استخداماً.

الفوائد المتحققة من الرسائل:

جدول (12): التوزيع التكراري والنسبي المئوي لعينة الدراسة حسب وسائل التعرف على الأزمة الصحية

الفوائد	العدد	النسبة المئوية
التعرف على السلوكيات التي تمنع انتقال الأمراض الوبائية.	25	38.5%
الحصول على معلومات صحية تتعلق بالأمراض الوبائية.	16	24.6%
التعرف على أماكن تقديم الخدمات الصحية	11	16.9%
التعرف على الأمراض الوبائية.	8	12.3%
الاهتمام بالنظافة الشخصية.	5	7.7%
المجموع	65	100%

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2019)

يعتبر التعرف على السلوكيات من أهم الفوائد التي تحققت لدى أكثر من ثلث المبحوثين (38.5%)، أما الحصول على معلومات صحية تتعلق بالأمراض الوبائية مثلت أهم فائدة لحوالي الربع من عينة الدراسة (24.6%).

جدول (13): التوزيعات التكرارية والنسبية لإجابات عينة الدراسة على عبارات محور البرامج الصحية بإذاعة القضايف (ن=65)

رقم	العبرة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا وافق		لا أوافق بشدة	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
1	تحسين الصورة الذهنية فى الثقافة الصحية لدى الجمهور الخارجى بمحليات الولاية.	46.2	29	3.1	2	6.2	4	0	0	0	0
2	تعمل الاذاعة فى البرامج الصحية باتساق وتكامل مع البرامج الاخرى.	32.3	12	18.5	9	13.8	9	7.7	5	7.7	5
3	تعتمد البرامج الصحية باذاعة القضايف على نشر المعلومات الصحية.	33.8	22	43.1	28	13.8	9	9.2	6	0	0
4	تقوم الاذاعة بتوعية المجتمع وتنقيفه عن طريق البرامج الصحية.	36.9	24	52.3	34	1.5	1	6.2	4	3.1	2
5	تعتبر الاذاعة اكثر وسيلة فى توصيل المعلومات الصحية الى كافة انحاء الولاية والمحليات.	47.7	31	29.2	19	10.8	7	7.7	5	4.6	3
6	تمتلك اذاعة القضايف وسائل الاتصال الاجتماعى ما يمكنها من التواصل عبر الانترنت.	6.9	11	24.6	16	12.3	8	32.3	21	13.8	9

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2019)

تشير نتائج الجدول (13) إلى أنّ إجابات المبحوثين على جميع عبارات محور البرامج الصحية بإذاعة القضايف تتجه نحو الموافقة والموافقة بشدة عدا العبارة الأخيرة. حيث أظهرت النتائج بأن (46.2%) وافقوا بشدة، و(44.6%) قد وافقوا على أن البرامج الصحية تعمل على تحسين الصورة الذهنية فى الثقافة الصحية لدى الجمهور الخارجى بمحليات الولاية.

أما آرائهم حول العبارة الثانية بنفس المحور فهناك (32.3%) وافقوا بشدة، و(18.5%) قد وافقوا على أن الاذاعة تعمل فى البرامج الصحية باتساق وتكامل مع البرامج الاخرى.

وحول آرائهم حول العبارة الثالثة فقد أبدى (33.8%) موافقتهم بشدة، وأبدى (43.1%) موافقتهم على أن البرامج الصحية بإذاعة القضايف تعتمد على الاعلام فى نشر المعلومات الصحية. أما آراء المبحوثين حول العبارة الرابعة، فقد أبدى (36.9%) موافقتهم بشدة، وأبدى أكثر من نصف المبحوثين (52.3%) موافقتهم على أن الاذاعة تقوم بتوعية المجتمع وتنقيفه عن طريق البرامج الصحية.

أما آراء المبحوثين حول العبارة الخامسة، فقد أبدى (47.7%) موافقتهم بشدة، وأبدى أكثر من نصف المبحوثين (29.2%) موافقتهم على أن اذاعة القضايف تمتلك من وسائل الاتصال الاجتماعى مايمكنها من التواصل عبر الإنترنت.

أما آرائهم حول العبارة الأخيرة لم يوافق الغالبية من المبحوثين على امتلاك اذاعة القضايف من وسائل الاتصال الاجتماعى مايمكنها من التواصل عبر الإنترنت.

جدول (14): التوزيعات التكرارية والنسبية لإجابات عينة الدراسة على عبارات محور رؤية ورسالة الأزمات الصحية. (ن=65)

رقم	العبارة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا وافق		لا أوافق بشدة	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
1	توجد خطة واضحة تسهم مستقبلا فى بناء التنمية الصحية تحقيقا لاهداف الاذاعة	35.4	23	47.7	31	7.7	5	9.2	6	0	0
2	تنفيذ برامج للاذاعة و ابراز فعالية البرامج عبر وسائل التواصل الاجتماعى المختلفة مما يعزز من تواجد البرامج لدى المواطنين.	26.2	17	47.7	31	10.8	7	12.3	8	3.1	2
3	تمكين البرامج الصحية وتفاعلها مع المواطنين للمشاركة فى اتخاذ القرارات لمعالجة الازمات الصحية.	33.8	22	40	26	13.8	9	9.2	6	3.1	2
4	بناء شراكات قوية مع الجهات ذات الصلة بين البرامج الصحية بالاذاعة.	30.8	20	43.1	28	12.3	8	6.2	4	4.6	3
5	التركيز على الاتصال والتفاعل يحقق النتائج المنشودة للتوعية الصحية.	46.2	30	44.6	29	3.2	2	6.2	4	0	0

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2019)

جاءت آراء الباحثين حول محور رؤية ورسالة الأزمات الصحية كما يعرضها الجدول (14) في مجملها موافقةً على ما جاء في عبارات المحور. حيث أبدى الغالبية موافقتهم على جميع العبارات. وكان هناك (35.4%) وافقوا بشدةً، و(47.7%) قد وافقوا على أن هناك خطة واضحة تسهم مستقبلاً في بناء التوعية الصحية بولاية القضارف. وقد أبدى (26.2%) موافقتهم بشدةً وأبدى (47.7%) موافقتهم على أن تنفيذ برامج للإذاعة و إبراز فعالية البرامج عبر الوسائل الاعلامية المختلفة يعزز من تواجد البرامج الصحية. وأبدى أكثر من ثلث الباحثين (33.8%) موافقتهم بشدةً، و (40%) موافقتهم على تمكين المجتمع في اتخاذ القرارات والمشاركة الفاعلة في قضايا الازمات الصحية.

أمّا آراء الباحثين حول العبارة الرابعة، فقد أبدى (30.8%) موافقتهم بشدةً، وأبدى (43.1%) موافقتهم على وجود شراكة قوية مع الجهات ذات الصلة يقلل الجهود ويضمن استمرارية البرامج الصحية. وقد أبدت نسبة غالبية من الباحثين (46.2%) موافقتها بشدةً، وأبدى (44.6%) موافقتهم على التركيز على الاتصال والتفاعلية المتوازن يحقق النتائج المنشودة عبر توظيف الاعلام.

جدول (15): التوزيعات التكرارية والنسبية لإجابات عينة الدراسة على عبارات محور أنشطة الإذاعة بولاية القضارف. (ن = 65)

رقم	العبارة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق			
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
1	تستخدم الإذاعة البرامج الصحية بكفاءة في معالجة الازمات الصحية.	27.7	18	61.5	40	3.1	2	7.7	5	0	0
2	تستخدم الإذاعة حلقات نقاش في برنامج التوعية الصحية.	40	26	47.7	31	7.7	5	3.1	2	1.5	1
3	تستخدم الإذاعة اللقاءات الفردية في برنامج التوعية الصحية.	36.9	24	50.8	33	4.6	3	6.2	4	1.5	1
4	تستخدم الإذاعة العروض الدرامية في برنامج التوعية الصحية.	36.9	24	49.2	32	12.3	8	1.5	1	0	0
5	تقدم إذاعة القضارف بعض البرامج الصحية مع اطباء متخصصين في المجال الصحي.	27.7	18	52.3	34	12.3	8	6.2	4	1.5	1
6	تناولت البرامج الصحية مشكلات امراض الاسهالات المائية وكثير من الامراض الوبائية.	36.9	24	55.4	36	6.2	4	1.5	1	3.1	2

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2019)

تشير نتائج الجدول (15) إلى أنّ إجابات المبحوثين على جميع عبارات محور أنشطة إذاعة القضاة تتجه نحو الموافقة والموافقة بشدة. حيث أظهرت النتائج بأن (27.7%) وافقوا بشدة، و(61.5%) قد وافقوا على أن الإذاعة تستخدم برامج إذاعية صحية للتوعية الصحية.

أما آرائهم حول العبارة الثانية بنفس المحور فهناك (40%) وافقوا بشدة، و(47.7%) قد وافقوا على أن الإذاعة تستخدم حلقات نقاش في برنامج التوعية الصحية. وحول آرائهم حول العبارة الثالثة فقد أبدى (36.9%) موافقتهم بشدة، وأبدى (50.8%) موافقتهم على أن الإذاعة تستخدم اللقاءات الفردية في برنامج التوعية الصحية. أما آراء المبحوثين حول العبارة الرابعة، فقد أبدى (36.9%) موافقتهم بشدة، وأبدى (49.2%) موافقتهم على أن الإذاعة تستخدم العروض الدرامية في برنامج التوعية الصحية. أما آراء المبحوثين حول العبارة الخامسة، فقد أبدى (27.7%) موافقتهم بشدة، وأبدى أكثر من نصف المبحوثين (52.3%) موافقتهم على أن إذاعة القضاة تقدم بعض البرامج الصحية مع أطباء متخصصين في المجال الصحي.

أما آرائهم حول العبارة الأخيرة فقد وافق بشدة (36.9%) ، و وافق (55.4%) على أن البرامج الصحية تناولت مشكلات امراض الاسهالات المائية وكثير من الامراض الوبائية.

اختبار الفرضيات:

يعتبر مقياس ليكرت من أفضل أساليب قياس الاتجاهات فقد تم حساب المتوسط المرجح لإجابات العينة على الأسئلة الواردة لمقياس ليكرت بغرض معرفة اتجاه آراء المستجوبين حيث تم إعطاء الأوزان لإجابات المبحوثين وذلك حسب الأوزان والفترات الموضحة. وتم حساب طول الفترات بقسمة عدد الفترات على عدد الأوزان ($0.80 = 5/4$) كما موضح في الجدول (16).

جدول (16): الأوزان والفترات

الفترات	الوزن	الرأي
1.80 – 1.0	1	لا أوافق بشدة
2,60–1.80	2	أوافق
3.40–2.60	3	أوافق لحد ما
4.20–3.40	4	لا أوافق
5.0 –4.20	5	لا أوافق مطلقاً

جدول (17): الأوساط الحسابية والاتحرافات المعيارية والاتجاهات لعبارات محور البرامج الصحية المقدمة (ن = 65)

رقم	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الاحصائية Sig.	الترتيب حسب الأهمية
1	تحسين الصورة الذهنية في الثقافة الصحية لدى الجمهور الخارجي بمحليات الولاية.	4.33	0.803	3	0.000	1
2	تعمل الاذاعة في البرامج الصحية باتساق وتكامل مع البرامج الاخرى.	3.91	1.064	4	0.000*	5
3	تعتمد البرامج الصحية باذاعة القصارف على نشر المعلومات الصحية.	4.03	0.991	3	0.002*	4
4	تقوم الاذاعة بتوعية المجتمع وتنقيفه عن طريق البرامج الصحية.	4.19	0.963	4	0.000*	2
5	تعتبر الاذاعة اكثر وسيلة في توصيل المعلومات الصحية الى كافة انحاء الولاية والمحليات.	4.19	1.051	4	0.001*	3
6	تمتلك اذاعة القصارف وسائل الاتصال الاجتماعي مايمكنها من التواصل عبر الانترنت.	2.91	1.218	4	0.064	6

ملحوظة: * الارتباط دال احصائياً (sig. < 0.05)

الجدول (17) يوضح إستجابات الباحثين على العبارات المكونة لمحور البرامج الصحية المقدمة في إذاعة القصارف، فقد وافق الباحثون بدرجة عالية على عبارات المحور، وجاءت آرائهم بمتوسطات حسابية أكبر من المتوسط المرجح للمقياس عدا العبارة السادسة.. وجاءت العبارة رقم (1) بأعلى متوسط (4.33) والتي تنص تحسين الصورة الذهنية في الثقافة الصحية لدى الجمهور الخارجي بمحليات الولاية. ، مما جعلها الأولى في الترتيب من حيث الأهمية حسب آراء عينة الدراسة ، بينما حازت العبارة رقم (6) التي تنص "تمتلك اذاعة القصارف من وسائل الاتصال الاجتماعي مايمكنها من التواصل عبر الإنترنت." على أقل وسط حسابي بين عبارات المحور (2.91). و وفقاً لإختبار فرضيات

المحور بناء على معادلة (مربع كاي) لبيرسون، وعند اختبار فرض العدم عند مستوى المعنوية (0.05) فإن كل الفرضيات جاء تسليمة وموجبة حيث كانت قيم الإحتمالية (Sig.) أقل من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يعني انتفاء فرض العدم وثبات فرض الوجود، عدا العبارة الأخيرة حيث جاءت سالبة (Sig. >0.05). وهذه النتيجة تؤكد أن البرامج الصحية المقدمة في إذاعة القصارف تعمل على تحسين الصورة الذهنية ونشر المعلومات الصحية وتوعية المجتمع وتوصيل المعلومات الصحية لكافة المستمعين في أنحاء الولاية.

جدول (18): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاتجاهات لعبارات محور رؤية ورسالة الأزمات الصحية (ن=65)

رقم	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الاحصائية Sig.	الترتيب حسب الأهمية
1	توجد خطة واضحة تسهم مستقبلا في بناء التنمية الصحية تحقيقا لاهداف الاذاعة	4.23	1.056	3	0.001*	2
2	تنفيذ برامج للاذاعة و ابراز فعالية البرامج عبر وسائل التواصل الاجتماعي	3.36	0.879	4	0.000*	4
3	تمكين البرامج الصحية وتفاعلها مع المواطنين للمشاركة في اتخاذ القرارات لمعالجة الازمات الصحية.	3.25	2.247	4	0.000*	5
4	بناء شراكات قوية مع الجهات ذات الصلة بين البرامج الصحية بالاذاعة.	4.77	0.992	4	0.000*	1
5	التركيز على الاتصال والتفاعل يحقق النتائج المنشودة للتوعية الصحية.	3.71	1.62	3	0.000*	3

ملحوظة: * الارتباط دال احصائياً (sig. < 0.05)

الجدول (18) يوضح إستجابات المبحوثين على العبارات المكونة لمحور البرامج رؤية ورسالة الإذاعة للأزمات الصحية في إذاعة القصارف، فقد وافق المبحوثون بدرجة عالية على عبارات المحور، وجاءت آرائهم حول جميع العبارات بمتوسطات حسابية أكبر من المتوسط المرجح للمقياس، حيث جاءت العبارة رقم (4) بأعلى متوسط (4.77) والتي تنص توجد شراكة قوية

مع الجهات ذات الصلة يقلل الجهود ويضمن استمرارية البرامج. ، مما جعلها الأولى في الترتيب من حيث الأهمية حسب آراء عينة الدراسة ، بينما حازت العبارة رقم (3) التي تنص "تمكين المجتمع في اتخاذ القرارات والمشاركة الفاعلة في قضايا الازمات الصحية." على أقل وسط حسابي بين عبارات المحور (3.25). و وفقاً لإختبار فرضيات المحور بناء على معادلة (مربع كاي) لبيرسون، وعند إختبار فرض العدم عند مستوى المعنوية (0.05) فإن كل الفرضيات جاءت سليمة وموجبة حيث كانت قيم الإحتمالية (sig.) أقل من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يعني انتفاء فرض العدم وثبات فرض الوجود. وهذه النتيجة تدل على أن الإذاعة تمتلك خطة واضحة للتوعية الصحية وتعمل على ابراز فعالية البرامج الصحية من خلال وجود شراكات قوية مع الجهات ذات الصلة والعمل على تحقيق الاتصال والتفاعل المتوازنين من خلال توظيف الرسالة الإعلامية.

جدول (19): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاتجاهات لعبارات محور أنشطة الإذاعة في مجال التوعية

(ن = 65)

رقم	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الاحصائية Sig.	الترتيب حسب الأهمية
1	تستخدم الإذاعة البرامج الصحية بكفاءة في معالجة الازمات الصحية.	4.01	1.021	3	0.001*	3
2	تستخدم الإذاعة حلقات نقاش في برنامج التوعية الصحية.	3.31	0.754	4	0.002*	5
3	تستخدم الإذاعة اللقاءات الفردية في برنامج التوعية الصحية.	4.21	2.82	4	0.000*	2
4	تستخدم الإذاعة العروض الدرامية في برنامج التوعية الصحية.	3.22	1.54	3	0.001*	6
5	تقدم إذاعة القضاة بعض البرامج الصحية مع اطباء متخصصين في المجال الصحي.	4.80	2.47	4	0.000*	1
6	تناولت البرامج الصحية مشكلات امراض الاسهالات المائية وكثير من الامراض الوبائية.	4.01	1.25	4	0.001*	4

ملحوظة : * الارتباط دال احصائياً (sig. < 0.05)

الجدول(19) يوضح إستجابات المبحوثين على العبارات المكونة لمحور الأنشطة المستخدمة في مجال التوعية بالأزمات الصحية في إذاعة القصارف. فقد وافق المبحوثين وبدرجة عالية على عبارات المحور، وجاءت آرائهم حول جميع العبارات بمتوسطات حسابية أكبر من المتوسط المرجح للمقياس ، حيث جاءت العبارة رقم (5) بأعلى متوسط (4.80) والتي تنص " تقدم إذاعة القصارف بعض البرامج الصحية مع اطباء متخصصين في المجال الصحى."، مما جعلها الأولى في الترتيب من حيث الأهمية حسب آراء عينة الدراسة ، بينما حازت العبارة رقم (4) التي تنص "تستخدم الاذاعة العروض الدرامية فى برنامج التوعية الصحية" على أقل وسط حسابي بين عبارات المحور (3.22). و وفقاً لإختبارفرضيات المحوربناءعلى معادلة (مربع كاي) لبيرسون، وعندإختبارفرض العدم عند مستوى المعنوية (0.05) فإن كل الفرضيات جاءت سليمة وموجبةحيث كانت قيم الإحتمالية (sig.) أقل من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يعني انتفاء فرض العدم وثبات فرض الوجود.وهذه النتيجة تدل على أن الإذاعة تستخدم أنشطة مختلفة في التوعية الصحية من خلال البرامج الإذاعية وحلقات النقاش واللقاءات الفردية والبرامج الصحية مع الأطباء والمختصين للتوعية بكثير من الأمراض الوبائية مثل الاسهالات المائية.

النتائج والتوصيات

النتائج والتوصيات

توصلت الباحثة من الإطار النظري والدراسة الميدانية الى عدة نتائج، وتمثلت في

الآتي:

اولا : النتائج:

- إن أكثر الوسائل التي تم التعرف من خلالها على البرامج الصحية هي الوسائل المسموعة (إذاعة القضارف).
- افادت عينة المبحوثين باستفادتهم من إذاعة القضارف في التوعية الصحية ومكافحة الامراض.
- إن غالبية المبحوثين يستمعون للبرامج الصحية بإذاعة القضارف بصورة فردية بلغت اعلى نسبة.
- إن اكثر الأنشطة الاتصالية التي تعرف بها المبحوثين على الازمات الصحية هي الوسائل المسموعة والزيارات المنزلية بينما اقل الوسائل المستخدمة هي الورش الصحية.
- إن إذاعة القضارف من اكثر الوسائل التي تعمل فب البرامج الصحية بانتساق وتكامل مع البرامج الاخري.
- إن الاتصال التفاعلي المباشر يحقق النتائج المنشودة عبر توظيف وسائل الاعلام.
- إن البرامج الصحية بإذاعة القضارف تعتمد على الاعلام في نشر المعلومات الصحية وتقوم بتوعية المجتمع وتنقيفة.
- إن هناك خطة واضحة تسهم مستقبلا في بناء التوعية الصحية بولاية القضارف.
- يوجد تنسيق جيد في بناء شراكات قوية مع الجهات ذات الصلة بالعمل الصحي وذلك يساعد في استمرارية البرامج الصحية.

- إن اللقاءات الفردية وحلقات النقاش والعروض الدرامية تسهم بصورة أكبر في نشر الوعي الصحي لدي إذاعة القضايف وهذا يدل على إن الإتصال المباشر ذو اثر واضح في توصيل الرسائل لدي المتلقي.

ثانيا التوصيات :

- زيادة فترة البرامج الصحية بإذاعة القضايف خاصة برنامج نافذة صحية وطبيبك معنا1.
- ضرورة تفعيل العمل الجماعي بإشراك الشباب وكافة القضايا الصحية.
- ضرورة التنسيق مع وزارة الصحة والإذاعة من حيث تجويد أداء البرامج الصحية المقدمة بإذاعة القضايف.
- تأهيل الكادر من مقدمي البرامج الصحية ومنتجيتها بإذاعة ولاية القضايف.
- ضرورة تقديم برامج خاصة بالمراة تعمل في رفع الوعي الصحي ممايسهم في خفض أثار الأزمات الصحية .
- ضرورة الإهتمام بعمل الزيارات المنزلية المستمرة وذلك لإن الإتصال المباشر ذو فائدة وقيمة لمتلقي الرسالة وسريع الأثر.
- ضرورة رفع قدرات العاملين بإذاعة ولاية القضايف.
- ضرورة المسأهمة في رفع المعاينة عن مواطن ولاية القضايف.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

أولاً: المعاجم:

1. المعجم الوسيط (دور) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 1/ 312.
2. معجم المعاني معجم عربي عربي.
3. معجم اللغة العربية 2004م، 695.
4. محمدابن يعقوب الفيزوابادي مجدالدين _ القاموس المحيط

ثانياً: الكتب:

1. إبراهيم البرعي، الإذاعات الإقليمية والبنية التحتية، فنون إذاعية، ص108.
2. إبراهيم المسلمي، الراديو والتلفزيون الإقليمي، (العربي للنشر والتوزيع، القاهرة)، ص26.
3. إبراهيم عبدالله المسلمي، الراديو والتلفزيون إقليمي، (القاهرة، دار الفكر العربي للنشر، 1996م)، ص22.
4. اسماعيل عبدالفتاح عبدالكافي (2011) الأزمات والاعلام والعلاقات العامة - دار النشر: مركز الاسكندرية للكتاب الطبعة الاولى.
5. بسام عبدالرحمن المشاقية (2012) - الاعلام الصحي - رقم الايداع: دائرة النشر والتوزيع - الطبعة الأولى.
6. بشير العملاق (2009) العلاقات العامة في الازمات - دار النشر: المكتبة الوطنية القاهرة.
7. جيد متولي سيد أحمد (1989) - مبادئ الصحة العامة - دار أبو المجد للطباعة - القاهرة - بدون طبعة.
8. جيهان احمد رشتي، النظم الإذاعية في المجتمعات العربية، (القاهرة، مؤسسة دار التعاون للنشر، 1978م).
9. حسن عماد مكاوي وعادل عبدالغفار (2008) الاذاعة في القرن العشرين - الدار المصرية اللبنانية - القاهرة - الطبعة الاولى.

10. حسن محمد حسان، محمد حسين العجمي، الادارة التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط3.
11. حمدي محمد شعبان 2004-الاعلام الامني وإدارة الازمات والكوارث- دار النشر: الرشكة العربية المتحدة -الطبعة الثالثة.
12. خليل صابات ،نحو تحديد للأثر الاجتماعي للراديو والتلفزيون ، (مجلة الفنون الاذاعية بغداد، ط5، 1973).
13. رجاء وحيد وديري(2006)اساسيات النظرية وممارسة العلمية-دار النشر: دار الفكر-بدون طبعة
14. سليم بطرس جلدة(2011) إستراتيجيات الحديثة لإدارة الازمات-دارالراية للنشر-بدون وطباعة.
15. السيد السعيد (2006)- إستراتيجيات إدارة الازمات والكوارث- دار النشر: دار العلوم، الطبعة الأولى.
16. صلاح عبدالحميد(2013) الاعلام وإدارة الازمات- دار النشر: القاهرة مؤسسة طيبة-الطبعة الأولى.
17. عبدالحميد شكري،الإعلام المحلي،أسسه-نظرياته-وسائله، ودوره في الدول النامية والمتقدمة، مرجع سابق، ص106-107.
18. عبدالله الحسن محمد،العلاقة بين الإذاعات الولائية والإعلام الولائي، قضايا الإعلام في السودان، ص95.
19. عبدالرحمن توفيق(2009)-إدارة الازمات والتخطيط لما قد يحدث-دار النشر: مركز الخبرات المهنية لإدارة القاهرة- بدون طبعة.
20. عبدالعزيز شرف(2003) مدخل الدراما في الاذاعة والتلفزيون -دار الفجر للنشر والتوزيع -القاهرة.
21. عبدالعزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام إذاعة وتلفزيون صحافه،(القاهرة، دارالكتاب اللبناني ، ط2 ، 1989م).

22. عبداللطيف المشرف(2015) العلاقات العامة وادارة الازمات-بدون نشر وطباعة.
23. عبدالله ابراهيم المسلمي(2006)-مناهج البحث في الدراسات الاعلامية-دار الفكر العربي للنشر-بدون طبعة.
24. على طاهر إسحاق مبارك(2010)- الادارة والتنوير في الاذاعة والتلفزيون- دار العلوم للنشر- الطبعة الاولى.
25. على فؤاد، محاضرات في التنمية، (مكتبة القاهرة الحديثة، دار إلهنا للطباعة 974)،ص 86.
26. عوض ابراهيم عوض - الإذاعة السودانية في نصف قرن - دار المؤتمر للطباعة والتأليف 2006م - ص 43
27. محمد أحمد الخضر(2003)- إدارة الازمات - دار النشر: مجموعة النيل العربية- مدينة مصر القاهرة- الطبعة الأولى.
28. محمد السيد البسيوني، تطوير البرامج،(مقال بمجلة الفن الإذاعي، العدد 40، 1976)، ص 5.
29. محمد جاد الله(2008)إدار الازمات- عمان الاردن- النشر والتوزيع: دار اسامة- بدون طبعة.
30. محمد حسين ابوصالح(2005) الادارة الاستراتيجية للاعلام- دار النشر: القاهرة-ادارة الوبائيات الاتحادية 2001- دليل الترصد المرضي والابلاغ والامراض السارية في السودان- دار النشر: مرافئ الابداع وبدون طبعة.
31. محمد حميد كاظم(2007) الفنون الاذاعية التلفزيونية وفلسفة الاقناع- دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر- الطبعة الاولى.
32. محمد شومان(2002)الاعلام والازمات حقوق النشر والطبع والتوزيع محفظة بدار الكتب العلمية- بدون طبعة

33. محمد عبدالمجيد أبوسمرة(2007)- الاعلام الطبي والصحي-دار النشر: عمان دار الراية، بدون طبعة.
34. محمد فتحي(2011)- فن ادارة الازمات الاسلامية- دار النشر والتوزيع: القاهرة بدون طبعة.
35. محمد منير حجاب(2010)- الاعلام والموضوعية في القرن الحادي والعشرين- دار الفجر للنشر والتوزيع الطبعة الاولى.
36. محمد منير حجاب، وسائل الاتصال، نشاتها وتطورها ،دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة،2008، ص179
37. محمد هيكل(2006) مهارات ادارة الازمات - دارالنشر: الهيئة المصرية للكتاب- القاهرة.
38. محمد يوسف آدم محمد(2004)- دور الاذاعة في نشر الوعي الصحي، بدون نشر وبدون طبعة.
39. معتصم بابكر الإذاعات الإقليمية وتشكيل الرأي العام ،(الخرطوم ،مطابع العملة السودانية،"،2000م.
40. معتصم بابكر،الإذاعات الدولية وتشكيل الرأي العام،اكتوبر2000م،ص21
41. موفق عطاء البيوك(2011)- خطط وحلول الازمات الصحية بدون نشر وبدون طبعة.
42. نوال محمد عمر،الإذاعات الاقليمية،دراسة نظريه تطبيقيه مقارنه،(القاهرة،دار الفكر العربية،1993م)،ص81.
43. وليبرشرام،ترجمة محمد فتحي- يحي ابوبكر،أجهزة الإعلام والتنمية الوطنية(الهيئة المصرية العامة للنشر) ص62
44. يحي عبدالقادر الجيلي(1998)- إدارة الازمات - دار النشر: عمان دار البارودي-بدون طبعة.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

1. الموقع الإلكتروني، لمننديات كوره، www.coora مقال بتاريخ 20/10/2010م.
2. أحمد جوهر، مقال، www.com الموقع الإلكتروني لمننديات النيلين، بتاريخ 30/9/2011م.
3. www.com الموقع الإلكتروني، لمننديات ستارتايمز، من أرشيف الصحافة، بتاريخ 10/10/2010م.

رابعاً: المقابلات:

1. احمد الطيب (20/اكتوبر2018م) مقابلة مع نائب مدير الطوارئ ومكافحة الوبئة بوزارة الصحة ولاية القضارف في الساعة 15:1 يوم الاربعاء بمكتبه.
2. حمودة على حمودة (15/اكتوبر2018م) مقابلة مع مدير ادارة الطوارئ الصحية ومكافحة الوبئة بوزارة البصحة ولاية القضارف الساعة 2 ظهراً يوم الثلاثاء بمكتبه
3. عبدالماجد أحمد السيد 18يناير2018م، مقابلة مقننه مع مدير قطاع الاذاعه الساعة 1:30 من يوم الثلاثاء بمكتبه.
4. الطيب قسم السيد (23/فبراير/2018م) مقابلة مع مؤسس ومدير سابق لاذاعة القضارف الفني في الساعة 1 ظهراً يوم الاثنين.
5. جاد الرب (18/مارس2018) مقابلة مع مدير ادارة البرامج الساعة الخامسة مساء يوم الخميس بمكتبه.
6. عثمان مازن عثمان (13نوفمبر2018م) مقابلة مع ادارة تعزيز الصحة قسم الاتصال مختص في علوم الاتصال الساعة 12 ظهراً يوم الاثنين.
7. الهادي احمد العوض (22 نوفمبر2018م) مقابله مقننه مع المدير السابق لهيئة الاذاعه والتلفزيون بولاية القضارف الساعة 3 عصرأ يوم الاحد.

8. الطيب يوسف الابنوسي(15ديسمبر2018م) مقابلة مع مذيع بإذاعة القصارف الساعة1ظهراً يوم الاربعاء.

9. مروان أحمد عجباني(25/ديسمبر2018م) مقابلة مع مذيع بإذاعة القصارف الساعة 11:30ص يوم الاحد.

10. عمر أحمد الفكي هارون(30ديسمبر2018م)، مقابلة مع مدير عام الهيئة الساعة9ص يوم الاثنين.

خامسا:الرسائل الجامعية:

1. أثيلة احمد الامين محمد في الفترة من 2009 - 2011 دور الاعلام المرئي في نشر الوعي الصحي رسالة ماجستير غير منشورة -جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
2. البكري على يوسف إدريس رداديو المجتمع ودوره في التوعية الصحية في السودان (2015-2018)، رسالة دكتوراة غير منشورة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
3. منال حسن البديري(2010)، فاعلية الحملات الاعلامية في نشر الوعي الصحي، جامعة امدرمان الاسلامية رسالة ماجستير غير منشوره.
4. الهام ابراهيم كرار، فاعلية الحملات الاعلامية في مكافحة الامراض المستوطنة بالسودان- في الفترة من 2010 - 2014م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة افريقيا العالمية.
5. وفاء عبدالله الزبير (2017م)، فاعلية التخطيط الاعلامي في مواجهة الازمات الصحية-رسالة ماجستير غير منشورة-جامعة أفريقيا العالمية.

الملاحق

ملحق رقم (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية علوم الإتصال

للخبراء والمختصين استمارة استبيان

الأخ الفاضل / الأخت الفاضلة

السلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته

بين يديك استبانة خاصة ببحث لنيل درجة الماجستير في علوم الإتصال تخصص
(راديو وتلفزيون) بعنوان : فاعلية الاذاعات المحلية في إدارة الأزمات الصحية
(الوبائيات) دراسة تطبيقية على اذاعة القضارف في الفترة من 2015 - 2017م
نرجو تكرمكم بالإجابة عن أسئلة الإستبانة بصدق وأمانة ووضوح بوضع علامة
صاح في المربع امام الخيار المناسب للأسئلة المتعلقة وكتابة الاجابات مختصرة
للأسئلة المفتوحة ، كما تؤكد لسيادتكم بان هذه الاستبانة تستخدم لاغراض البحث
العلمي فقط ويتم التعامل معها في غاية سرية تامة .

اعداد الطالبة

سلمي حمد النيل عبدالله

المشرف الدكتور

ياسر بابكر على

اولا البيانات الشخصية

ضع علامة (√) امام الاجابة التي تراها مناسبة

1-النوع

(أ) ذكر (ب) انثي

2- العمر

(أ) من 25-اقل من 35 عام (ب) 35-اقل من 45

(ج) من 45- اقل من 55

3-المستوي التعليمي

(أ) ثانوي (ب) جامعي (ج) فوق الجامعي

4- التخصص الاكاديمي

(أ) اعلام (ب) صحة (ج) اخرى تذكر

5- سنوات الخبرة

(أ) اقل من 5 سنوات (ب) من 5- 10 سنوات

(ج) من 10-15 سنة (د) اكثر من 15 سنة

6-المستوي الوظيفي

(أ) اعلام (ب) مدير ادارة (ج) رئيس قسم

(د) اخرى تذكر

.....

7- الحالة الإجتماعية

- (أ) متزوج (ب) عازب (ج) مطلق
(د) ارمل

ثانيا- محور البيانات المتعلقة بالبرامج الصحية بإذاعة القضارف

8 ما الوسيلة التي عرفت بها البرامج الصحي

- (أ) الراديو (ب) التلفزيون
(ج) الصحف (د) وسائل التواصل الإجتماعي

9/ تستمع للبرامج الصحية في اذاعة القضارف

- (أ) اسمتع دائما (ب) اتستمع احيانا (ج) نادرا

10/ ما الدافع الأساسي لاستماعك لهذه البرامج الصحية

- (أ) اجد منه معلومات صحية مفيدة (ب) يقدم حلول للمشكلات الصحية
(ج) لتمييز مقدمي الحلقات

11- ماهي طريقة استماعك للبرامج الصحية بالاذاعة ؟

- (أ) فردي (ب) مع الاسرة (ج) مع الاصدقاء
(د) اخرى تذكر

ثالثا- محور البيانات المتعلقة بالازمات الصحية بولاية القضارف

12/ ما الوسيلة التي تعرفت بها على الازمة الصحية؟

- (أ) وسائل مسموعة (ب) وسائل مرئية

(د) محاضرات وندوة

(ج) زيارات منزلية

13/ ما الفائدة التي تحققت لديك من خلال تلك الرسائل :

أ/ التعرف على اماكن تقديم الخدمات الصحية

ب/ التعرف على امراض الامراض الوبائية

ج/ الحصول على معلومات صحية تتعلق بالأمراض الوبائية

د/ التعرف على السلوكيات التي تمنع انتقال الامراض الوبائية

و/ اخرى تذكر

رابعا- بيانات الدراسة :

ضع علامة (√) امام الاجابة التي تراها مناسبة

المحور الاول : جهود الإذاعة في البرامج الصحية بولاية القضارف

الرقم	العـــــــــــــــبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	تحسين الصورة الذهنية في الثقافة الصحية لدي الجمهور الخارجي بمحليات ولاية القضارف					
2	تعمل الاذاعة في البرامج الصحية باتساق وتكامل مع البرامج الأخرى لتحقيق اهداف المستمعين					
3	تعتمد البرامج الصحية بإذاعة القضارف على الاعلام في نشر المعلومات الصحية الصحيحة					
4	تقوم الاذاعة بتوعية المجتمع وتنقيفه عن طريق البرامج الصحية					
5	تعتبر الاذاعة اكثر وسيلة في توصيل المعلومات الصحية إلى كافة انحاء الولاية والمحليات					
6	تمتلك اذاعة القضارف من وسائل الإتصال الإجتماعي مايمكنها من التواصل عبر الفيس بوك					

المحور الثاني : الرؤية والرسال

14-هل توجد رؤية ورسالة للآزمات الصحية؟

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	توجد خطة واضحة تسهم مستقبل في بناء التنمية الاجتماعية والاقتصادية تحقيقاً لأهداف التنمية					
2	تنفيذ برامج للإذاعة وإبراز فعالية البرنامج عبر الوسائل الإعلامية المختلفة يعزز من تواجد البرنامج					
3	تمكين المجتمع في اتخاذ القرارات والمشاركة الفاعلة في قضايا الآزمات الصحية					
4	بناء شراكة قوية مع الجهات ذات الصلة يقلل الجهود وضمان لاستمرارية البرنامج					
5	التركيز على الاتصال والتفاعل المتوازن يحقق النتائج المنشودة عبر توظيف الإعلام					

المحور الثالث: محور أنشطة الإذاعة والتلفزيون بولاية القصارف

15-هل تستخدم أنشطة الإذاعة في مجال التوعية لبرامج الآزمات الصحية؟

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	تستخدم الإذاعة برامج صحية لتوعية الصحية					
2	تستخدم الإذاعة حلقات نقاش في برنامج التوعية الصحية					
3	تستخدم الإذاعة اللقاءات الفردية في برنامج التوعية الصحية					
4	تستخدم الإذاعة العروض الدرامية في برنامج التوعية الصحية					
5	تقدم إذاعة القصارف بعض البرامج الصحية مع أطباء مختصين في المجال الصحي					
6	تناولت البرامج الصحية مشكلات أمراض الإسهالات المائية وكثير من الأمراض الوبائية					

16- أي الموضوعات تري أن البرامج الصحية في إذاعة ولاية القصارف زاد من وعيك الصحي فيها ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

17- ما مقترحاتكم لتطوير البرامج الصحية؟

- -1
- -2
- -3

ملحق رقم (2)
صور من داخل اذاعة القصارف



غرفة الاستوديو باذاعة القصارف



مبنى اذاعة القصارف من الخارج



غرفة الاخبار



مذيعين باذاعة القصارف